المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 20 أيلول 2022

أبرز عناوين الصحف

"اسرائيل اليوم":

- طريق الملكة.
- طقوس وطنية.
- نأمل أن يزور الملك تشارلز البلاد.
- "مكافحة قناة المال للارهاب": "ملايين الشواكل ستصادر من مخربين".
- دعاوى تعويض سترفع ايضا ضد عائلات مخربين قليلي الامكانيات.
- لبيد سيخطب يوم الخميس في الامم المتحدة: "سأمثل تطلعنا للسلام".
- فتح وحماس تحاولان السيطرة على التعليم الفلسطيني – عبر الاحتجاج ضد كتب التعليم الاسرائيلية.

"يديعوت أحرونوت":

-الوداع الأخير لملكة بريطانيا

-اعتقالات في الضفة وإحباط عملية ولكن هناك تخوف لدى الأجهزة الأمنية من أن الرقم القياسي ما زال قائما

-استعدادات أيضا على الحدود اللبنانية

-محاولات لمنع هدر الأصوات العربية في الانتخابات ومطالبة الكتل العربية بالتوقيع على فائض الأصوات

-عودة أبو يائير "نتنياهو": الليكود يستغل الخلافات بين الاحزاب العربية ونتنياهو يزور البدو في النقب

-اليمين يرفض شطب قائمة التجمع وليبرمان يسحب طلبه لشطبها

-اسرائيل ولبنان في الطريق الى التوصل لاتفاق ترسيم الحدود البحرية

-رئيس الحكومة اللبنانية: المفاوضات في مرحلتها النهائية

"معاريف":

-الوداع الملكي

-الشاباك يدّعي اعتقال 7 اشخاص خططوا لعملية داخل اسرائيل

-أربعة من سوريا قاموا بإلقاء الألغام على الجدار الحدودي وإصابة أحدهم برصاص الجيش وتم أسره ونقله الى المستشفى

-قيادة الجيش الإسرائيلي في معسكرات الإبادة لليهود في بولندا

-وزير المالية يلغي الجمارك عن الأسماك

"هآرتس":

-عام على تشكيل وحدة مكافحة الجريمة في المجتمع العربي وفشل الوحدة من الوصول لأهدافها

-الوحدة لم تنجح بمنع جريمة قتل واحدة

-مصدر في وزارة الأمن الداخلي: قادة الوحدة فقط يشربون القهوة في بيوت الإصلاح العشائري

-لبيد الى نيويورك عشية خطابه في الامم المتحدة وسيتطرق الى النووي الايراني والقضية الفلسطينية

-افتتاحية الصحيفة: لبيد عليك لقاء الرئيس محمود عباس

"تايمز أوف إسرائيل":

.أردوغان يقول لزعماء اليهود الأمريكيين إنه يعتزم زيارة إسرائيل

.إسرائيل تعين أول سفيرة لدى تركيا منذ عام 2018 مع استئناف العلاقات بين البلدين

.قبل حلول الأعياد اليهودية، تحذير الإسرائيليين من محاولة استهدافهم من قبل إيران وداعش في الخارج

* * *

عين على العدو الثلاثاء 20-9-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت الليلة 8 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، وخلال نشاط الجيش في قرية بدو أصيب جندي من الجيش بجروح طفيفة جراء رشقه بالحجارة، ونُقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.
- **القناة 12 العبرية** :اعتقال السلطة لـ اشتيه جاء على خلفية مطالبة "إسرائيل" لها بالتحرك في المنطقة لمنع تصعيد أمني، بعد سلسلة من العمليات ضد المستوطنين و"جنود الجيش الإسرائيلي."
- **قناة كان العبرية** :بعد عمليات إطلاق النار الأخيرة: قام أمس عشرات من نشطاء اليمين الصهيوني بإغلاق أحد مداخل مدينة نابلس.
- **ملخص بيان للشاباك** :سُمح بالنشر أنه خلال نشاط للشاباك بالتعاون مع الجيش والشرطة، تم اعتقال 7 من نشطاء حماس في منطقة الخليل ونابلس خططوا لتنفيذ عمليات دامية ضد المستوطنين وقوات الجيش بتوجيه ودعم من حماس في قطاع غزة، وضبط بحوزتهم أسلحة ومواد.
- **يسر ائيل هيوم** :وقع وزير الجيش بيني غانتس على أوامر بمصادرة حوالي 10 ملايين شيكل تقوم السلطة الفلسطينية بتحويلها إلى عائلات أسرى أمنيين فلسطينيين ضالعين في عملية خطيرة.
- **معاريف** :بموافقة "المحكمة العليا الإسرائيلية".. محكمة القدس تقرر السماح بالنفخ بالشوفار وإقامة الطقوس اليهودية عند حائط البراق، بعد اعتقال "الشرطة الإسرائيلية" مستوطنين من جماعة "نشطاء جبل الهيكل" بعد نفخهم به أمس.
- **0404العبري** 3 :عمليات إطلاق نار وقعت في شمال الضفة الغربية في أقل من 24 ساعة.
- **القناة 12 العبرية** :إيران وحماس والجهاد الإسلامي يدفعون لتنفيذ عمليات جديدة في الضفة الغربية و"المدن الإسرائيلية"، لذلك قاموا بإغراق الضفة الغربية تحديداً في شمالها بالأسلحة والأموال، هناك مخاوف في المؤسسة الأمنية أنه إذا تم تنفيذ أي عملية دامية ضد "أهداف إسرائيلية" وأوقعت عدد من الضحايا قد يتبعها عمليات مستوحاة ومقلدة.

- **يديعوت أحرونوت :**حكمت محكمة اللد على الفلسطيني محمد ريشة (21 عاماً) من طولكرم بالسجن 21 عاماً، الذي أدين بمحاولة القتل في ظل ظروف عمل مسلح، بعد طعن باتيا لابال البالغة من العمر 62 عاماً 14 مرة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **خاص لـ i24news:** كشف مصدر لموقعنا عن وصول شخصية مرموقة من إندونيسيا إلى تل أبيب في زيارة سرية دون الكشف عن مزيد من التفاصيل، كما أفاد المصدر نفسه بأن وفداً باكستانياً موجود حالياً في تل أبيب، علماً أن كلتا الدولتين لا تقيم علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل."
- **معاريف :**ورود العشرات من الإنذارات عن احتمال استهداف "إسرائيليين" في الخارج.
- **مكتب لبيد" :**تصريح من المتحدث الرسمي باسم رئيس مجلس الوزراء: تعتقد إسرائيل أنه من الممكن والضروري التوصل إلى اتفاق بشأن الخط البحري بين لبنان وإسرائيل بما يخدم مصالح مواطني البلدين، الاتفاق سيسهم كثيرا ويفيد الاستقرار الإقليمي، تشكر إسرائيل الوسيط الأمريكي على عمله الدؤوب في محاولة التوصل إلى اتفاق، لا علاقة لإنتاج الغاز من منصة حفر كريش بالمفاوضات، حيث ستبدأ الحفارة بإنتاج الغاز دون تأخير في أسرع وقت ممكن."
- **وزارة الخارجية :**هذا الأسبوع وللمرة الأولى تستضيف وزارة الخارجية بالتعاون مع نظام المعلومات الوطني، وفداً من 30 مدعياً ومحامياً من 24 دولة أوروبية يتعاملون مع معاداة السامية والعنصرية وخطاب الكراهية.
- **يديعوت أحرونوت :**وافقت لجنة التعيينات العليا في وزارة الخارجية على تعيين إيريت ليليان في منصب "سفيرة إسرائيل في تركيا"، بالإضافة إلى ليليان وافقت لجنة التعيينات أيضاً على تعيين روت بار في القنصلية العامة لإسرائيل في شنغهاي، وإسماعيل خالدي في منصب سفير إسرائيل في عشق أباد عاصمة تركمانستان.
- **والا العبري :**وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولوناد: لن يكون هناك اقتراح أفضل من الحالي لإيران للعودة للاتفاق النووي لعام 2015، ونافذة الحل على وشك الإغلاق، والأمر متروك لإيران لاتخاذ قرارات صريحة.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية :**وزير الجيش بني غانتس سيتولى مهام رئيس الوزراء بالإنابة، خلال تواجد يائير لبيد في الولايات المتحدة، والسبب أن رئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت سيكون أيضا في الخارج.

- **قناة كان العبرية** :بلدية بئر السبع بصدد تشكيل وحدة حراسة لتأمين شوارع المدينة، الوحدة الجديدة ستخول صلاحية توقيف المشبوهين إلى حين وصول رجال الشرطة إلى المكان.

- **المتحدث باسم جيش العدو"** :تم إحباط محاولة إلقاء ألغام على جنود الجيش الإسرائيلي || في وقت سابق أمس، تم إحباط محاولة لمهاجمة قوات الجيش في المنطقة الحدودية مع سوريا في جنوب هضبة الجولان، حددت مراقبات الجيش المشتبه بهم الذين عبروا الخط الحدودي في انتهاك للسيادة الإسرائيلية ورموا أجسام مشبوهة في منطقة السياج الحدودي تجاه قوات الجيش، وبعد من الفحص على الأرض اتضح أن الأشياء التي تم إلقاؤها الأشياء التي يتم إلقاؤها هي ألغام مضادة للأفراد."

- **موقع والا العبري** :من المقرر أن تصادق اللجنة الوزارية الإسرائيلية، اليوم الثلاثاء، على اقتراح وزير الجيش بيني غانتس، لتعزيز الاستجابة "المدنية في حالات الطوارئ" كجزء من الدورس المستفادة من عملية "الفجر الصادق" بعد أن بقي سكان مستوطنات غلاف غزة في منازلهم لأيام بسبب الأحداث الأمنية، إن الخطة تهدف إلى تنظيم وتجهيز وإعداد طرق التفافية إلى المستوطنات المحيطة بغزة لمنع وضعها تحت الحصار بفعل تهديد إمكانية استخدام الفصائل الفلسطينية بغزة لصواريخ مضادة للدبابات كما جرى في التصعيد الأخير – سيتم تخصيص عشرات الملايين من الشواكل، من أجل تنفيذ الخطة التي ستقدم بعد صياغتها بشكل نهائي بين فرق من الوزارات، وتقديمها إلى غانتس للموافقة النهائية عليها في غضون 60 يوماً – كما سيتم تخصيص 17 مليون شيكل لحماية سديروت ومحيطها.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **أوهاد حيمو-القناة 12** :فوضى كبيرة حدثت الليلة في الضفة الغربية احتجاجا على اعتقال اشتيه، عندما يطلب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الشاباك من السلطة الفلسطينية بالعمل -ضد المسلحين- في جنين أو نابلس، يجب الأخذ في الاعتبار أن هذا قد يؤجج الوضع – الليلة كانت حرب أهلية، إطلاق نار كثيف على مبان حكومية في جنين وإضراب، كان رد فعل حاد وغير معتاد على اعتقاله، على الرغم من أنه من حماس إلا أن أعضاء فتح هم الذين يقودون الاحتجاج.

- **عضو الكنيست نير بركات"** :القضية الإيرانية ليست من أولويات حكومة لبيد وغانتس، الشيء الصحيح هو إنشاء تحالف دفاعي مع دول الخليج التي تخشى إيران."

- **عضو الكنيست رام بن باراك"** :الصهيونية الدينية خطرة ومعادية للديمقراطية، بعد قليل سيرتدي المذيعون في التلفاز أغطية الرأس، ولن تتمكن النساء من الخدمة في الجيش، هذا ما نذهب إليه."

- **أمير بوخبوط"** :كم محزن أن إسرائيل متحمسة لاعتقال مطلوب من قبل السلطة الفلسطينية وأن الشارع الفلسطيني يغلي، ألا يجب أن يكون هذا واضحا من الذين يريدون إقامة دولة؟ لا تتحمسوا، إن اعتقال مطلوب واحد هو مجرد عرض ترويجي لخطاب أبو مازن في الأمم المتحدة، وهو محاولة للغمز في الولايات المتحدة وأوروبا – تغيير؟ توجه؟ فقط إذا رأينا اعتقالات لفترة طويلة."

- **أمير بوخبوط"** :عندما يريدون – يستطيعون؛ اعتقلت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية مصعب اشتيه مسؤول بارز في حماس في نابلس."

- **إليؤور ليفي"** :عندما نتحدث عن سيناريو فقدان السيطرة في نابلس نعني ذلك بالضبط، الليلة الأجهزة تعتقل مطلوباً في المدينة ورداً على ذلك يبدأ المسلحون حرباً ضد السلطة تشمل إطلاق نار وقتل واحد في الاشتباكات – إذا انقلبت السلطانية على السلطة من الداخل، ستواجه إسرائيل مشكلة كبيرة جداً مقلقة ومزعجة."

- **رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة الغربية يوسي دغان في رسالة للمستوى السياسي"** :لم نشهد منذ فترات طويلة عمليات إطلاق نار نحو المستوطنات من مناطق قريبة، وهذه رسالة بأن الردع ضعيف والسلاح في كل مكان، إذا لم تطلق إسرائيل عملية "السور الواقي 2" في المناطق الفلسطينية، سنعد الأيام المتبقية للكارثة الكبرى القادمة."

- **شاي ليفي-القناة 12"** :تقارير مثيرة على صفحات التواصل الاجتماعي الفلسطينية، مزاعم بأن العنصر البارز في حماس في نابلس مصعب اشتيه اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، هو مطلوب لإسرائيل، وفي الماضي اتصل به منسق الشاباك وأخبره أنه إذا لم يسلم نفسه فسيتم اغتياله."

مقالات رأي مختارة:

- **عيناف شيف-يديعوت** :في نهاية الأسبوع، نشرت في ملحق "7 أيام" مقابلة جدية ومشوقة أجراها بن – درور يميني مع وزير الجيش، كرست في معظمها لهذا الأمر الذي يسمى الفكر. هذا مهم ليس فقط لأنه من المرغوب فيه أن تعنى حملة الانتخابات بمواضيع ليست حسابات ائتلافية بل في انه منذ دخول بيني غانتس إلى السياسة قبل نحو ثلاث سنوات ونصف السنة – يركض الزمن بينما تتفكك المنظومة – استظلت أجندته تحت علمين ليسا سيرته الأمنية: الكلمة الأولى في التوراة (فقط لا بيبي) والكلمة الثانية ("الرسمية"، التي هي فقط لا بيبي بلغة نقية)، كل ما تبقى – سياسة وقضاء وبالتأكيد أيضا اقتصاد وتعليم – أجملت بالشعارات – لم يخرج غانتس عن عادته، ومن الواضح أن التغيير الأعمق الذي وقع لديه يرتبط بما كان ينقصه من قبل: الشهوة ليكون رئيس الوزراء.

هذا أيضاً هو السبب الذي يدعونا لننتبه أكثر لانعدام تغطية الشيكات التي وزعها في هذا الحديث، مثلما أيضا للازدواجية القاسية (إلى جانب النبرة المتعالية القريبة من العنصرية) من خلف فكرة "الرسمية". هكذا مثلا يكثر غانتس من التلويح بمعاملته "الطيبة" للأحزاب الحريدية، التي بدونها حتى السيناريو المتطرف الذي يشكل فيه ائتلافاً لا يكون قائماً. وعليه ففي الشريط الأخير لحزب المعسكر الرسمي ستجدون تهديدات النائب دافيد امسلم ضد سلطة القانون لكنكم لن تجدوا تخيلات النائب اسحق فيندروس لتفجير المحكمة العليا – لكن الأضواء يجب أن تلقى على المسألة الأهم بالنسبة لكل زعيم إسرائيلي: الاحتلال، الدولة ثنائية القومية، وخطر "الأبرتهايد" من خلف الخط الأخضر. هنا جاء غانتس بالبشرى: أؤمن بتقليص النزاع"، قال. ولمن يبدو له التعبير معروفا، فإن "تقليص النزاع" أصبح شعاراً شعبياً في دوائر الوسط في أعقاب كتاب ميخا غودمان "شرك 67". غودمان، مثل غانتس، شخص غني بالنوايا الإيجابية، كتب كعادته حججا منمقة ومقنعة كيف يمكن لإسرائيل أن تقلص مظالم الاحتلال، وبذات القدر ألا تدفع ثمنا أمنيا – غير أن غانتس، ذاك الذي يفترض به أن ينقل "تقليص النزاع" إلى مستويات عملية، جاء مع صفحة رسائل من العقد الماضي. في الضفة لا يوجد للفلسطينيين قيادة منتخبة للبحث معها في شيء ما ليس وعدا فارغا مثل "تطوير الاقتصاد" (كيف لم يفكروا في هذا من قبل؟!).

ما يوجد لها هو قيادة غير ديمقراطية ومقيتة مع رئيس ابن 87 عاما – فضلا عن ذلك، يعتمد غانتس على فرضية مغلوطة: "معظم الإسرائيليين لا يريدون السيطرة على الفلسطينيين". وهو على أي حال يستند إلى هذا الاستطلاع أو ذاك.

ولكن في الاستطلاع المقرر – الانتخابات – الواقع معاكس. إذا حقق نتنياهو 61 مقعدا فما فوق، فعندها تكون أغلبية الإسرائيليين يريدون بل يريدون جدا السيطرة على الفلسطينيين.

إذا كان اعتزل غدا، ففي غضون ساعة يقوم ائتلاف يميني متصلب. عمليا، حتى لو كانت حكومة لغانتس، ستكون نجومها "الليكود"، "شاس"، و"يهدوت هتوراة"، حيث "السيطرة على الفلسطينيين" (سيفضل غانتس أن يحبس في جزيرة معزولة مع ايتمار بن غبير على ألا يقول "احتلال"). كما أنه سيكون لطيفا أن نعرف إذا كانت شخصيات مثل جدعون ساعر، زئيف الكين، ومتان كهانا هي أيضا ممن "لا يريدون السيطرة على الفلسطينيين". من جهة أخرى، لعله في "تقليص النزاع" يقصد غانتس حل خلافات الرأي في داخل من يطمح ليكون الحزب الحاكم.

- **رفيف دروكر-هأرتس**: في الفترة الأخيرة، بعد انقسام القائمة المشتركة، يجري رئيس التجمع "بلد"، سامي أبو شحادة، حملة إعلامية. أيمن عودة مذنب، احمد الطيبي مذنب، واليهود مذنبون. لو كان قادرا على أن يكون صادقا أكثر لكان يجب عليه القول: لقد انتحرت، تعرضت لضربة شديدة،

وحصلت على اتفاق أحلامي. حزبان أقوى منا قبلا نهجنا الأيديولوجي: أن يكونا في المعارضة بأي ثمن، والصراخ حتى من المدرجات، ولا سمح الله محاولة تغيير الوضع. هكذا، هما منحانا مكانين في الأماكن الستة الأولى. "بلد" كان لها مكان، ورغم أنها ضعفت إلا أنها حصلت، الآن، على مكانين – لماذا رمى شحادة كل هذا الخير في القمامة. على احتمالية أن فترة ولايته الثانية سيتم اختزالها من نصف ولاية إلى ثلث ولاية. بالطبع منذ 2019 لم يكن هناك لا نصف ولا ثلث، ولم يكن لذلك أي معنى، لكن أيضا في السيناريو غير المرجح لولاية كاملة فإن الحديث يدور عن فرق بضعة أشهر، صحيح أن عودة والطيبي لم يذرفا الدموع على ما حدث. تصميم "بلد" وغباؤها أنقذتهم من السير في طريق لا يؤمنون به، لكن هذا ليس فيه ما يعفي "بلد" من المسؤولية عن الانقسام – في أعقاب الانقسام، وجه أصبع الاتهام ليائير لبيد.

لماذا لم يقم بتنظيم الكتلة؟ كالعادة، الحسد الغبي لبنيامين نتنياهو رفع رأسه. انظروا إلى هذا الشخص. لقد ذهب إلى الحاخام تاو وادخل حزب "نوعم" إلى الصفقة. ولكن بالنسبة للبيد فربما يعتبر الانقسام الأمر الأفضل الذي حدث له. إذا نجحت الأحزاب العربية في الحصول على المقاعد العشرة التي كان يتوقع أن تحصل عليها قبل الانقسام، فهو سيحصل على عشرة أعضاء كنيست مريحين من اجل التوصية بالائتلاف ودعمه بشكل غير مباشر، لكن هذا السيناريو يوجد له شرط واحد حاسم وهو عشرة مقاعد للأحزاب العربية – يلعب رئيس الحكومة في هذه الانتخابات وهو في الحصن. حملة رئيس الحكومة: ذاهبون إلى برلين، سنلقي خطابا في الجمعية العمومية في الأمم المتحدة، وسنطرح برنامجا، وسنلقي خطابات أمام الجمهور. "هم يديرون انتخابات وأنا أدير الدولة". لبيد غير مستعد للمخاطرة، ولو بالحد الأدنى. وفي كل ما يتعلق بحدوث كارثة في المجتمع العربي فربما أن ما يدور الحديث عنه هو خطأ كبير – عندما يتم قتل امرأة وابنتها في اللد فلا يوجد سبب في ألا يأتي لبيد للعزاء، ويجثو على ركبتيه كما فعل الملك حسين، ويقول، إنه سيحارب القتلة حتى آخر قطرة دم. حتى حملة "الليكود" لن تنجح في مهاجمة لبيد إذا جاء مع المفتش العام للشرطة ووزير الأمن الداخلي ونائبه من اجل تعزية عائلة نضال إغبارية، الصحافي من أم الفحم الذي قتل. لبيد ومنصور عباس يحافظان على مسافة بينهما أثناء الحملة. هما لا يريدان المس ببعضهما. مع ذلك، لا يوجد أي سبب يمنع لبيد من القدوم إلى الناصرة أو أم الفحم أو كفر قاسم وأن يعد السكان بأنه سيواصل الاهتمام بتقليص التمييز – أيضا في الساحة الفلسطينية لا ينحرف لبيد ولو شبرا واحدا عن سياسة نتنياهو أو سياسة نفتالي بينيت.

ففي القضية الإيرانية هو يطرح المواقف ذاتها، وهو لا يطلق أي إصلاحات اقتصادية كبيرة، ولا يتحدث عن إصلاح جهاز القضاء، ولا يقوم بإجراء المقابلات مع وسائل الإعلام، والشعور العام هو أنهم في كل صباح يمزقون صفحة أخرى في قائمة اليأس حتى موعد إجراء الانتخابات – بعد فترة

كهذه، تأتي في العادة نبوءة غضب.
"إذا استمر الوضع هكذا فإن هذا سينتهي مثل حصن شمعون بيريس وحاييم رامون في العام 1996"، أيضا بيريس قام بحملة رئيس حكومة. أنا لست على قناعة بأن هذا التكتيك لن ينجح مع لبيد. حتى الآن يوجد لديه ادعاء واحد وقوي يبرره: "يوجد مستقبل" يرتفع، بشكل بطيء، لكنه ارتفاع. في الاستطلاعات سيحصل لبيد على 24 مقعدا، وربما أكثر.
بهذه الوتيرة ربما أن الحصن سيوصله إلى 30 مقعدا. وحتى الآن أدرك لبيد بأنه إذا لم تصل نسبة التصويت في المجتمع العربي إلى 42 – 43 في المئة فسيكون من الصعب عليه أن يمنع نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعدا. وإذا حدث ذلك فإنه لن يكون للبيد أي خيار. يجب عليه التوقف عن إضاعة الوقت والخروج أيضا إلى الهجوم والتسديد في الهدف.

- **سيفر بلوتسكر-يديعوت**: كان الرد في المجال السياسي متوقعا: انفجار السخافة. ها هو دليل آخر، كما قررت كتائب الخبراء، على جنون وانقطاع الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، عن الواقع وعن التاريخ. فكيف يمكنه أن يتفوه باقتراح كهذا وفي حديث شخصي مع الملك الأردني؟ ليس سوي العقل – والمقصود هو الكشف الصحافي الذي جاء فيه انه في لقاء ترامب – عبد الله في الأردن في 2018 اقترح الرئيس على الملك أن يعيد التفكير في إمكانية إعادة مناطق الضفة الغربية إلى الأردن؛ فقد احتلت منه في العام 1967. ذهل الملك من الاقتراح لدرجة أنه كاد قلبه يتوقف – وصل ترامب إلى الخيار الأردني، أو للدقة الخيار الأردني – الفلسطيني، كحل ممكن للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني النازف، برؤيته عمق الخلاف بين الشعبين. خيار أردني، تبناه مسؤولو حزب العمل وعلى رأسهم شمعون بيريس بعد حرب "الأيام الستة"، يقول باختصار: احتلت "المناطق" في الضفة الغربية من الأردن بالحرب وتعاد إلى الأردن بالسلام. إذ هذا هو المعنى، كما اعتقد في حينه مؤيدو خيار قرار الأمم المتحدة 242 عن الأرض مقابل السلام – في العام 1972، أعدت في الأردن خطة ثورية لإقامة فيدرالية أردنية فلسطينية وبموجبها تسمى مناطق الضفة الغربية "إقليم فلسطين" وتحصل على حقوق حكم ذاتي موسع. لتحقيق الخيار التقى وزير الخارجية بيريس مع الملك الأردني في لندن في العام 1987 وتوصل معه إلى اتفاق سلام كامل، هكذا على حد قوله، أفشله رئيس حكومة الوحدة في حينه اسحق شامير.
بعد انهيار التفاهمات بين بيريس والحسين اندلعت في "المناطق" الانتفاضة الأولى التي في ذروتها أعلن الحسين عن فك ارتباط كامل بين الأردن والفلسطينيين في الضفة الغربية. وأقرت الجامعة العربية فك الارتباط، الذي جعل "إسرائيل"، رغم انفها، قابلة بالسيادة السياسية الفلسطينية.
دور ما كان "لإسرائيل" أن تؤديه – مقالي السابق في الموضوع تحت عنوان "عودة الخيار الأردني"

نشرته في هذا المكان في نيسان 2016، قبل نصف سنة من الانتخابات للرئاسة الأميركية التي انتصر فيها ترامب.

لقد كان ترامب رئيسا شاذا وخطيرا على الديمقراطية. غرور جنوني عنيف ومنتفخ بالأهمية الذاتية لكنه فاجأ في مواضيع شرق أوسطية بالذات بالأصالة والابداعية. نقل السفارة الأميركية إلى القدس، عرض خطة أميركية كاملة مع خرائط مفصلة لتسوية سلمية إسرائيلية فلسطينية – عربية، ونجح في أن يدفع دولا عربية وإسلامية محترمة للتوقيع على اتفاقات إبراهيم. وحتى معارضوه الألداء، مثل كاتب هذه السطور، يعترفون بالاختراق التاريخي الذي أحدثته الاتفاقات في انخراط إسرائيل في المنطقة – اليوم، ينبغي النظر إلى الواقع بعينين. وصلت العلاقات بيننا وبين الفلسطينيين إلى طريق مسدود. ووحده من يدس رأسه في الرمال – ومثل هؤلاء لا ينقصون في الدبلوماسية وفي الخطاب الجماهيري – يستطيع تصديق ما يسمى حل الدولتين للشعبين. "الوطنية الفلسطينية"، يكتب في استعراض معمق يوحنان صوريف، باحث كبير في معهد بحوث الأمن القومي، "تواجه الأزمة الأصعب في تاريخها، والتي تعابيرها الأساس هي فقدان الطريق والفشل". الوضع الاقتصادي للفلسطينيين وان كان تحسن جدا، إلا انهم في الوقت ذاته تنقصهم زعامة شرعية وذات مصداقية، "شُطبت مشكلتهم عن جدول الأعمال الدولي والإقليمي" والتطلع إلى دولة مستقلة صغيرة ضعف ودحر إلى الزاوية – وقعت في إسرائيل مسيرة موازية؛ أصبحت اتفاقات أوسلو شتيمة، واعتبرت مواقف سياسية يمينا متطرفا في عهد بيغن وشارون وهي تعد، اليوم، وسطا معتدلا، وأصبحت السلطة الفلسطينية في مناطق "يهودا" و"السامرة" موضع هزء. نظام احتلالنا – وهو لنا جميعا، كفى تجمّلا – لا يخدم، اليوم، هدفاً سياسياً بل فقط يحبط أعمال "الإرهاب" – في هذه العقدة، يمكن للخيار الأردني – الفلسطيني أن يأتي بهبوب ريح جديدة من التفكير الابداعي من خارج الأقوال المجوجة.

فمصاعب تحقيقه، بل حتى تعريفه العملي، هائلة. فالظروف السياسية والأمنية القائمة تحاذي الطوباوية. ولكن الطوباوية مجدية: بدون تجدد سياسي يخترق العادة سنبقى عالقين هنا لأجيال في اللعبة الدموية الفلسطينية – الإسرائيلية، في دولة ثنائية القومية تتثبت بسرعة كأهون الشرور.

* * *

ملحق استراتيجي

معهد بحوث السياسة والاستراتيجية IPS: حقل الألغام الاستراتيجي: تشخيص وتوصيات للسياسة

بقلم: طاقم المعهد برئاسة اللواء احتياط عاموس جلعاد

الاسابيع القريبة حتى الانتخابات، وقبلها اعياد تشري تنطوي على احتمال تفجر بسبب تراكم عدة سياقات واحداث: استمرار التصعيد الامني في المناطق ولا سيما في شمال السامرة، والذي يوجد في ميل تفاقم؛ التوقع لبدء انتاج الغاز في طوافة كريش، حيث في الخلفية تهديدات نصرالله؛ التدهور الامني الذي قد ينشأ حول الحرم في اثناء اعياد تشري والتي يمكنها أن تؤثر على بؤر اخرى في الساحة الفلسطينية وكذا على الساحة الداخلية في اسرائيل. بالتوازي بغياب اتفاق، تواصل ايران التقدم في برامجها النووية وتمسك في ايديها الكرة لمواصلة المفاوضات. في نظرة اوسع، هجوم اوكراني مضاد قد يجبر بوتين على تصعيد الرد العسكري.

ارتفاع درجة في التوتر في المناطق

سلسلة العمليات والاحداث في الاسابيع الاخيرة، ولا سيما في شمال السامرة، في مدينتي جنين ونابلس تعبر عن ارتفاع درجة بدأت منذ منتصف السنة في المناطق. هذا التصعيد ينبع من ثلاثة عناصر: الضعف الذي يبديه الحكم الفلسطيني الذي إما يصعب عليه او لا يظهر حافزا لفرض إمرته في قسم من المناطق؛ جسارة ابناء الجيش الشاب الفلسطيني؛ وكذا تصعيد الجهد الامني الاسرائيلي الذي يؤدي الى تعظيم الاحتكاكات على المستوى الميداني ويجسد عجز أجهزة الامن الفلسطينية. يجدر التشديد على أن ضعف الحكم الفلسطيني ليس فقط نتيجة خطوات اسرائيل بل وايضا في مزايا الحكم في رام الله (الفساد، الاغتراب العميق عن الجمهور والشلل السياسي المتواصل). في الخلفية، صخب السلطة تجاه اسرائيل واتجاه ادارة بايدن على عدم قدرتها على اقناع اسرائيل بتغيير سلوكها. وذلك اساسا بالنسبة لاعمال الجيش الاسرائيلي والاقتصادات المالية وكذا ضغوط الادارة كي توقف السلطة اعمالها في الامم المتحدة، الى جانب خيبة الامل من زيارة الرئيس بايدن لعدم اعطائها اي نتائج للفلسطينيين. ووجد الامر تعبيره في اللقاءات المتوترة بين نائبة وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط بربارة ليف وحقيقة أن ابو مازن رفض لقاءها.

توتر طوافة كريش

ساحة مركزية قد تشتعل تقريبا تتعلق بالمفاوضات على ترسيم الحدود البحرية بين اسرائيل ولبنان وذلك في اعقاب تحذيرات نصرالله بان حزب الله لن يتردد في الدفاع عن حقوق لبنان اذا ما بدأت اسرائيل بانتاج الغاز دون اتفاق.

رغم التقدم في المفاوضات التي يديرها الوسيط الامريكي نشر في "العربية" مخطط محتمل لحل وسط تتخلى فيه اسرائيل للبنان عن السيادة على حقل قانا مقابل مردودات من شركة إنرجين التي هي نفسها أعلنت عن انها ستبدأ بانتاج الغاز في الاسابيع القادمة.

رغم مصلحة كل الاطراف ذات الصلة بالاتفاق على توزيع الارباح يبدو ان الكرة بقدر كبير هي في يد حزب الله. فهو يستغل النزاع كي يحسن صورته ويخرج كاسبا في كل سيناريو. سواء تحقق اتفاق تخلت في اسرائيل عن حقل قانا او اضطرت اسرائيل لان تؤجل انتاج الغاز فان نصرالله سيعرف ذلك كتراجع اسرائيلي امام قوة التنظيم. يحتمل أن يكون نصرالله يقدر بان اسرائيل ستمتنع في فترة الاعياد وقبل الانتخابات والتوتر في المناطق عن خطوات من جانب واحد قد تؤدي الى ضعضعة الاستقرار ولهذا فهو يسمح لنفسه برفع مستوى المراهنة. تنطوي هذه الامكانية على خطر سوء التقدير من جانب نصرالله لشدة الرد الاسرائيلي.

على اي حال يبدو أن التدخل الامريكي المتزايد في الازمة الى جانب مصالح دولية ثقيلة الوزن للاعبين الاقليميين ستؤدي في نهاية المطاف الى بلورة اتفاق. ومع ذلك يحتمل أن يتأجل موعد التوقيع على الاتفاق وبالتالي بدء انتاج الغاز بسبب الصعوبة في بلورة اتفاق في هذه الفترة قبل الانتخابات في اسرائيل وفي لبنان.

مراوحة محادثات النووي في المكان

الاتفاق النووي بين ايران والقوى العظمى الذي يوشك على الاكتمال علق مرة اخرى في طريق مسدود في اعقاب الرد الايراني على العرض الاخير وفي اساسه المطالبة باغلاق تحقيقات الوكالة الدولة المفتوحة ضدها المتعلقة ببقايا يورانيوم في ثلاثة مواقع. ردا على ذلك اعربت محافل امريكية واوروبية عن تشاؤمها من امكانية الاتفاق قريبا. وذلك في ضوء مصاعب جمة لدى القوى العظمى للاستجابة للطلب الايراني إذ ان معناه انهيار مباديء نظام NPT ولا سيما في فترة تتحدى فيها روسيا وكوريا الشمالية مباديء الميثاق.

يؤكد الرد الإيراني المعضلة هل هذا تكتيك مساومة إيراني لنزع مزيد من الإنجازات أم أن ايران غير معنية بالاتفاق تخوفا من انسحاب امريكي متجدد منه لاحقا. فضلا عن ذلك يؤكد الموقف الإيراني ان التقدم في يدها وهي لم تحسم بعد إذ ان القوى العظمى لا تمارس ضغطا حقيقيا وتهديدا ملموسا عليها يجبرها على إعادة التفكير وتغيير سلوكها بعامة وفي المفاوضات بخاصة.

الموقف الغربي يخدم عمليا ايران ويسمح لها بمواصلة المناورة. فهي من جهة لا تحطم الاواني في المفاوضات ومن جهة أخرى تواصل العمل على مشروع نووي والتقدم فيه بلا قيود. فقد حققت ايران حتى الان 55.6 كيلو غرام يورانيوم مخصب بمستوى 60 في المئة. ويجسد التقرير عمليا الخطر في مواصلة مراوحة المفاوضات في المكان إذ انه بدون اتفاق جديد واستئناف الرقابة وطالما لا يوجد تهديد ملموس على ايران فانها ستواصل بلا عراقيل تقريبا التقدم نحو تحقيق قدرات حافة النووي.

هجوم اوكراني مضاد

نجح الجيش الاوكراني في هجوم مضاد في منطقة خاركوف. وهذا هو النجاح الأكبر منذ الهجوم الروسي. ورغم ذلك لا تزال نهاية الحرب بعيدة. يحتمل أن يشجع هذا على مزيد من التقدم العسكري ومع ذلك فانه كلما ازداد التخوف في موسكو من انعطافة في المعركة فقد يقرر الرئيس بوتين استخدام وسائل اكثر تطرفا لوقف التدهور وفقدان مزيد من المناطق. تعبير عن ذلك جاء في هجمة الصواريخ الروسية على محطة توليد الطاقة في شرق أوكرانيا مما أدى الى توقفات طويلة للكهرباء.

المجتمع العربي في إسرائيل

المجتمع العربي في إسرائيل يتميز هو الاخر باجواء مشحونة، سواء باستمرار احداث الجريمة والعنف وانعدام الحوكمة أم تعميق اليأس لدى الجمهور العربي من الساحة السياسية الذي قد يجد تعبيره في تبني نسبة التصويت في الانتخابات. حتى الانتخابات قد يتعاظم التفجر على خلفية التوتر حول الحرم. وبعد الانتخابات اذا ما كانت نسبة التمثيل العربي متدنية سيتعمق التوتر بين الجمهور العربي ومؤسسات الدولة والجمهور اليهودي.

التوصيات

- الأعياد وخطر اشتعال العنف في المناطق مطلوب سياسة عاقلة في أساسها اعمال لحفظ الهدوء في منطقة الحرم.

- كل ذلك الى جانب الاعمال المركزة ضد شبكات حماس في الضفة في محاولة لمنع انتقال اعمال العنف الى كل الضفة. على الحكومة أن تعمل على استقرار المنظومة الاقتصادية الفلسطينية وحفظ التنسيق الأمني والمدني مع السلطة ونقل رسائل تحذير لحماس للامتناع عن خطوات قد تهيج المنطقة في هذه الفترة الحساسة.

- في الجانب الإيراني على إسرائيل أن تواصل الحفاظ على التنسيق الاستراتيجي الوثيق مع الولايات المتحدة على المستوى السياسي والأمني العسكري مع الحرص على الحوار الحميم والامتناع عن الخلاف العلني مع الإدارة. والى جانب ذلك على إسرائيل أن تعمل على بناء قوة لتثبيت قدرات عسكرية للتصدي للتهديد النووي. الى جانب استمرار العمل على التضييق على التموضع الإيراني في المنطقة.

- على إسرائيل أن تسعى الى استكمال الاتفاق بوساطة أمريكية على ترسيم الحدود البحرية مع لبنان وتوزيع أرباح الغاز. على إسرائيل ان تظهر تصميما على البدء بإنتاج الغاز مع استعداد لتأجيل مؤقت حتى استكمال

الصفقة. في كل الأحوال على إسرائيل الا تظهر كمن ردعتها تهديدات حزب الله مما سيشجع التنظيم على تحدي إسرائيل في مسائل أخرى.

* * *

مقالات

"هآرتس": هكذا نحل المشكلة الايرانية

بقلم: ب. ميخائيل

الكثير من الطاقة والصراخ والمال تستثمرها اسرائيل في محاولة معالجة التهديد الايراني، وبحق. هذه حقا مشكلة غير بسيطة. فمن جهة الحديث يدور عن دولة معادية تسعى الى تخصيب اليورانيوم بمستوى ما قبل القنبلة النووية. ومن جهة اخرى الحديث يدور عن عدو خارجي مخلص وصريح، ويستخدم بدرجة ليس لها مثيل حرف الانظار العامة عن المتاعب الحقيقية والآثام اليومية، التي هي ادوات عمل حيوية جدا في صندوق عدة أي نظام فاسد (ايران بالمناسبة تستخدم اسرائيل لنفس الهدف).

لذلك فان هذه المهمة معقدة جدا وبحق، تحييد تهديد النووي الايراني. ولكن، لا سمح الله، عدم انهاءه تماما كي نستطيع مواصلة تخويف مواطنينا به، ايضا عدم القلق اكثر من اللزوم بقنبلة فارسية. لكن كيف يمكننا فعل ذلك؟ هناك فكرة اصيلة خطرت على بالي، فكرة لا اعرف كيف أنه لم يفكر بها أي أحد قبلي، قنبلة نووية خاصة بنا. يجب على دولة اسرائيل انتاج قنبلة نووية اسرائيلية. ربما حتى بضع قنابل، لكن، وهذا مهم جدا، كل الموضوع يجب أن نحتفظ بسريته بشكل تام. اذا سئلنا فيجب علينا النفي بشدة، واذا سئلنا مرة اخرى فسنؤكد على أنه في هذا الموضوع الحساس فان اسرائيل تحرص على سياسة "الغموض"، الطمس أو السرية.

واذا لا سمح الله تم ضبط أي أحد وهو يسرب فانه سيرمى على الفور في السجن، وحتى بعد أن يقضي كل عقوبته سننكل به حتى يومه الاخير. ربما لن يكون مفر من ابلاغ بعض القادة الودودين في العالم، وهم بالتأكيد سيصابون بالدهشة. سنشرح لهم بأن هذه ليست إلا بوليصة تأمين. مجرد حبة دواء مهدئة. في حالة محاولة دولة معادية التسلح بسلاح نووي. مع وجود قنبلة في جيبنا يمكننا أن نكون مرتاحين تماما وأن لا ننزلق الى حرب. الزعماء الودودون من المؤكد أنهم سيتفهمون الامر وسيوافقون عليه بصمت.

إن انتاج قنبلة نووية هو أمر غير بسيط لكنه محتمل. في البداية سنقيم مركز تقني في مكان قفر وبعيد، وسنطلق عليه اسم ساذج مثل "محمص البرت" أو "حلويات اوبنهايمر"، شيء من هذا القبيل. لا أحد سيشك.

هناك سيتم تركيز العلماء والخبراء، والعقل اليهودي سينجح بلا شك خلال فترة قصيرة جدا في انتاج قنبلة أو قنبلتين أو 200 قنبلة.

شراء الاجزاء الضرورية سيكون اشكالي بشكل قليل، محظور بيع معدات ومواد لاعداد قنبلة في دول غير موقعة على ميثاق عدم نشر السلاح النووي. ولكني على ثقة من أنه سيتم العثور على دول ستقوم بمساعدتنا. من الجدير التوجه في البداية الى فرنسا، لدي شعور جيد بخصوصها.

العثور على موقع مناسب لتجربة القنبلة ايضا لن يكون سهل. ففي الايام الجيدة والبعيدة في جنوب افريقيا والابرتهايد بالتأكيد كان يمكننا الحصول على المساعدة منهم. ولكن من فكر في ذلك في حينه. الآن سنضطر كما يبدو للاكتفاء بالفضاء الخارجي. حتى مع القنبلة سنواصل القاء الرعب على مواطنينا. ايضا من اجل مساعدة النظام على التملص من الانشغال المزعج في هراءات الواقع، ايضا من اجل الحفاظ على درجة جيدة من برانويا الكارثة. ولكن في اعماقنا سنكون مطمئنين، سنعرف بالتأكيد أن "التهديد الايراني" سيواصل لعب الدور الذي تم التخطيط له من البداية، أن يكون عامل مساعد رقابي على زعماء الطرفين.

هناك في الحقيقة من يقولون إن قنبلة اسرائيلية ستشجع الكثير من دول المنطقة على أن تصبح نووية. ولكن كل هؤلاء هم لاساميون ولا حاجة الى التطرق اليهم. في المقابل، في معظم القنابل من انتاج "محمص البرت" يمكننا أن نضمها ايضا الى دكاننا الصغيرة والمدهشة وأن نوسع دائرة الزبائن وأن نحقق المزيد من الارباح الجانبية. ما هو السيء في ذلك؟.

* * *

"هآرتس": حقل الغاز كاريش سبب النزاع الجديد بين اسرائيل ولبنان

بقلم نحاميا شترسلر

حقل الغاز كاريش هو السبب في النزاع الجديد بين اسرائيل ولبنان. فمن جهة يقف اصحاب الحقل، "اينرجيان" البريطانية، الذين يريدون البدء الآن في استخراج الغاز. ومن الجهة الاخرى حزب الله يهدد بمهاجمة الخزان اذا تم المس بحقوق لبنان. ومن الجهة الثالثة، اسرائيل ولبنان تحاولان التوصل الى اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بينهما، بحيث يبقى خزان كريش داخل المياه الاسرائيلية. ولبنان سيستفيد من حقل آخر للغاز يوجد في المنطقة.

على هذه الخلفية لفت انتباهي مقال كتبه صديقي موشيه العاد ("هآرتس"، 9/12)، الذي تباكى فيه على وضع طوافة معالجة الغاز امام شاطيء دور. جلعاد استفاض في الحديث وتحدث عن "ازعاج أبدي مثير للاعصاب" تسببه الطوافة لأي شخص يقف على الشاطيء وينظر الى الغرب نحو الافق. هو وصف الطوافة بـ"بقعة

تعكر المزاج". بالنسبة له الطوافة هي حاجز يحجب الأفق والبحر المفتوح. وهي "تسبب الغليان في الدم وكل استجمام على الشاطيء الجميل يشبه زيارة منطقة صناعية".

منطقة صناعية؟ اخفاء الافق؟ هل هذا صحيح. في نهاية المطاف الموضوع يتعلق بنقطة صغيرة في بحر، ومسافة 10 كم عن الشاطيء التي لا تخفي أي شيء. هناك مثلها المئات في ارجاء العالم. أنا أتفهم أنه سيكون من الافضل رؤية الافق الازرق النقي بدون أي تشويش، حتى الصغير جدا. ولكن ما العمل اذا كانوا البشر يريدون ايضا العيش. حيث أن طوافة معالجة الغاز تسمح بوصول الغاز من البحر الى اليابسة، الامر الذي يمكن من انتاج الكهرباء الرخيصة، التي تخدمنا في كل احتياجاتنا اليومية، التدفئة في الشتاء والتبريد في الصيف والاضاءة وانتاج الغذاء. انظروا ماذا يحدث الآن في اوروبا التي تعاني من النقص الشديد في الغاز وارتفاع اسعار الكهرباء والخوف من الشتاء البارد. ايضا الشارع الرئيسي الذي يوصل الى القدس، مثلا، يضر بالمشهد الطبيعي. فهو يشق الجبال ويقطع التلال. ولكن ما العمل، نحن نريد الوصول الى القدس بالسيارة وليس على ظهر حمار في طريق بورما.

المهم في قصة الطوافة هو أنه في الخطة الاصلية الحكومة لم ترغب في وضعها في البحر، بل كانت تريد بناء منشأة على اليابسة تبعد 3 كم عن الشاطيء في منطقة لا تضر بالمشهد الطبيعي. ولكن سكان شاطيء الكرمل وزخرون يعقوب الذين لديهم امتيازات اعترضوا على ذلك. الحديث يدور عن كيبوتسات ثرية وموشافات فاخرة وبلدات ثرية لها قوة سياسية كبيرة، واهتمت بحديقتها الخلفية. فقد قدمت اعتراضات كثيرة وتسببت في تأخير وصول الغاز بشكل كبير، الامر الذي اجبر شركة الكهرباء على مواصلة احراق الفحم والسولار الذي زاد من اسعار الكهرباء واضر بصحة الجمهور. بعد اربع سنوات من النقاشات انتصر السكان وتقرر اقامة منشأة معالجة الغاز ليس على اليابسة، بل في البحر، على بعد 10 كم عن الشاطيء، وعلى رف بحري يمكن من ذلك. ولكن في حينه غيروا التوجه وطلبوا تحويل الطوافة الثابتة الى طوافة عائمة ووضعها على بعد 120 كم عن الشاطيء من اجل، لا سمح الله، أن لا تتضرر اعينهم الحساسة عندما ينظرون الى غروب الشمس. ولكن ابعاد الطوافة في قلب البحر تبين أنه غير مجد لاسباب كثيرة. هذا التغيير كان سيؤجل لسنوات كثيرة انتقال انتاج الكهرباء من الفحم الى الغاز، الامر الذي سيرفع بشكل كبير اسعار الكهرباء وسيضر بصحة الجمهور.

في آب 2019 خرج المارد من القمقم. نشطاء النضال ضد الطوافة اعلنوا بأنهم ليس فقط يعارضون الطوافة، بل يعارضون بشكل عام استخدام الغاز، وهكذا انضموا الى طائفة دجالي الغاز الذين يريدون ابقاء الغاز عميقا في باطن الارض.

* * *

"هآرتس": هل عرب اسرائيل سيصبحون مستعربين؟

بقلم رافي فلدن

في استطلاع داخلي اوصى به حداش قبل انتهاء شهر آب الماضي، ظهر أن نسبة المواطنين العرب الذين ينوون التصويت في الانتخابات انخفضت الى 42 في المئة. الخوف الكبير هو من أن هذا السلوك سيعيد بنيامين نتنياهو الى الحكم. أنا لا اتفاخر بمعرفة ما هو الافضل للجمهور العربي، لكني احاول تفهم منطق هذا التوجه. لقد وجد هذا السلوك الصدى على صفحات هذه الصحيفة في مقال الكسندر يعقوبسون في 8/17، الذي كتب فيه بأن "الذين كانوا يفضلون رؤية في نهاية المطاف دولة واحدة من البحر وحتى النهر، ليس فقط أنهم ليسوا بحاجة الى الخوف من حكومة نتنياهو، بل من وجهة نظرهم الرهان على حكم اليمين في اسرائيل هو الرهان السياسي الحقيقي والاكثر عقلانية".

عدم المشاركة في الانتخابات ينبع حسب تقديري من عدة اسباب رئيسية. أ- ازدراء المشروع الصهيوني مع يقظة جديدة للوعي بصدمة النكبة والشعور بالمواطنة المتدنية. ب- التماهي مع فلسطين، جزء كبير من عرب اسرائيل يعتبرون انفسهم فلسطينيين. ج- خيبة الأمل من نشاطات منتخبيهم الذين لا يحاربون كما يجب من اجل حقوقهم وحقوق كل الشعب الفلسطيني. يبدو أن المشاركة في الانتخابات تعتبر مثل اعطاء الشرعية للكيان الصهيوني والاعتراف به.

صوت عرب اسرائيل يمكن أن يرجح كفة الميزان في نضال اليمين للحصول على الاغلبية والعودة الى الحكم. مسؤولية حاسمة تقع على عاتقهم. تعقيدات ودهاليز السياسة الاسرائيلية ليست غريبة على الجمهور العربي، وبالتأكيد على قادته. هؤلاء يتنافسون فيما بينهم في تظاهرة شعبوية لمعارضة كل ما يمثل اسرائيل في محاولة لكسب التعاطف.

يجب أن يكون واضحا ماذا ستكون نتائج حصول كتلة اليمين على اغلبية. ليس عبثا خاف نتنياهو ايضا في هذه المرة من "العرب يتدفقون الى صناديق الاقتراع". لا شك أنه اذا تم انتخابه فهو لن يوفر أي وسيلة يمكن أن تساعده في الهرب من رعب القانون. حكومة التغيير الحالية هي بالتأكيد ليست حلم عرب اسرائيل. مع ذلك، حسب "السياسة الواقعية" فانها مفضلة على الكابوس البيبي مع ايتمار بن غبير كوزير للامن الداخلي وبتسلئيل سموتريتش كوزير للعدل.

إن تعزيز قوة الاحزاب العربية سيشكل عامل حاسم سيؤثر بشكل مباشر على حياة ناخبيها بدرجة لا تقل عن تأثيره على حياة اليهود. وحضور محترم لاعضاء كنيست عرب يمكن، بصورة واضحة، ليس فقط سيفيد الجمهور العربي، بل سيمنع تعاظم الفاشية وسيكبح التنمر على الفلسطينيين والتنكيل بهم. الحديث لا يدور عن التماهي مع الصهيونية، بل عن القلق على احتياجات المجتمع العربي في اسرائيل. ما الذي سيشعر به

المواطن العربي الذي قاطع الانتخابات عندما سيتبين له في مساء الاول من تشرين الثاني بأنه اعطى نتنياهو المقعد 61؟. هو يمكن أن يكون ضمن الجمهور الذي سيحصل على اللقب غير السار، "المستعربين". من اجل مصلحتهم هم انفسهم يجدر بعرب اسرائيل الانضمام الى الجهود التي تسعى الى عدم عودة اليمين الى الحكم عن طريق المشاركة اليقظة في الانتخابات.

* * *

"معاريف": القوة في ايديهم

بقلم أفرايم غانور

"انعطافة دراماتيكية"، "التجمع سيعيد نتنياهو الى بلفور"، "خطوة ستقرب نتنياهو من المقعد الـ 61" – كانت هذه بعض من الاراء التي اطلقها محللون على انواعهم صبيحة غداة انسحاب التجمع من القائمة المشتركة وبعد اغلاق القوائم التي تتنافس للكنيست التالية. في اليمين كان كثيرون ممن تلقوا انسحاب التجمع من القائمة المشتركة كهدية ربانية ستعيدهم الى الحكم، إذ أن المنطق يقول: احتمال ان يجتاز التجمع نسبة الحسم يقترب من الصفر، ومن هنا فان الاصوات الضائعة للتجمع ستتوزع بين الاحزاب الكبرى، والليكود سيتلقى النصيب الاكبر الذي سيقربه حسب الاستطلاعات الاخيرة من المقعد الـ 61.

الى جانب هذا، في الليكود طوروا نظرية تقول انه بدون دعم القائمة المشتركة ليئير لبيد لرئاسة الوزراء، لا أمل لحكومة التغيير. نظرية اخرى هي ان القائمة المشتركة، حين تتفكك أو تتفتت، ستخفض بشكل كبير نسب التصويت في الوسط العربي وذلك استنادا الى ما رأيناه في حملات الانتخابات الاخيرة.

بالمقابل، كان هناك من اعتبر تفكك القائمة المشتركة كخطوة من رئيس الوزراء يئير لبيد الذي عمل مؤخرا من خلف الكواليس لتفكيك القائمة المشتركة ولعزل التجمع انطلاقا من المعرفة بان القائمة المشتركة مع التجمع المناهض للصهيونية سيكون عائقا امام شريك محتمل مثل "المعسكر الرسمي" عند اقامة الحكومة التالية.

التحليل كما هو معروف له وجوه عديدة. واساسا عندما يفسر المحللون الواقع وفقا لبواطن قلوبهم. الواضح بما لا يرتقي اليه الشك هو أن عرب اسرائيل يقفون اليوم في مكان حسم مركزي لم يسبق أن كانوا فيه منذ قيام الدولة. بوسعهم ان يحسموا اي حكومة تقوم هنا. الصوت العربي هو الذي سيحسم مصير الانتخابات التالية بعد خمس حملات انتخابات مضنية. وعليه فان عرب اسرائيل، الذين في اغلبيتهم الساحقة يؤيدون الاندماج في حياة الدولة بكل المعاني، ويحتاجون اليوم أكثر من اي وقت مضى لحكومة مستقرة تعمل بكل الوسائل للقضاء على العنف في الوسط – ينبغي أن يفهموا بانه توجد لهم فرصة تاريخي في الانتخابات القريبة

القامة بان يشكلوا عاملا مركزيا في حياة الدولة. بخلاف النظريات أنا بالذات أرى عرب اسرائيل يتدفقون بجموعهم الى صناديق الاقتراع في الاول من تشرين الثاني بهدف واضح لتعزيز الاحزاب العربية التي يفترض أن تمثلهم وتعمق اندماجهم في حياة الدولة. خطوة انسحاب التجمع من القائمة المشتركة ستشكل حافزا لعرب اسرائيل للتوجه الى صناديق الاقتراع. النجاح النسبي لمشاركة الموحدة في حكومة التغيير، والذي لا يبرز لكنه واضح في أمور غير قليلة في المجتمع العربي، سيشجع القائمة المشتركة الجديدة، الجبهة والعربية، على الانخراط في الحكومة التي يفترض أن تقوم، ولهذا فانها ستحصل في الانتخابات القريبة من جمهور عرب اسرائيل القوة الانتخابية لتحقيق اهدافها.

* * *

"هآرتس": حسن نصر الله في خطابه: إسرائيل و افقت على شروطنا حول "الحدود البحرية"

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: القدس العربي

لقد حصل قائد الجيش اللبناني، الجنرال جوزيف عون، على نعمة في الأسبوع الماضي؛ ففي احتفال رسمي تسلم الدفعة الثانية التي وعدت قطر بنقلها للجيش اللبناني، وعلى الأقل سيكون لدى هذا الجنرال في الفترة القريبة ما يدفع منه رواتب جنوده. 60 مليون دولار هو إجمالي المساعدة المالية التي حصل عليها الجيش اللبناني الفقير، إضافة إلى احتياجات الغذاء الضرورية المخصصة لغرف طعام الجيش. قبل سنة تقريباً، أثار عون عاصفة عندما خرج لجمع الصدقات وطلب من نظيره الفرنسي رزمة مساعدات مستعجلة، فيها، ضمن أمور أخرى، الحليب والطحين وقطع غيار لسيارات الجيش. أكثر من أربعة آلاف جندي تركوا صفوفه للحصول على عمل يعيلهم وعائلاتهم. وقبل ذلك، وجه عون إصبع الاتهام إلى النظام في لبنان عندما انتقد قادته، وقال: "من أنتم أصلاً؟ وما خططكم؟"، أي كيف تنوون، أيها الزعماء الفاسدون، أن تحافظوا على وجود الجيش الوطني للدولة.

عون، المسيحي الماروني (58 سنة)، (لا توجد قرابة بينه وبين الرئيس اللبناني ميشيل عون)، شخص مثير للانطباع، مثقف ويتحدث أربع لغات، لديه تدريب وتجربة، كما يجب أن يكون لقائد رفيع في الجيش اللبناني، وهو مهذب أيضاً. بعد شهر ونصف ستنتهي فترة ولاية الرئيس عون. ومن الآن بدأ الحديث عن أن الجنرال هو مرشح مناسب لوراثته. جوزيف عون ليس المرشح المفضل لـ "حزب الله"، الذي يريد أن يرى سليمان فرنجية في القصر في بعبدا، ولكن توجد علاقة جيدة بينه وبين الجنرال رغم المواجهات التي حدثت في السنوات الأخيرة بين الجيش ومقاتلي "حزب الله" في المظاهرات الكبيرة التي جرت ضد النظام. إذا أراد عون، العسكري، أن يكون رئيساً لدولة هادئة فسيحتاج إلى الحرص على احترام شريكه في الحكم.

طاولة نصر الله مكتظة. وعليه قبل الحسم في قضية الرئاسة أن يصادق على تشكيل الحكومة وإعطاء المصادقة على الاتفاق حول موضوع الحدود البحرية الآخذ في التبلور بين إسرائيل ولبنان. حسب تقارير لبنانية، عرض حسن نصر الله على الرئيس اقتراحاً، يفيد بأن رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، الذي تم تعيينه رئيساً للحكومة الانتقالية وبعد ذلك رئيساً دائماً للحكومة، يواصل شغل منصبه، وتواصل الحكومة السابقة عمله بدلاً من تشكيل حكومة جديدة.

حسب رأي حسن نصر الله، لا أهمية لنتائج الانتخابات التي جرت في أيار الماضي، أو غضب الجمهور الموجه للنظام أو الأزمة الاقتصادية التي تحتاج إلى قيادة جديدة وقوية؛ أي ما كان سيكون. يبدو أنه اقتراح مقبول لدى الرئيس ورئيس الحكومة، لذلك سيكون مقبولاً أيضاً للبرلمان، الذي قد يصادق على الحكومة. إذا كان هذا حال القرار النهائي فربما يعرض لبنان على المجتمع الدولي، لا سيما الدول المانحة والمؤسسات المالية، هيئة متفقاً عليها ومسؤولة، بحيث يمكن البدء في ضخ الأموال لها. في الواقع، يدور الحديث عن نفس الوزراء الذين دهوروا لبنان إلى الدرك الأسفل الاقتصادي، والذين بسببهم أجريت الانتخابات، لكنها حقيقة يجب ألا تزعج أحداً.

بخصوص ترسيم الحدود البحرية، في الخطاب الذي ألقاه حسن نصر الله السبت الماضي لإحياء ذكرى اليوم الأربعين على موت الأمام الحسين، مؤسس الشيعة والذي قتل في كربلاء في العام 680م، طرح نصر الله رؤية مرتبة: "يقف لبنان أمام فرصة تاريخية لن تتكرر. هذه فرصتنا الوحيدة لاستخراج النفط والغاز لمعالجة الأزمة الاقتصادية وحياتنا"، قال. يبدو أنه موقف يعطي فيه حسن نصر الله مباركة للاتفاق، بعد التهديدات التي وجهها لإسرائيل والولايات المتحدة. حسن نصر الله، كرئيس دولة، وضع شروط الحصول على موافقته، وقال أيضاً بأن إسرائيل وافقت عليها. "قبل بضعة أيام، أرسلنا رسالة غير علنية لإسرائيل حذرنا فيها بأنه إذا ما تم البدء في الاستخراج من حقل كاريش فمعنى هذا الأمر سيكون مشكلة. وقد تم تسلم توضيح علني من إسرائيل، جاء فيه بأن ما يحدث في حقل كاريش ليس استخراجاً للنفط أو الغاز، ولا حفراً، بل إعداد للأنابيب".

أكد حسن نصر الله بأن حزبه ليس طرفاً في المفاوضات. "نتابع المفاوضات التي تجريها الحكومة اللبنانية عن كثب". لا حاجة لتفسير مفصل أكثر لموقف توازن الردع الذي وضعه نصر الله في مسألة ترسيم الحدود. الحكومة اللبنانية ليست سوى موظف مطلوب منه التوقيع على الوثيقة، التي سيصادق عليها رئيس مجلس الإدارة في البداية. ولأن إسرائيل، حسب حسن نصر الله، تسملت الرسالة التي أرسلها لها وردت كما هو متوقع، فثمة تقدير بأن صياغة الاتفاق النهائي وصلت إلى المراحل الأخيرة. ولكن من الجدير إضافة ملاحظة تحذير: الحديث يدور عن لبنان، كل شيء فيه متوقع، حتى الحرب في اللحظة الأخيرة.

هناك موضوع تاريخي صغير آخر نسي تقريباً. يوم الأربعين للأمام الحسين هو أيضاً الذكرى السنوية الأربعين لمذبحة صبرا وشاتيلا. سعى حسن نصر الله لإحياء ذكرى هذه المذبحة التي ما زال هناك خلاف حول عدد القتلى فيها، 800 – 3000 شخص. كانت فرصة لتصفية الحساب مع الكتائب والقوات اللبنانية المسيحية، خصومه السياسيين. "العدو الإسرائيلي كان أحد المشاركين في المذبحة، ولكن كانت هناك مجموعات لبنانية معروفة مسؤولة عنها، وتعاونت معه... المذبحة جزء من لبنانكم. جزء مما فعلته أيديكم. هو صورتكم الحقيقية"، قال حسن نصر الله.

* * *

هآرتس "الخط 23".. اقتراح أمريكي حول "الحدود البحرية": ما رأي إسرائيل ولبنان؟

بقلم: عاموس هرئيل

المبعوث الأمريكي الخاص، عاموس هوكشتاين، عرض الأسبوع الماضي على إسرائيل ولبنان حلاً وسطاً جديداً من قبل الولايات المتحدة في موضوع الخط الدقيق الذي ستمر فيه الحدود البحرية بين الدولتين في البحر المتوسط. يزداد التفاؤل لدى المستوى السياسي في إسرائيل ولدى جهازها الأمني حول احتمالية التوصل إلى التسوية النهائية للخلاف في الفترة القريبة القادمة. تقف في خلفية التقدم استعدادات إسرائيل قبل التنقيب عن الغاز في حقل "كاريش" وتهديدات "حزب الله" بالتشويش على الحفريات إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق.

يتركز اقتراح الحل الوسط على "الخط 23"، وهو الخط الوسط بين طلب لبنان الأكثر جنوباً بشأن تموضع الحدود وبين الخط الإسرائيلي الأكثر شمالاً. الخط المقترح أقرب إلى طلب لبنان. في الاتصالات غير المباشرة، طلبت إسرائيل إجراء التغيير لصالح لبنان في عمق المنطقة وليس قرب الشاطئ، بهدف توفير مجال دفاع أكبر من تهديدات محتملة من البحر قرب الشاطئ.

القيادة العليا في إسرائيل كانت مستعدة لتقديم تنازلات على اعتبار أن الإنجاز الأهم سيكون في استقرار العلاقات بين الطرفين في البحر ومنع احتمالية تصعيد أمني على هذه الخلفية مستقبلاً. صممت إسرائيل على بقاء خزان كاريش داخل حدودها، وهذا ما سيحدث حسب الاقتراح الأمريكي. وقد كانت مستعدة لإظهار سخاء أكبر تجاه لبنان في تحديد مسار الحدود في منطقة حقل "قانا"، شمال شرقي كاريش، على فرض أن البدء في الحفريات سيساعد على تحقيق استقرار بعيد المدى، مثلما صاغ ذلك وزير الدفاع بني غانتس في اللحظة التي ستعمل طوافتان في المكان، إسرائيلية ولبنانية، سيكون للدولتين مصلحة في استمرار نشاطهما بدون تشويش.

شركة "اينرجي" البريطانية كان يمكن أن تبدأ الحفريات في كاريش هذا الشهر. والآن، حسب بيان وزارة الطاقة، يبدو أن فحوصات أولية ستبدأ في الخزان الأسبوع القادم، لكنها ستشمل ضخ الغاز في قناة من الشاطئ إلى الخزان وليس العكس. الحفر نفسه سيبدأ كما يبدو الشهر القادم.

رئيس "حزب الله"، حسن نصر الله، هدد في أشهر الصيف بضرب الحفريات الإسرائيلية بذريعة أن إسرائيل تنتهك حقوق لبنان في البحر. في تموز أطلق "حزب الله"، في مناسبات مختلفة، أربع طائرات مسيرة قرب الخزان. وهي طائرات أسقطها الجيش الإسرائيلي، وحسب علمنا لم تكن تحمل عبوات ناسفة بل كاميرات. وفُسر إطلاق الطائرات أنه إرسال إشارات تهديد من "حزب الله" لإسرائيل.

ازدادت الحماية لسلاح البحرية وسلاح الجو حول طوافة الغاز على خلفية الأحداث والتهديدات، وتم رفع حالة التأهب في قيادة المنطقة الشمالية. خاف جهاز الأمن من أن يستغل "حزب الله" الخلافات حول ترسيم الحدود كذريعة لأعمال استفزازية ضد إسرائيل. مع ذلك، كان هناك من اعتقدوا بأن حسن نصر الله ينشغل في الحرب على من ينسب له الفضل. حسب هذه الرواية، عرف بأنه ليس للحكومة في بيروت خيار إلا التوصل إلى اتفاق، لأن الوضع الاقتصادي في لبنان مخيف ويحتاج إلى التنقيب في محاولة لتحسين وضعه قليلاً. تهديدات نصر الله، كما قيل، استهدفت ترسيخ استنتاج في وعي الجمهور اللبناني بأن التوصل إلى اتفاق لم يكن ليفيد جميع اللبنانيين إلا بفضل صمود المنظمة الشيعية أمام إسرائيل. يعرض نصر الله منظمته كحامية عن لبنان في الوقت الذي يوجد في الدولة انتقاد كبير على أنه يحافظ على السلاح ولا يخضع لإمرة الجيش اللبناني.

في خطابه الأخير في نهاية الأسبوع، عاد نصر الله وتطرق لقضية الحدود البحرية. اعتبرت إسرائيل صياغة خطابه هذه المرة معتدلة أكثر، وتركت فجوة لاتفاق في الوقت القريب. عاد نصر الله وكرر بأن الخطوط الحمر للحزب، هي موعد بدء إسرائيل في الإنتاج، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق. ولكنه أضاف بأن "حزب الله" يعطي فرصة للتقدم. وقال جهاز الأمن بأن نصر الله يدرك تحفظ لبنان من تصعيد عسكري مع إسرائيل في الوقت الحالي، حيث يمر الاقتصاد في لبنان بمشكلات صعبة. ولم تظهر إيران حتى الآن أي اهتمام بتصادم "حزب الله" مع إسرائيل حول هذه القضية، ولم تشجع نصر الله على القيام بخطوات عدائية.

لا تستبعد إسرائيل احتمالية أن يثير "حزب الله" استفزازاً آخر، لكنها قدرت بأن احتمالية ذلك آخذة في الانخفاض على خلفية اقتراح الحل الوسط الجديد الأكثر سخاء للبنان، الذي نقله الأمريكيون، وإزاء الاعتماد المتزايد للحكومة في بيروت على اكتشافات الغاز على أمل تحقيق تحسن في الاقتصاد.

بذلت الولايات المتحدة مؤخراً جهودها في محاولة لإشراك قطر في التنقيب عن الغاز في الطرف اللبناني للحدود البحرية. في الأصل، تم إعطاء الامتياز لثلاث شركات، إيطالية وفرنسية وروسية. ولكن تم إخراج الشركة الروسية من الصفقة بسبب العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على موسكو لغزوها أوكرانيا. الأمل الآن هو أن يزيد انضمام قطر تدفق الأموال من أجل التنقيب، والإمكانية الكامنة الاقتصادية من ناحية اللبنانيين.

تستمر إسرائيل في بذل جهودها لإقناع المجتمع الدولي في التوصل إلى اتفاق في موضوع الحدود البحرية وتهدئة "حزب الله" حتى لا تتطور أحداث استثنائية في الشمال. في المحادثات التي تجري مع ممثلي دول أجنبية تم تأكيد إسرائيل على موضوع الحدود البحرية وعلى خروقات جديدة للوضع الراهن على طول الحدود من قبل "حزب الله"، على رأسها نشر أكثر من عشرين موقع مراقبة قرب الأراضي الإسرائيلية. في المقابل، كرس المتحدثون الإسرائيليون في الفترة الأخيرة وقتاً أقل على الاتصالات بشأن مشروع دقة صواريخ "حزب الله"، وعلى الجهود التي يبذلها الحزب لإقامة مواقع إنتاج في لبنان بهدف تركيب أجهزة توجيه دقيقة على الصواريخ القديمة التي بحوزته.

* * *

"هآرتس": ماذا سيسمي كوخافي الانتفاضة التي يسعى لإشعالها مع الفلسطينيين؟

بقلم عودة بشارات

مؤتمر كامب ديفيد، الملعون، الذي شارك فيه زعماء إسرائيل والسلطة الفلسطينية برعاية أمريكا، انتهى بالفشل. ا انتهى في تموز 2000، ثم أعلن إيهود باراك، رئيس الحكومة في حينه، بأنه لا يوجد شريك للسلام في الطرف الفلسطيني. قبل ذلك، أعلن أن المحادثات مع الرئيس السوري في حينه، حافظ الأسد، قد فشلت. وبذلك، وفرنا على أنفسنا صراعاً داخلياً شديداً مع من يعارضون الانسحاب وتقديم التنازلات المؤلمة.

وسائل الإعلام الإسرائيلية الغاضبة حذت حذو باراك في التأكيد على أن ياسر عرفات شريك في الحرب، عملت وبصورة تطوعية كمتحدثة بلسان الفلسطينيين، وهددت باندلاع انتفاضة. ولكن يا لخيبة الأمل! فالانتفاضة تأخرت في المجيء. بعد شهرين، نشر خبراء وصحافيون وفرق من رجال الأمن القدامى، بأن أي حدث أمني دموي هو بمثابة يوم عيد، مع الظهور في التلفزيون، ومن حق الأحفاد أن يشعروا بالتفاخر بجدهم البطل، عندما قالوا بأن زيارة أريئيل شارون، رئيس المعارضة في حينه، إلى المسجد الأقصى ستشعل الضفة وغزة. الوجوه تهللت، أخيراً، أخيراً، جاءت الانتفاضة.

لكن الزيارة مرت بسلام، وتم تفويت فرصة ذهبية. وإذا تباطأ الفلسطينيون في تنفيذ الدور الذي أعدته لهم إسرائيل فستقوم قوات الأمن بهذا العمل. بعد فترة، قتل سبعة مصلين في المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، رغم أنهم لم يعرضوا حياة أحد للخطر، ولم يصب أي شرطي إسرائيلي في هذه الحادثة.

بالمناسبة، في إسرائيل حسب لجنة أور، لا أحد من الـ 13 شاباً عربياً الذي قتلوا على يد رجال الشرطة عرضوا حياة الشرطة للخطر، وأصبح الباقي تاريخاً. الناس في الحقيقة لا يتعلمون من التاريخ، حسب أقوال الفيلسوف هيغل. ومع ذلك، نذكر، لعل الذكرى تنفع، بأن ما كتبه المحلل العسكري في "هآرتس"، رؤوبين بدهتسور المتوفى: "فحص الجيش الإسرائيلي ووجد أن الجنود أطلقوا في الأسبوعين الأولين للانتفاضة نحو مليون و200 ألف رصاصة، أي 100 ألف رصاصة في اليوم. عدد القتلى الفلسطينيين في الأشهر الأولى للأحداث كان بضع عشرات مقابل عدد قليل من القتلى الإسرائيليين ("هآرتس"، 2011/10/28). من هذا الرقم نستنتج أن إسرائيل هي التي سببت بانتفاضة للفلسطينيين. إذا رفض التاريخ تكرار نفسه فالأجهزة الأمنية الإسرائيلية تجبره على ذلك. ومن خلال إعادة صياغة "أغنية للسلام" يمكن القول: لا تقولوا ستأتي انتفاضة، بل عليكم إحضارها.

هاكم، بهدوء وصمت، إسرائيل غارقة منذ بضعة أشهر في عملية باسم "كاسر الأمواج". كم هم مبدعون رجال الأمن! فبدلاً من أسماء تثير الذعر مثل "الرصاص المصبوب" باتت الموضة الآن أسماء شاعرية، "بزوغ الفجر"، "كاسر الأمواج". في المستقبل القريب، بعد أن أظهر رئيس الأركان افيف كوخافي "خيبة الأمل من أداء الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ربما نحصل على عملية باسم "حب مخيب للآمال" أو "شريك خائن". القلب يتفطر، والدماء تسفك.

تتحدث إسرائيل عن انتفاضة مقبلة. ومنذ بداية السنة الحالية قتل 83 فلسطينياً، وهذا رقم قياسي في القتل منذ سنوات كثيرة، هناك أكثر من 700 معتقل إداري و1500 معتقل في الفترة الأخيرة فقط. إهانة تلو إهانة لمحمود عباس وأجهزة الأمن الفلسطينية؛ يوصدون أبواب مكاتب منظمات المجتمع المدني في رام الله، وتقف الأجهزة الأمنية مقابل ذلك مجمدة. أي كرامة بقيت لهم؟ بعد كل ذلك، يديرون العيون ويسألون: لماذا يكرهنا الفلسطينيون؟ هل بقي أي ملليمتر شاغر للحب في قلوب الفلسطينيين.

الأسلوب الإسرائيلي تآكل من كثرة الاستخدام. فمن جهة يضربون بكل القوة، ومن جهة أخرى يضخمون الأخطار من جانب الفلسطينيين الذين يوصفون كقنبلة نووية. وعندما يوجد عندنا رئيس أركان قاتل،

ولأسفه الشديد، لا احتمالية باندلاع حرب مع إيران أو مع لبنان في فترة ولايته، فإنهم يلعبون بما هو في متناول اليد، أي الفلسطينيين.

* * *

"هآرتس": الحكم العسكري والإداري.. ميراث بريطانيا لإسرائيل ضد الفلسطينيين

يغطي العالم طقوس جنازة ملكة بريطانيا إليزابيت الثانية بتوسع. الأضواء الملقاة على بريطانيا والنقاش حول إرث الإمبراطورية السابقة فرصة لفحص الإرث الذي خلفه البريطانيون في البلاد، وهو إرث يواصل تأثيرها حتى اليوم. لا تزال إسرائيل مزروعة بمنشآت بنية تحتية استراتيجية أقامتها حكومة الانتداب، وعلى رأسها ميناء حيفا، والمطار الدولي في اللد، وقواعد سلاح الجو والسكك الحديدية، وهذه بنيت على هذه الأعمدة دولة إسرائيل المستقلة وتكاد تكون كلها حيوية اليوم أيضاً. وثمة بنية تحتية أهم وضعها البريطانيون في البلاد، تتعلق بأساسات النظام وجهاز القضاء. أمر أنظمة الحكم والقضاء في 1948، والقانون الأول الذي أقر بعد إعلان الاستقلال يقول: "القضاء الذي كان قائماً في بلاد إسرائيل يوم 14 أيار 1948 سيبقى ساري المفعول". قطع الأمر صلة إسرائيل بالتاج البريطاني ونقل صلاحيات المندوب السامي إلى الحكومة الإسرائيلية. المحاكم في إسرائيل تحكم حتى اليوم وفقاً للطريقة البريطانية، مع ملاحظات هامشية أضيفت على مدى السنين.

التراث القضائي الأعمق للبريطانيين كان ولا يزال أنظمة الطوارئ للعام 1945 – الأساس القانوني للتشريع المناهض للديمقراطية. رغم محاولات للإصلاح، لا تزال هذه الأنظمة تستخدم كأساس قانوني لمواضيع أمنية، وعلى رأسها الحكم العسكري في "المناطق" [الضفة الغربية]؛ مثلاً: عمل المحاكم العسكرية والرقابة. وسنت على أساسها أنظمة الطوارئ التي تسمح باعتقالات إدارية. مؤخراً، وبسبب الدراما السياسية التي جرت حولها في الكنيست، اطلع الجمهور أيضاً على أنظمة الطوارئ التي تطبق القانون الإسرائيلي على المستوطنين.

مصدر أنظمة الطوارئ ليس في القانون الذي بدأ في بريطانيا في حينه، ولا ذاك الذي ورثته إسرائيل، بل في القانون الذي طبقته الإمبراطورية على مستوطناتها. بمعنى، جزء من الآلية الثنائية لأنظمة حكم مختلفة يطبقها الحكم إياه على مناطق وسكان مختلفين. قضاء ليبرالي في البيت، قضاء مناهض لليبرالية خارجه. تبنت إسرائيل هذا النهج بحرارة في تعاملها مع "المناطق"، لكن أمل إتاحة التعاطي مع إسرائيل الصغرى كديمقراطية، على حدة عن الاحتلال، لا يكف عن التبدد. فالمعايير السلوكية والممارسات تنزلق من الخط الأخضر إلى الداخل، وبخاصة في معاملة العرب مواطني إسرائيل.

في مقال نشره يهودا شنهاف في "هآرتس" في 2005 زعم أن "وضع طوارئ في دولة همها الأمن لن يتوقف عند العدو، بل سينزلق إلى مستويات المجتمع ومؤسساته ويجعله غير ديمقراطي". حان الوقت لإلغاء التراث البريطاني المناهض للديمقراطية وبدء ذلك بإلغاء قوانين الطوارئ".

* * *

"يديعوت أحرونوت": ما الذي يقصده غانتس بـ"تقليص النزاع" غير تهربه من قول "احتلال"؟

بقلم عيناف شيف

في نهاية الأسبوع، نشرت في ملحق "7 أيام" لهذه الصحيفة مقابلة جدية ومشوقة أجراها بن – درور يميني مع وزير الدفاع، كرستُ في معظمها لهذا الأمر ما يسمى الفكر. هذا مهم ليس فقط لرغبة في أن تعنى حملة الانتخابات بمواضيع ليست حسابات ائتلافية، بل لأن أجندة غانتس استظلت تحت علمين ليسا هما سيرته الأمنية: الكلمة الأولى في التوراة (فقط لا بيبي) والكلمة الثانية ("الرسمية"، التي هي فقط لا بيبي بلغة نقية). كل ما تبقى – سياسة وقضاء وبالتأكيد أيضاً اقتصاد وتعليم – أجملت بالشعارات.

لم يخرج غانتس عن عادته، وواضح أن التغيير الأعمق الذي وقع لديه يرتبط بما كان ينقصه من قبل: شهوته بأن يكون رئيس الوزراء. هذا هو السبب الذي يدعونا للتنبه أكثر لانعدام تغطية الشيكات التي وزعها في هذا الحديث، مثلما أيضاً للازدواجية القاسية (إلى جانب النبرة المتعالية القريبة من العنصرية) من خلف فكرة "الرسمية". يكثر غانتس من التلويح بمعاملته "الطيبة" للأحزاب الحريدية، التي لا يمكن بدونها أن يقوم السيناريو المتطرف الذي يشكل فيه ائتلافاً.

لكن الأضواء يجب أن تلقى على المسألة الأهم بالنسبة لكل زعيم إسرائيلي: الاحتلال، والدولة ثنائية القومية، وخطر الأبرتهايد من خلف الخط الأخضر. هنا جاء غانتس بالبشرى زعماً: أؤمن بتقليص النزاع"، قال. ولمن يبدو له التعبير معروفاً، فإن "تقليص النزاع أصبح شعاراً شعبياً في دوائر الوسط عقب كتاب ميخا غودمان "شرك 67". غودمان، مثل غانتس، شخص غني بالنوايا الإيجابية، كتب كعادته حججاً منمقة ومقنعة كيف يمكن لإسرائيل أن تقلص مظالم الاحتلال، وألا تدفع ثمناً أمنياً بذات القدر.

غير أن غانتس، ذاك الذي يفترض أن ينقل "تقليص النزاع" إلى مستويات عملية، جاء مع صفحة رسائل من العقد الماضي. ليس للفلسطينيين في الضفة قيادة منتخبة للبحث معها في شيء ما، خصوصاً وعداً فارغاً مثل "تطوير الاقتصاد" (كيف لم يفكروا في هذا من قبل؟!). ما يوجد لها هو قيادة غير ديمقراطية ومقيتة مع رئيس ابن 87. كما أنه من الشائق معرفة إذا كان غادي آيزنكوت أيضاً بأن مشكلة الاحتكاك تحل "بين 9 و13 تحويلة"، في مناطق "ج".

يعتمد غانتس على فرضية مغلوطة: "معظم الإسرائيليين لا يريدون السيطرة على الفلسطينيين" مستنداً إلى هذا الاستطلاع أو ذاك. ولكن الواقع معاكس في الاستطلاع المقرر – الانتخابات. إذا حقق نتنياهو 61 فما فوق، فتكون أغلبية الإسرائيليين يريدون بل ويريدون جداً السيطرة على الفلسطينيين. إذا اعتزل غداً، فسيقوم ائتلاف يميني متصلب في غضون ساعة. عملياً، لو كان نجوم حكومة غانتس الليكود، وشاس، ويهدوت هتوراة، حيث "السيطرة على الفلسطينيين" فسيفضل غانتس الحبس في جزيرة معزولة مع ايتمار بن غفير، ولا يقول "احتلال". وسيكون لطيفاً أن نعرف إذا كانت شخصيات مثل جدعون ساعر، وزئيف الكين، ومتان كهانا هي ممن "لا يريدون السيطرة على الفلسطينيين". من جهة أخرى، لعله غانتس يقصد في "تقليص النزاع" حل خلافات الرأي داخل من يطمح لأن يكون الحزب الحاكم.

* * *

"يديعوت أحرونوت": الخيار الأردني".. جنون ترامب أم آخر الحلول؟

بقلم سيفر بلوتسكر

كان الرد في المجال السياسي متوقعاً: انفجار للسخافة. ها هو دليل آخر، كما قررت كتائب الخبراء، على جنون وانقطاع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عن الواقع والتاريخ. فكيف يمكنه أن يتفوه باقتراح كهذا بل وفي حديث شخصي مع الملك الأردني؟ ليس سوي العقل.

والمقصود هو الكشف الصحفي الذي جاء فيه أن الرئيس اقترح على الملك في لقاء ترامب – عبد الله بالأردن في 2018 أن يعيد التفكير في إمكانية إعادة مناطق الضفة الغربية إلى الأردن؛ فقد احتلت منه في 1967. ذهل الملك من الاقتراح لدرجة أن قلبه كاد يتوقف. كاد.

وصل ترامب إلى الخيار الأردني، أو للدقة الخيار الأردني – الفلسطيني، كحل ممكن للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني النازف، برؤيته عمق الخلاف بين الشعبين. خيار أردني، تبناه مسؤولو حزب العمل وعلى رأسهم شمعون بيرس الراحل بعد حرب الأيام الستة، يقول باختصار: المناطق في الضفة الغربية احتلت من الأردن بالحرب وتعاد إلى الأردن بالسلام. هذا هو المعنى، كما اعتقد في حينه مؤيدو خيار قرار الامم المتحدة 242 عن الأرض مقابل السلام.

في 1972 أعد في الأردن خطة ثورية لإقامة فيدرالية أردنية فلسطينية وبموجبها تسمى مناطق الضفة الغربية "إقليم فلسطين" وتحصل على حقوق حكم ذاتي موسع. لتحقيق الخيار، التقى وزير الخارجية بيرس مع الملك الأردني في لندن في 1987 وتوصل معه إلى اتفاق سلام كامل، هكذا على حد قوله، والذي أفشله رئيس حكومة الوحدة في حينه إسحق شامير. بعد انهيار التفاهمات بين بيرس والحسين، اندلعت في "المناطق" الانتفاضة

الأولى التي الحسين في ذروتها أعلن عن فك ارتباط كامل بين الأردن والفلسطينيين في الضفة الغربية. وأقرت الجامعة العربية فك الارتباط، وتحذر في الرأي العام العالمي وتجعل إسرائيل، رغم أنفها، تقبل السيادة السياسية الفلسطينية. دور ما كان لإسرائيل أن تؤديه.

مقالي السابق في الموضوع تحت عنوان "عودة الخيار الأردني" نشرته في هذا المكان في نيسان 2016، قبل نصف سنة من انتخابات الرئاسة الأمريكية التي انتصر فيها ترامب. لقد كان ترامب رئيساً شاذاً وخطيراً على الديمقراطية. غرور جنوني عنيف ومنتفخ بالأهمية الذاتية، الذي فاجأ في مواضيع شرق أوسطية بالأصالة والإبداعية. نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وعرض خطة أمريكية كاملة مع خرائط مفصلة لتسوية سلمية إسرائيلية فلسطينية – عربية، ونجح في دفع دول عربية وإسلامية محترمة للتوقيع على اتفاقات إبراهيم. وحتى معارضوه الألداء، مثل كاتب هذه السطور، يعترفون بالاختراق التاريخي الذي أحدثته الاتفاقات في انخراط إسرائيل في المنطقة.

اليوم، ينبغي النظر إلى الواقع. وصلت العلاقات بيننا وبين الفلسطينيين إلى طريق مسدود. ووحده من يدس رأسه في الرمال – ومثل هؤلاء لا ينقصون في الدبلوماسية وفي الخطاب الجماهيري – يستطيع تصديق ما يسمى حل الدولتين للشعبين. يكتب يوحنان صوريف في استعراض معمق، وهو باحث كبير في معهد بحوث الأمن القومي: "تواجه الوطنية الفلسطينية الأزمة الأصعب في تاريخها، التي يعد فقدان الطريق والفشل من تعابيرها الأساسية". وإن تحسن الوضع الاقتصادي للفلسطينيين، فتنقصهم في الوقت نفسه زعامة شرعية ومصداقة، "شطبت مشكلتهم عن جدول الأعمال الدولي والإقليمي"، والتطلع إلى دولة مستقلة صغيرة ومنشقة ضعف ودحر إلى الزاوية.

وقعت في إسرائيل مسيرة موازية؛ أصبحت اتفاقات أوسلو شتيمة، والمواقف السياسية التي اعتبرت يميناً متطرفاً في عهد بيغن وشارون أصبحت اليوم وسطاً معتدلاً، والسلطة الفلسطينية في مناطق "يهودا والسامرة" أصبحت موضع هزء. نظام احتلالنا – وهو لنا جميعاً، كفى للتجمل – لا يخدم اليوم هدفاً سياسياً بل يحبط أعمال الإرهاب.

في هذه العقدة، يمكن للخيار الأردني – الفلسطيني أن يأتي بهبوب ريح جديدة من التفكير الإبداعي من خارج الأقوال المجوجة. فمصاعب تحقيقه، بل وحتى تعريفه العملي، هائلة. وهو في الظروف السياسية والأمنية القائمة يحاذي الطوباوية، ولكن الطوباوية مجدية: بدون تجدد سياسي يخترق العادة سنبقى عالقين هنا أجيالا في اللعبة الدموية الفلسطينية الإسرائيلية، في دولة ثنائية القومية التي تتثبت بسرعة كأهون الشرور العملي الوحيد.

* * *

i24news: مسؤول سابق في المخابرات الإسرائيلية: إسرائيل تقدم تنازلات لصالح لبنان بترسيم الحدود درءا لخطر التصعيد

نحن نرغب في أن يكون لدينا جيران غير عالقين في وضع ليس لديهم فيه ما يخسرون، نحن لا نريد غزة في لبنان

على خلفية تصريحات رئيس الورزاء الإسرائيلي يائير لابيد في بيان أمس بخصوص إمكانية التوصل إلى اتفاق حول الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، قال الجنرال المتقاعد عاموس يدلين والذي شغل في السابق منصب رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (آمان) إن إسرائيل تقدم التنازلات في عدد من النقاط حتى تساعد اللبنانيين على الخروج من أزمتهم ." وأضاف أن "إسرائيل تبدي اللين فيما خص ترسيم الحدود البحرية لأننا نرغب في أن يكون لدينا جيران غير عالقين في وضع ليس لديهم فيه ما يخسرون، نحن لا نريد غزة في لبنان" وفق النشر في معريف.

جاءت أقوال يدلين خلال مقابلة إذاعية أجراها معه راديو 103 اف ام صباح الثلاثاء. وتابع يدلين مشيرًا إلى "الدور البارز الذي يؤديه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في هذه القضية ما يدل على حقيقة سيطرته على ما يحدث في لبنان سياسيا وعسكريا. ومن المعقول أن يدفع اللبنانيين والإسرائيليين إلى مكان لا يريده الطرفان ." وأوضح يدلين أن إسرائيل اليوم قبلت الخط اللبناني ولذلك فلا مكان لمطالب نصر الله التي يحددها بمنطقة رأس الناقورة. نحن نطالب بالحصول على تعويض مالي لقاء منطقة المياه الاقتصادية في رأس الناقورة وكل ما يوجد جنوب مساحة قانا. نحن نصر على هذه الأمور، وهنا نصر الله يحاول التشويش. فلنعط الأمريكيين عدة أيام، بل أنا مستعد لأعطيهم أسابيع، ولكن ليس أكثر من ذلك ." وأكد يدلين على أن كاريش "هو مكان إسرائيلي خالص وعلينا أن نضخ الغاز من هناك. في اللحظة التي تتنازل فيها لنصر الله مرة واحدة عليك أن تضع حدودا، لأنه بحال تدهور الوضع باتجاه حرب حتمية، فإننا نضع بمعرفتنا أننا قمنا بكل ما نستطيع لمنعها ."

يذكر أن رئيس الأركان أفيف كوخافي يتوجه إلى فرنسا الأسبوع المقبل لعقد اجتماعات عمل مع نظيره الفرنسي ومستشار الرئيس ماكرون للأمن القومي، وستركز الاجتماعات على اتفاقية الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ومحطة "كاريش" وحزب الله، إلى جانب قضايا أخرى تتعلق بإيران، والمؤسسة الإيرانية والاتفاق النووي.

* * *

i24news: مسؤول أمني إسرائيلي يحذر من امكانية استهداف إيران للسياح الإسرائيليين في أوروبا

البيان يطالب الإسرائيليين بأن يكونوا متيقظين من امكانية استهدافهم في اوروبا

أعرب مسؤولون أمنيون إسرائيليون اليوم عن مخاوفهم بأن تقوم ايران باستهداف الإسرائيليين في اوروبا خلال فترة الأعياد اليهودية، وحذرت "هيئة مكافحة الارهاب" مساء اليوم في بيان من امكانية تنفيذ عملية ايرانية ضد أهداف إسرائيلية في اوروبا . وقال المسؤولون إن الايرانيين لم يتخلوا عن رغبتهم الانتقام على تصفية مسؤولين في الحرس الثوري. وبحسب مسؤول أمني كبير :"الأحداث الأمنية التي وقعت في تركيا تراجعت بمستواها المرتفع الذي شهدناه، لكن النشاط الايراني لا زال متواصلا. في كل مكان يمكنهم العمل فيه ويوجد لديهم بنية تحتية، حين تسنح لهم الفرصة، لن يترددوا بالعمل. هذه أحداث يمكن أن تنفجر. كان هناك عدد غير قليل من العمليات الايرانية على الأراضي الاوروبية رغم أنف الاوروبيين ." وأضاف المسؤول :"كانت هناك أنشطة في غربي اوروبا والدول الاسكندنافية ضد مسؤولين في المعارضة وايضا تقارير عن أنشطة ضد مسؤولين أمريكيين على الأراضي الاوروبية. كانت ايضا تقارير حول جهود للمساس بالإسرائيليين، وبالتالي فإن اوروبا هي جزء من الملعب الايراني. وسينشطون في كل مكان فيه مجتمعات شيعية، مغتربين من ايران ومجتمعات إجرامية ."

وبرأيه :"في العام الماضي كان لدينا قبرص، تركيا وكانت هناك إشارات من عدة أماكن من اوروبا. نحن دائما نحاول المراقبة، لكننا نكتشف رغبات ونشاطات من جانب ايران للعمل في اوروبا ضد إسرائيليين. إن توفر لنا مزيد من المعلومات المحددة سوف ننشر تحذيرا من السفر، لكن حاليا يجب على الإسرائيليين أن يكونوا مدركين لذلك وأن يكونوا يقظين ."

من جانبه حذر مجلس الأمن القومي الإسرائيلي صباح اليوم بأن التنظيمات الجهادية الدولية والتنظيمات الاسلامية المتشددة وخصوصا داعش ستواصل إظهار دافع لتنفيذ عمليات ضد أهداف يهودية وإسرائيلية في دول مختلفة من العالم .وأشار مجلس الأمن القومي بأن هذه الرغبة مدعومة بتصريحات علنية من جانب رؤساء هذه التنظيمات، الذين يطالبون باستهداف إسرائيليين ويهود .

* * *

i24news: السلطات اللبنانية تعتقل أمريكيا-يهوديا تعلم بمدرسة دينية في القدس

جاءت عملية الاعتقال بعد الاشتباه بأنه جاسوس بعد عدم وجود اي ختم اسرائيلي على جوازه

اعتقلت قوات الأمن اللبنانية الأسبوع الماضي في بيروت مواطنا يهوديا -أمريكيا وذلك بعد أن اكتشفوا أنه مكث مؤخرا في إسرائيل، وبحسب هيئة البث الرسمية "كان" أنه تم الإفراج عنه بعد يومين من الاعتقال .

المواطن الأمريكي بسنوات العشرين من عمرة تلقى تعليمه مؤخرا في مدرسة دينية كبيرة في مدينة القدس، ووصل الى لبنان عن طريق قبرص وعلى ما يبدو اراد قضاء رحلة سياحية في لبنان ومواصلة طريقه من هناك الى اقليم كردستان العراق. مسؤولون مطلعون على القضية قالوا إنه بعد وصوله لبنان وبلوغه فندقه، قامت السلطات الأمنية اللبنانية باعتقاله وذلك بعد ان اتضح من عملية تسجيل الوصول انه قام بعملية الحجز من إسرائيل . في جواز سفره لم يكن توقيعا أو ختما إسرائيليا وهذا الأمر زاد من تعقيد الوضع، حيث ان السلطات اللبنانية اعتقلته على يبدو للاشتباه بأنه جاسوس أو متعاون مع إسرائيل .

بحسب التقرير هذه القضية لم يتم نشرها في لبنان وتمت معالجتها بهدوء. مسؤولون أمريكيون من بينهم أعضاء في الكونغرس تدخلوا لإطلاق سراحه. وتم ذلك في الليلة ما بين الخميس والجمعة وبعد إطلاق سراحه سافر من هناك إلى دولة الإمارات العربية .

* * *

i24news: رئيس أركان الجيش افيف كوخافي يسافر إلى فرنسا لإبرام اتفاق مع لبنان حول الحدود البحرية

ستركز الاجتماعات على اتفاقية الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان

نحو الاتفاق على الحدود البحرية مع لبنان، رئيس الأركان أفيف كوخافي يتوجه إلى فرنسا الأسبوع المقبل ليعقد اجتماعات عمل مع نظيره الفرنسي ومستشار الرئيس ماكرون للأمن القومي، وستركز الاجتماعات على اتفاقية الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ومحطة "كاريش" وحزب الله، إلى جانب قضايا أخرى تتعلق بإيران، والمؤسسة الإيرانية والاتفاق النووي .

ارتباط فرنسا بقضية المياه الاقتصادية هو بناءً على علاقات وثيقة بين لبنان وبينها، كون توتال "شركة فرنسية" يفترض أن تنتج الغاز في المنطقة المتنازع عليها في خزان "كانا". وبحسب المخطط، يجب أن تحصل إسرائيل على حصة من الأرباح في المستقبل إذا تم إنتاج الغاز منها.

يقدر المسؤولون في إسرائيل أنه كان من الممكن البدء في إنتاج الغاز في منصة كاريش في نهاية الشهر، ولكن بسبب مشاكل لوجستية مع المعدات في شركة Energian ، فإن الاحتمال ان يحدث تأخير لعدة أسابيع. وفي نهاية الأسبوع ، أشار مسؤول أمني كبير إلى تهديدات نصر الله وقال إنها تنبع من احتياجاته الداخلية والرغبة في تكوين صورة لنفسه كمدافع عن لبنان. يفعل ذلك رغم وجود مساحة كبيرة للاتفاق بين إسرائيل ولبنان بوساطة أمريكية.

* * *

خاص لـ i24news: شخصية مرموقة من أندونيسيا في زيارة سرية لإسرائيل

وفي الوقت نفسه، أفاد المصدر نفسه بأن وفدًا باكستانيًا موجود حاليًا في إسرائيل

كشف مصدر لموقع i24news عن وصول شخصية مرموقة من إندونيسيا إلى إسرائيل في زيارة سرية دون الكشف عن مزيد من التفاصيل . وفي الوقت نفسه، أفاد المصدر نفسه بأن وفدًا باكستانيًا موجود حاليًا في إسرائيل، علمًا أن كلتا الدولتين لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. ويتألف الوفد الباكستاني من تسعة أعضاء، ومن بينهم أربعة يعيشون في باكستان والعديد من الأمريكيين البارزين الآخرين من أصل باكستاني، بالإضافة إلى إمام باكستاني بريطاني. ويترأس الوفد نسيم أشرف وزير التنمية الأسبق والرئيس السابق لمجلس الكريكيت الباكستاني. وانضم إلى الوفد صحفي من محطة إخبارية في كراتشي، فيما فضل أعضاء آخرون الحفاظ على سرية هوياتهم. ويستعد الوفد لخوض اجتماعات في مواضيع شتى من بينها الجيوسياسة والدين والتراث والثقافة والتكنولوجيا، مع التركيز على تقنيات المياه. في وقت لاحق من هذا الأسبوع، كان من المقرر أن يلتقي الوفد بالرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ في القدس.

وعلى الرغم من غياب عنصر التبادل الدبلوماسي بينهما، فقد شاركت إسرائيل في وقت سابق من هذا العام، بمناورة بحرية واسعة النطاق في البحر الأحمر بقيادة الأسطول الأمريكي الخامس إلى جانب باكستان وعدد من الدول الأخرى التي لا تربطها بها علاقات دبلوماسية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وجزر القمر، جيبوتي والصومال واليمن. تولي إسرائيل أهمية استراتيجية خاصة لباكستان لأنها الدولة الإسلامية الوحيدة التي لديها قدرة نووية تشغيلية وكذلك بسبب حدودها المشتركة مع إيران.

يشار إلى أنه في منتصف شهر أيار/مايو من العام الجاري، أفادت صحيفة "ميلي جازيت" الهندية إن وفدا باكستانيا أمريكيا زار إسرائيل الأسبوع الماضي، على ما يبدو لتعزيز ودفع العلاقات الاسرائيلية-الباكستانية. وذكرت الصحيفة أن الزيارة كان برعاية مجموعة مدنية موالية لإسرائيل يطلق عليها "شراكة "أسست عام 2020 بعد توقيع اتفاقيات إبراهيم واعتراف دولة الامارات العربية ومملكة البحرين بإسرائيل .

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": أردوغان يقول لزعماء اليهود الأمريكيين إنه يعتزم زيارة إسرائيل

الرئيس التركي يلتقي بممثلي المجتمع اليهودي في نيويورك قبيل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويصف معاداة السامية بأنها "جريمة ضد الإنسانية"، مع تقارب العلاقات بين القدس وأنقرة

بقلم رون كامبياس

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمجموعة من القادة اليهود يوم الاثنين في نيويورك إنه يعتزم زيارة إسرائيل، وهي علامة أخرى على عزمه على تحسين العلاقات المضطربة منذ فترة طويلة. كما أخبر أردوغان غرفة مليئة بقادة المنظمات اليهودية الأمريكية أن معاداة السامية هي "جريمة ضد الإنسانية"، كما قال أحد المشاركين في الاجتماع لوكالة التلغراف اليهودية. وتم عقد الاجتماع تحت رعاية السفارة التركية ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى، في مدينة نيويورك، حيث جمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة دبلوماسيين عالميين هذا الأسبوع. ولم يذكر أردوغان موعد الزيارة. وأعلنت تركيا وإسرائيل الشهر الماضي أنهما يخططان لاستعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة، التي تضررت منذ عام 2010، عندما هاجم كوماندوز إسرائيليين سفينة مافي مرمرة المتوجهة إلى غزة، ضمن أسطول لخرق الحصار المفروض على القطاع الساحلي، مما أدى الى مقتل 10 نشطاء أتراك في اشتباكات عنيفة بعد أن هاجموا الجنود الإسرائيليين الذين صعدوا إلى السفينة. وزار الرئيس إسحاق هرتسوغ تركيا في مارس، وأعلنت وزارة الخارجية عن تعيين سفير جديد لتركيا يوم الاثنين. ولم يكن هناك سفير في البلاد منذ 2018، عندما استدعت تركيا سفيرها وطلبت من إسرائيل المغادرة احتجاجًا على رد إسرائيل على أعمال الشغب على حدود غزة، التي قُتل فيها عشرات الفلسطينيين.

سيلتقي رئيس الوزراء يائير لبيد مع أردوغان على هامش الجمعية العامة، وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها قادة البلدين منذ عام 2008. ويسعى أردوغان إلى توثيق العلاقات مع الغرب مع استمرار روسيا في حربها ضد أوكرانيا. كما يريد أن يتأكد من مشاركة تركيا في تطوير التنقيب عن مصادر الطاقة في شرق البحر المتوسط، والتي تقودها حتى الآن إسرائيل واليونان. وتسعى إسرائيل للبناء على اتفاقات إبراهيم لعام 2020، التي أدت إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل وأربع دول عربية. وتأمل إسرائيل في إضافة دول عربية وإسلامية أخرى إلى الاتفاقات. بالإضافة إلى ذلك، باعتبارها واحدة من الدول التي تقيم علاقات مباشرة مع حماس، الحركة الحاكمة في قطاع غزة، كثيرا ما كانت تركيا وسيطًا لإسرائيل.

ونشر الحساب الرسمي للحكومة التركية على تويتر يوم الأحد مقطع فيديو لأردوغان وهو يتجول في سنترال بارك، تضمن لقاءًا مرحًا مع الحاخام راشيل غولدنبرغ من كوينز.

* * *

عمدة نيويورك يدين "الهجمات الشنيعة" على اليهود مع استمرار الاعتداءات شبه اليومية

قال رئيس البلدية إريك آدامز إنه "لن يتم التسامح مع" معاداة السامية بعد أن ضربت امرأة رجلاً حريديًا على الرصيف، بينما يطالب أفراد المجتمع الحريدي بفرض عقوبات أكثر صرامة على المهاجمين

بقلم لوك تريس

أدان عمدة مدينة نيويورك إريك آدامز يوم الأحد الهجمات على اليهود مع استمرار الاعتداءات شبه اليومية على أفراد المجتمع، مما أثار دعوات لمزيد من الإجراءات الحكومية الأمريكية. وقال آدامز ردا على مقطع فيديو يظهر امرأة تضرب رجلا يهوديا "لن يتم التسامح مع هذه الهجمات الشنيعة على مجتمعنا اليهودي، ليس في مدينتنا."

وأظهر مقطع الفيديو، الذي نشرته مجموعة "بورو بارك شومريم"، المرأة وهي تلاحق رجلاً يهوديًا متشددًا على رصيف المدينة وهي تصرخ في وجهه. ثم قامت بنزع الكيباه والقبعة التقليدية التي يرتديها الرجال الحريديم في أيام السبت والأعياد. وقالت "بورو بارك شومريم" إنه تم اعتقال المرأة.

وقال آدامز: "سنحافظ على شوارعنا آمنة"، وشكر الشرطة على "ردها السريع على أعمال الكراهية المعادية للسامية هذه." وقالت حاكمة ولاية نيويورك كاثي هوشول إن "أعمال معاداة السامية بغيضة وغير مقبولة." وأضافت إنه "لن يتم التسامح مع جرائم الكراهية في نيويورك، وقد عززنا قوانيننا لمحاسبة مرتكبيها." كما أدانت اللجنة اليهودية الأمريكية ورابطة مكافحة التشهير والنائب بمجلس النواب الأمريكي جيري نادلر وسياسيون محليون الاعتداء. كما وقع حادث مماثل تقريبا في بورو بارك في وقت سابق من هذا الأسبوع، عندما قام رجل يركب دراجة بخلع قبعة رجل يهودي في الشارع.

ويعتبر اليهود المجموعة الأكثر استهدافًا في جرائم الكراهية في مدينة نيويورك على أساس سنوي، بالنسبة لعدد السكان وفي الأعداد المطلقة، حيث أبلغت رابطة مكافحة التشهير عن عدد قياسي من الحوادث العام الماضي. وأكدت شرطة نيويورك وقوع 149 جريمة كراهية معادية لليهود بين بداية العام و28 يونيو، وهو ما يمثل حادثًا كل 29 ساعة في المتوسط. وتتراوح الهجمات من الاعتداءات العنيفة إلى الإهانات العنصرية وإلحاق الضرر بالممتلكات، ومن المرجح أنه ألا يتم الإبلاغ عن العديد منها. وفي أغسطس، أبلغت شرطة نيويورك عن 24 جريمة كراهية معادية لليهود، أكثر بكثير من أي مجموعة أخرى، وقفزة بنسبة 118 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وتستهدف العديد من الهجمات يهودًا يمكن التعرف عليهم بوضوح وأهدافًا يهودية في بروكلين. كما يشعر الحريديم في المنطقة أنهم يتعرضون لهجوم بسبب الضجة حول التعليم العلماني في نظام المدارس الدينية

اليهودية، حيث حذر بعض قادة المجتمع من أن هذه القضية يمكن أن تؤجج معاداة السامية. ولا تؤدي معظم الهجمات إلى عقوبات جسيمة، مما أثار حفيظة المدافعين اليهود الذين طالبوا بتغيير قوانين الكفالة التي يمكن أن تؤدي إلى تداعيات أشد على المعتدين. وفي أواخر الشهر الماضي، أعلنت الشرطة عن اعتقال شخصين بتهمة ارتكاب جرائم كراهية ضد اليهود، حيث أشاد قادة مجتمع بروكلين بالشرطة، ودعوا إلى إصلاح نظام الكفالة، وقالوا إن المجتمع "مرعوب". وقالت الشرطة أيضا إنها ستكثف الدوريات حول المعابد اليهودية.

ويوم الخميس، دعا النائب في مجلس النواب الأمريكي ريتشي توريس مكتب التحقيقات الفيدرالي والمدعي العام الأمريكي للتحقيق في رد فعل نيويورك على معاداة السامية، مسلطًا الضوء على انخفاض عدد العقوبات الشديدة على جرائم الكراهية ضد اليهود. وقال توريس، وهو ديمقراطي يمثل الدائرة الخامسة عشرة للكونجرس في نيويورك في برونكس، وهو مؤيد قوي للمجتمعات اليهودية وإسرائيل: "لم يعد بإمكان الحكومة الفيدرالية أن تقف مكتوفة الأيدي لأن العنف المعادي للسامية يمر دون رادع ودون عقاب في أكبر مدينة في أمريكا."

وفي قضية نادرة، اتهمت محكمة فيدرالية أمريكية ناشطًا مؤيدًا للفلسطينيين بارتكاب جريمة كراهية بعد أن ضرب رجلاً يهوديًا على هامش احتجاج في مانهاتن في أبريل. ووجد تحقيق أن المدعى عليه هاجم يهوديين آخرين في اعتداءات غير مبررة العام الماضي. وفي بعض الحوادث الأخرى التي وقعت الأسبوع الماضي، تعرض رجل يهودي للكمات متكررة في وجهه في هجوم غير مبرر في كوينز؛ وتم رش رسائل نازية على نافورة في مانهاتن؛ وتم مهاجمة امرأة يهودية بمسدس هوائي في بروكلين.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": ألد خصوم نتنياهو قد مهدوا الطريق أمام عودته إلى السلطة

لا يزال هناك أكثر من ستة أسابيع على يوم الانتخابات، لكن انقسام القائمة المشتركة قد يكون حاسما

بقلم دافيد هوروفيتس

لا يزال هناك أكثر من ستة أسابيع حتى يوم الانتخابات، والمعارضة بزعامة حزب "الليكود" تمتنع بحكمة عن التعبير عن ابتهاج سابق لأوانه، لكن الانقسام الذي حدث في اللحظة الأخيرة يوم الخميس في "القائمة المشتركة" ذات الغالبية العربية عزز احتمالات عودة بنيامين نتنياهو إلى السلطة بعد الأول من نوفمبر.

استطلاعات الرأي توقعت للكتلة اليمينية-المتدينة الموالية له – التي تضم أحزاب الليكود، الصهيونية المتدينة، شاس ويهدوت هتوراة – بالفعل الفوز بنحو 59 مقعدا (بما في ذلك استطلاع استطلاعات الرأي الذي نشره "تايمز أوف إسرائيل" في الأسبوع الماضي)، أعلى بكثير عن المقاعد الـ 52 التي فازت بها في انتخابات مارس 2021. رفع استطلاعان تلفزيونيان سريعان ليل الجمعة كتلة نتنياهو إلى 60 مقعدا، على بعد مقعد من أغلبية في الكنيست.

حتى انهياره، كان تحالف القائمة المشتركة، الذي ضم ثلاثة أحزاب، متجها إلى الفوز بـ 5-6 مقاعد – وهي بحد ذاتها نتيجة لا يمكن اعتبارها ممتازة. لكن حزب "التجمع"، وهو حزب مناهض للصهيونية في تحالف القائمة المشتركة، قرر الانشقاق وخوض الانتخابات بشكل مستقل – في ظروف لا تزال موضع نزاع شديد. شريكاه السابقان، "الجبهة" و"الحركة العربية للتغيير"، بالكاد يتأرجحان الآن فوق نسبة الحسم عند أربعة مقاعد، في حين يُتوقع ألا يقترب التجمع بنفسه من نسبة الحسم. وبدلا من مساعدة رفع القائمة المشتركة إلى 5 أو 6 مقاعد، كما كان متوقعا حتى يوم الخميس، فإن حزب التجمع، بانشقاقه عن القائمة المشتركة وخوضه الانتخابات منفردا، لم يحكم على نفسه على نحو شبه مؤكد بالهلاك فحسب، بل قد ينتهي به الأمر بالحكم على أحد الحزبين العربيين الآخرين أو كلاهما بالهلاك أيضا.

وتأكيدا على التعزيز المحتمل لنتنياهو، يُظهر التاريخ الحديث أنه كلما زاد الانقسام بين ممثلي المجتمع العربي المحتملين في الكنيست، انخفضت نسبة التصويت، وكانت النتيجة أسوأ. مؤخرا في عام 2020، فازت القائمة المشتركة، التي ضمت أيضا حزب "القائمة العربية الموحدة"، بـ 15 مقعدا، في نتيجة قياسية. أظهرت استطلاعات الرأي ليلة الجمعة أن تلك الأحزاب الأربعة نفسها، المنقسمة الآن إلى ثلاث قوائم متشاحنة، متجهة معا إلى الفوز بـ 8 مقاعد فقط.

مرة أخرى، لا تزال هناك ستة أسابيع قبل الانتخابات، ولا يزال هناك احتمال بأن تنجح القوائم الثلاث بدخول الكنيست. ممكن، لكن من المستبعد للغاية. من الممكن أيضا أن يزداد الدعم للجبهة-الحركة العربية للتغيير والقائمة العربية الموحدة من الآن وحتى نوفمبر، وأن يتعاون كلاهما مع رئيس الوزراء الحالي يائير لابيد – وهو ما لن يفعله حزب التجمع – ومساعدته على بناء أغلبية في الكنيست. ومع ذلك، حتى هذا السيناريو يبدو مستبعدا، لأسباب أقلها أن حلفاء لابيد من اليمين في الائتلاف المنتهية ولايته قد لا يوافقون على ذلك.

ليل الجمعة أصر أيمن عودة، رئيس الجبهة، على أن الناخبين العرب يدركون خطورة الساعة، وسيخرجون بأعداد كبيرة، مدفوعين بضرورة منع عودة حكومة نتنياهو، التي من المتوقع أن يحصل فيها زعيما اليمين

المتطرف بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير على مناصب وزارية رفيعة. لكن انقسام يوم الخميس – والذي دار بشكل مثير للسخرية حول من سيحصل على المركز السادس في القائمة المشتركة، وهو مقعد قد لا تفوز به القائمة على أي حال – لم يجعل من عودة وزملائه/خصومه المتناحرين محببين على دائرة انتخابية غير متحمسة أصلا. وإذا مهد انقسام القائمة المشتركة بالفعل الطريق أمام انتصار لنتنياهو، فإن المفارقات ستكون كبيرة، حيث سيكون أعضاء الكنيست العرب وناخبوهم قد ساعدوا بذلك في إعادة رئيس وزراء يعارضه أعضاء الكنيست هؤلاء بشدة، والذي بدا في عام 2020 أنه ينزع الشرعية عن الأحزاب السياسية العربية، والذي حاول في يوم الانتخابات في عام 2015 تعزيز نسبة التصويت في صفوف ناخبيه من خلال التحذير من تدفق الناخبين العرب إلى صناديق الاقتراع، إلى سدة الحكم.

واعتمادا على حسابات الانتخابات النهائية والمفاوضات الإئتلافية التي تلي الانتخابات، ربما ساعدوا في تعزيز سموتريتش، الذي دعا في الأسبوع الماضي إلى حظر الأحزاب العربية الحالية، وبن غفير، الذي يريد طرد العرب ممن يعتبرهم غير موالين، كوزيرين. وبالنظر إلى أن حزب التجمع يعارض فكرة إسرائيل كدولة يهودية، فإن قادته، وناخبيه في هذا الشأن، سيكونون على الأرجح مدرجين في قائمة الترحيل الخاصة ببن غفير.
وسيكون النواب العرب وناخبوهم قد وضعوا بذلك نهاية سريعة لرئاسة وزراء لابيد، الذي ضم إئتلافه، الذي كان بقيادة نفتالي بينيت في عامه الأول، حزبا عربيا (القائمة العربية الموحدة) كلاعب أساسي لأول مرة في تاريخ إسرائيل، وبدأ جهودا جادة لمعالجة المستويات المذهلة للجريمة في الوسط العربي.

بصفته سياسيا بارعا، قام نتنياهو بعمل رائع في الفترة التي سبقت الموعد النهائي لتقديم القوائم الحزبية، في تناقض صارخ مع جهود لابيد. لقد سحق نتنياهو الانقسام الذي هدد بتمزيق حزب"يهدوت هتوراة"
واسترضاء قادته وناخبيه من خلال التعهد بتمويل المدارس الحريدية التي لا تدرس مواد أساسية مثل الرياضيات واللغة الانجليزية. ولقد توسط في صفقة ليس فقط من أجل أن يحافظ سموتريتش المتردد على شراكته مع بن غفير الذي يتمتع بشعبية مقلقة فقط، ولكن أيضا من أجل انضمام ممثل من حزب "نوعم"، المناهض للمثليين، إليهما مرة أخرى – وبذل شخصيا وبشكل مستهجن جهودا لوضع حزب متطرف (كما فعل لسنوات مع حزب بن غفير، "عوتسما يهوديت") في التيار السائد، في هذه الحالة لضمان عدم إهدار بضعة آلاف من الأصوات المحتملة. كما توجه إلى الناخبين العرب، ووعد ب"عصر جديد" – في محاولة قد تساعد في إقناع الناخبين المحتملين المناهضين لنتنياهو بأنه لا يستحق الخروج للتصويت ضده، حتى لو لم يجلب ذلك أصواتا عربية جديدة لليكود. كما أن أنصاره يشنون هجوما على حلفاء لابيد، ويستهدفون حزب "يسرائيل

بيتنو" بزعامة أفيغدور ليبرمان، الذي قد يكون في موقف ضعيف، وسيبذلون كل ما في وسعهم لمنع حزب "البيت اليهودي" الجديد القديم بزعامة أييليت شاكيد من الحصول على أصوات من اليمين.

من جانبه، أثبت لابيد أنه غير قادر على إقناع ميراف ميخائيلي، رئيسة حزب "العمل"، بالاندماج مع حزب "ميرتس"، برئاسة زهافا غالون، على الرغم من خطر عدم تجاوز أحدهما أو كليهما نسبة الحسم. أما بالنسبة لانقسام القائمة المشتركة، فإما أنه كان مهندسه، كما يزعم حزب التجمع بشكل غريب، وما ينفيه هو، من أجل مصلحة متصورة لكتلته، فيما من المحتمل أن يكون خطأ هائلا في التقدير، أو أنه كان خارج الصورة تماما. وبالطبع، لديه دوله ليديرها – ولكن هذا الأمر انطبق على نتنياهو أيضا طوال فترة كانت مليئة بالانتخابات من 2009 وحتى 2021. كان إغلاق القوائم ليلة الخميس بمثابة بداية جدية للحملة الانتخابية لعام 2022. يمكن أن يحدث الكثير، وعلى الأرجح سيحدث الكثير، لكن الانهيار المفاجئ للقائمة المشتركة يجعل معركة لابيد للبقاء في السلطة أكثر صعوبة مما كانت عليه بالفعل، ويجعل من عودة نتنياهو إلى المنصب أكثر احتمالا – على مسار وسعه له بعض ألد خصومه السياسيين.

* * *

"اسرائيل اليوم": "مكافحة قناة المال للارهاب": "ملايين الشواكل ستصادر من مخربين"

بقلم يوآف ليمور

بدأت اسرائيل أمس حملة لمصادرة ملايين الشواكل التي تنقل من السلطة الفلسطينية الى الحسابات الخاصة لسجناء أمنيين كانوا مشاركين في عمليات قاسية. تجري هذه الحملة بعد أن وقع وزير الدفاع بيني غانتس على اوامر استيلاء على نحو 10 مليون شيكل من الاموال التي تنقل الى السجناء. وقد وقعت الاوامر كجزء من الكفاح الذي يخوضه جهاز الامن ضد منظمات الارهاب والدفعات التي تحولها السلطة الفلسطينية الى سجناء امنيين كانوا مشاركين في اعمال ارهابية. والاموال التي اقر غانتس الاستيلاء عليها تدفعها السلطة الفلسطينية للمخربين الذين يقضون عقوباتهم في السجون في اسرائيل، لسجناء محررين وكذا لعائلات سجناء تتلقى تعويضات عن اعمال ارهابية نفذها اقرباؤهم.

86 سجين على بؤرة الاستهداف

وقعت الاوامر في اعقاب اعمال مشتركة للشباك، الهيئة الوطنية لمكافحة الارهاب اقتصاديا في وزارة الدفاع، شرطة اسرائيل، سلطة الضرائب، سلطة منع تبييض الاموال ووحدة المصادرة في وزارة العدل. وهي موجهة ضد 86 سجينا يقضون عقوبات في السجون، سجناء محررين وابناء عائلات السجناء بمبلغ متراكم يصل الى

نحو 10 مليون شيكل. في اعقاب ذلك تم أمس توجه الى بنوك تتم عبرها التحويلات او للسجناء وعائلاتهم حسابات فيها بطلب للاستيلاء على الاموال. الاموال التي سيتم الاستيلاء عليها ستحول الى الحساب البنكي للوصي العام.

بين المخربين الذين صدرت بحقهم الاوامر ابراهيم ابو مخ، وليد دقة وابراهيم بيادسة الذين قتلوا في 1984 الجندي موشيه تمام. فقد اختطف تمام من مفترق نتانيا وقتلته خلية من اربعة عرب اسرائيليين من باقة الغربية عملوا بتكليف من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كما صدرت أوامر ضد حيدر زيداني واحمد خليل، عضوي خلية القاعدة من الناصرة اللذين قتلا في تشرين الثاني 2009 سائق السيارة العمومية يافيم فينشتاين من نوف هجليل. كما أن يحيى اغبارية وابراهيم اغبارية – عضوي الحركة الاسلامية اللذين كانا مشاركين في شباط 1992 بقتل ثلاثة جنود في منطقة عسكرية قرب راموت منشه في الحدث المسمى "ليلة المظلات" يدرجان في الاوامر، وكذا سجناء آخرين ممن كانوا مشاركين في تنفيذ وتخطيط عمليات ارهابية.

الجهد سيستمر في المستقبل

هذه المرة الثانية التي تنفذ فيها اسرائيل خطوة كهذه للاستيلاء على اموال مشاركين في الارهاب. المرة السابقة كانت قبل بضع سنين. في جهاز الامن اوضحوا أمس بان هذه ليست حملة لمرة واحدة وان هذا الجهد سيستمر في المستقبل ايضا. "سنواصل مكافحة قناة المال للارهاب وضربه بكل طريقة ممكنة وسنواصل العمل ضد كل من يشارك في الارهاب، ولكن في نفس الوقت سنواصل ايضا تعزيز الوجه المدني والاقتصادي لسكان السلطة الفلسطينية ممن ليسوا مشاركين في الارهاب انطلاقا من الرغبة في الاستقرار والازدهار"، قال وزير الدفاع غانتس.

* * *

"يديعوت احرونوت": معضلة الجيش الاسرائيلي

بقلم اليشع بن كيمون

هذا واضح لكل الاطراف. هكذا لا يمكن للامر ان يستمر. عمليات اطلاق النار في ارجاء يهودا والسامرة باتت منذ زمن بعيد ميلا مقلقا. ما بدأ في "تبادل النار" في جنين تواصل الى اطلاق نار نحو مصلين في قبر يوسيف، قاصدا منذ الان العائلات في المحاور والتلاميذ في المدارس الدينية. وتيرة الاحداث وخطورتها تشعل كل الاضواء الحمراء في اروقة قيادة المنطقة الوسطى. النتيجة في النهاية، هي ايضا واضحة لكل الاطراف. احداث الارهاب في المناطق ستخبو حتى اللحظة التالية: لكن الطريق الى هناك في علامة استفهام.

سيتعين على جهاز الامن أن يقرر هل سيواصل تعميق المعالجة لاعشاش الارهاب في شمال السامرة في اطار "محطم الامواج" ام ان يأمر بحملة واسعة النطاق عشية فترة الاعياد. من جهة، يصرون في اسرائيل على الحفاظ على التفاوت بين المدن الفلسطينية. جنين لا تشبه رام الله. في اسرائيل يعملون على تعزيز السلطة ويأملون في أن تعرف كيف تفرض النظام حيثما لا تزال تحكم. من جهة اخرى فان عمليات اطلاق النار فتاكة. المعجزة وحدها منعت وقوع مصابين اكثر. حذار علينا أن ننتظر لا سمح الله الجنازات.

بعد موجة الارهاب في الربيع الماضي حين قتل 19 شخصا انطلق الجيش الاسرائيلي الى حملة محطم الامواج. تحطمت الموجة لكن بعدها تتطور موجة اخرى. خط التماس كثف وجبى ضحايا. الجيش الاسرائيلي ركز الاعمال في جنين بهدف اعادة الجني الى القمقم وعدم جر الشارع الفلسطيني الى جولة. بالتوازي فان ميل تعزيز اقتصاد الفلسطيني يتعاظم. وتيرة توفير تصاريح العمل ازدادت. وهكذا ايضا ازالة الموانع. في الاسبوع الماضي بدأت شاحنات فلسطينية خرجت من الخليل انزال بضائعها في قلب البلاد. كما أن تراخيص البناء في المناطق ج اتسعت بالنسبة لما كان ممكنا. وكل ذلك لاجل تعزيز روافع الضغط على الفلسطينيين من مغبة ان ينشغلوا، يوجهوا او يحرضوا للارهاب.

ولكن في نفس الوقت، وكأنه في كون موازٍ، التحريض الخطير للشبكات استمر. مخربون "مستقلون" غير منتمين تنظيميا ولدوا واصبحوا في لحظة نجوما في الشارع الفلسطيني. يحصلون على السلاح، يطلقون النار، يفرون ويثابون. ملاحقتهم واعتقالهم (الذي يستمر احيانا لساعات) يعظمهم. الوضع لم يكن هكذا في الاشهر ما قبل موجة الارهاب. هذا واقع محظور احتواؤه. كما لم تكن احباطات بوتيرة كهذه. فالجيش الاسرائيلي بتوجيه من الشباك يكشف خلايا ارهاب محلية موجهة من غزة او احيانا من ايران هدفها رفع مستوى الارهاب قبيل الاعياد وربط العنصر الديني والمسجد الاقصى بذلك.

ومن هنا المعضلة. صحيح أن الجيش الاسرائيلي يواصل تنويع سلة الادوات شمال السامرة (اوعية ضغط، تعميق استخباري واستخدام مسيرات) لكن لا يزال يدور الحديث عن مجال مناورة ضمن "محطم الامواج". النقيصة الكبرى هي اننا لا نزال لا نرى نتائج على الارض. من الجهة الاخرى فان حملة واسعة، اذا ما تقررت لن توفر بالضرورة صور دبابات في شوارع جنين. حملة كهذه يمكنها أن تتضمن تكثيف قوات في قلب جنين ونابلس، ادارة نار متواصلة وتواجد مقاتلين في المدن، حواجز، اغلاقات، محاصرات وغيرها. النواقص، انضمام الشارع الفلسطيني الى احداث واعمال اخلال بالنظام الجماعية وكثرة الساحات وبالطبع تعريض جنود الجيش الاسرائيلي للخطر.

للميدان ايضا يوجد وزن. صبر سكان يهودا والسامرة بدأ ينفد. هذا بدأ بمظاهرات التأييد للجيش الاسرائيلي (في غور الاردن وفي جبل الخليل) ويتواصل بالمطالبة بالعمل (امس في حوارة). كل قرار ينطوي على المخاطرة بحياة الانسان، لكنه ملزم بان يتخذ.

* * *

"إسرائيل اليوم": لبيد في رسالة لنصرالله: إنتاج الغاز من منصة "كاريش" لا علاقة له بالمفاوضات

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تعتقد "إسرائيل" أنه من الضروري التوصل إلى اتفاق بشأن الخط البحري مع لبنان بما يخدم مصالح مواطني البلدين، وفقًا لبيان أصدره رئيس الوزراء يائير لبيد اليوم (الاثنين) على خلفية المفاوضات بين الطرفين.

وبحسب البيان فإن الاتفاق سيسهم بشكل كبير في الاستقرار الإقليمي، "إسرائيل" تشكر الوسيط الأمريكي على عمله الدؤوب في محاولة الوصول إلى اتفاق، إنتاج الغاز من منصة حقل "كاريش" لا علاقة له بالمفاوضات، وستبدأ المنصة في إنتاج الغاز دون تأخير عندما يصبح ذلك ممكنًا.

هذه رسالة غير عادية ويمكن فهمها بعدة طرق، وقد يشير ذلك إلى استمرار وجود صعوبات أمام التوصل لاتفاق، على الرغم من التقارير اليوم التي تفيد بقرب التوقيع على اتفاق. من الممكن أن "تل أبيب" تريد أن تنقل بهذه الرسالة إلى النظراء في بيروت بأنه يجب أن يكون هناك اتفاق، وإلا فلا تختبروا صبرنا. هذه الرسالة موجهة بالتأكيد إلى نصر الله، لأنه الطرف الوحيد الذي لا يقبل حاليًا الموقف القائل بأن حقل غاز "كاريش" يقع بالكامل في "المنطقة الإسرائيلية"، وهذا موقف يقبله كل من الأمريكيين والحكومة اللبنانية.

وعلمت "إسرائيل اليوم" من مصادر قريبة من المفاوضات أن الفريق الذي يدير مباحثات الحدود البحرية مع لبنان، يدرس إمكانية طرح الاتفاق إلى موافقة سرية من قبل مجلس الوزراء قبل عرضه على الجمهور. وعلى المستوى السياسي يتم فحص إمكانية تعريف إجراء تقسيم المياه الاقتصادية بين "إسرائيل" ولبنان على أنه "ترسيم حدود موقت" وليس تحديد حدود دائمة، وذلك بهدف تجنب الحاجة إلى إجراء استفتاء للموافقة على الاتفاق.

* * *

"جيروساليم بوست": غانتس وبن زايد: ما الذي ناقشاه بشأن الفلسطينيين و إيران؟

بقلم آنا أرونهايم- توفاه لازاروف

مع تزايد التوترات مع إيران وفي الضفة الغربية، التقى وزير الجيش "بيني غانتس" مع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد الأحد الماضي للوصول لرأي مشترك لضمان الاستقرار الإقليمي، وقد استضاف سفير الإمارات "محمد الخاجة" في مقر إقامته في هرتسليا، ضيفين في إطار سلسلة من الأحداث، وبمناسبة مرور عامين على توقيع اتفاق أبراهام.

"العلاقات الإسرائيلية والإماراتية" تزدهر

بحث غانتس وبن زايد العلاقات بين البلدين، مع التركيز على القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية، وضرورة تعميق التعاون الأمني والحفاظ على الاستقرار الإقليمي. ووفقاً لبيان صادر عن مكتبه، تحدث غانتس وبن زايد أيضاً عن تعزيز السلطة الفلسطينية، التي ترى "إسرائيل" أنها تفقد قبضتها في الضفة الغربية.

يوم الأربعاء الماضي وصل بن زايد إلى "إسرائيل"، والتقى برئيس الوزراء "يائير لبيد" والرئيس "إسحاق هرتسوغ"، وزار كبير الدبلوماسيين الإماراتيين "ياد فاشيم"، وقام بوضع إكليلاً من الزهور في قاعة الذكرى بمركز المحرقة.

قامت "إسرائيل" والإمارات بتطبيع العلاقات في عام 2020 كجزء من اتفاقيات أبراهام وازدهرت العلاقات منذ ذلك الحين، وقد تبادلت الدولتان السفراء ووقعتا عشرات الاتفاقيات الثنائية، وقام بزيارتها العديد من كبار المسؤولين العسكريين. وعقد "مسؤولو الجيش الإسرائيليون" حوالي 150 اجتماعاً مع نظرائهم في المنطقة ووقعوا صفقات تزيد قيمتها على 3 مليارات دولار، من أجل زيادة العلاقات العسكرية وتوقيع الصفقات الدفاعية. ومن المتوقع أن تصل التجارة بين "إسرائيل" والإمارات وحدها إلى أكثر من ملياري دولار في عام 2022.

إيران التهديد المشترك

عملت كل من "إسرائيل" والإمارات العربية المتحدة سوياً في الخفاء لسنوات ضد الهيمنة الإيرانية، ووفقاً لتقارير أجنبية، قاموا بتحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية والعلاقات العسكرية للاستعداد للتهديدات الإيرانية. فبعد اتفاقية التطبيع الموقعة في إطار اتفاقات أبراهام، اتفق وزير الدولة الإماراتي لشؤون الدفاع

محمد البواردي وغانتس على إقامة علاقات أمنية بين البلدين. كلا رئيسي أركان "الجيش الإسرائيلي" كوخافي وغانتس يعتقدون أن الدول السنية المعتدلة مثل الإمارات والبحرين ودول أخرى لم توقع اتفاقيات مع "إسرائيل"، ويمكنها أن تعمق علاقاتها، لا سيما فيما يتعلق بترتيبات الأمن الإقليمي. ومع تزايد الهجمات الإيرانية بالصواريخ والطائرات بدون طيار، تجري محادثات بين "إسرائيل" والعديد من دول الخليج لفهم أفضل السبل لمواجهة التهديدات.

قال غانتس" :إن إسرائيل تبني تحالف دفاع جوي للشرق الأوسط، ترعاه الولايات المتحدة، والذي أحبط بالفعل التهديدات وسيعزز التعاون بين إسرائيل ودول المنطقة."

وبحسب ما ورد، لقد جمع التحالف "إسرائيل" مع دول عربية في الشرق الأوسط حول طاولة مشتركة من أجل الدفاع عن بلدانهم من إيران ووكلائها، الذين زادوا هجماتهم في السنوات الأخيرة.

منتدى النقب

وافقت الحكومة الأحد الماضي على آلية تسمح لمنتدى "النقب الإسرائيلي" ووزراء الخارجية العرب بتعزيز العلاقات الإقليمية، وقال لبيد" :قرار مجلس الوزراء يضفي الطابع الرسمي ويمول مجموعات العمل لمنتدى النقب، الذي أنشأناه العام الماضي مع الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب ومصر." ستخلق مجموعات العمل هذه روابط اقتصادية وأمنية لم نكن حتى قبل سنوات قليلة حتى نحلم بها، وأضاف لبيد أننا نعمل مع رواد الأعمال في مجالات التكنولوجيا الغذائية والمياه والطاقة والسياحة والمناخ، وزيادة التجارة بين بلدينا، وسنجري حواراً يعزز أمن "إسرائيل."

وتحت عنوان منتدى النقب، ستكون هناك ست مجموعات عمل متعددة الأطراف في مجالات الأمن الغذائي، والمياه، والطاقة، والسياحة، والصحة، والتعليم والتسامح، والأمن الإقليمي، حسبما ذكر مكتب رئيس الوزراء. كان الاجتماع الأولي الذي عُقد في مارس نتيجة ثانوية لاتفاقات أبراهام الموقعة في واشنطن في 15 أيلول (سبتمبر) 2020. وقد سمحت الاتفاقات "لإسرائيل" بتطبيع العلاقات مع الإمارات والمغرب والبحرين، ولم يشارك السودان وهو أيضاً جزء من الاتفاقات في المنتدى، ومع ذلك انضمت مصر التي قامت بتطبيع العلاقات مع "إسرائيل" عام 1979.

* * *

"هآرتس": "عقيدة بيغن" فشلت في إيران..حان الوقت لاتجاه جديد، معقد لكنه ضروري

بقلم جيل مورسيانو

تمر أيام صعبة على صناع القرار في تل أبيب، وتخلق ساعة الصفر في واشنطن وبروكسل وطهران نحو وصول الجمهورية الإسلامية إلى القدرة النووية ضغوطًا دولية لقبول اتفاقية أضعف بكثير ومليئة بالعيوب عن تلك التي تم توقيعها في عام 2015. "إسرائيل" بين خياري قرارات أقل سوءًا وأكثر سوءًا. من ناحية هي تمسكت بالخط الثابت لمعارضة تحريك الاتفاق النووي، ومن ناحية أخرى يتزايد الاعتراف في "إسرائيل" بأنه لا توجد بدائل حقيقية لوقف تقدم إيران بغير الاتفاق.

في غضون ذلك أصبح يتضح أكثر وأكثر عدم جدوى الإجراءات العسكرية في إيقاف القطار الإيراني. الموقف التفاوضي "الإسرائيلي" يخلو من الأفكار الجديدة ويكرر باستمرار نفس الرسائل السياسية التي تمت صياغتها منذ حوالي عقد من الزمان، وتآكلت قدرتها على التأثير على الواقع.

نقطة الانحطاط الحالية تتحدى المبادئ الأساسية لسياسة الردع النووي "الإسرائيلية". في الوسط توجد هناك عقيدة بيغن" الشهيرة التي ظهرت مع قراره بمهاجمة المفاعل العراقي "أوسيراك" عام 1981. ومنذ ذلك الحين يُنظر إلى هذه العقيدة على أنها المبدأ الأساسي لسياسة "إسرائيل" تجاه جهود أعدائها لتطوير أسلحة نووية. إنها تملي على القادة التصرف "بكل الوسائل" لمنع الدول "المعادية" من امتلاك السلاح النووي. عملياً هي راهنت على طريقتين رئيسيتين:

1. عمل "إسرائيلي" يقوم على عملية "إسرائيلية" مستقلة في مواجهة التهديد.

2. المكانة المركزية أو الرئيسية للعمل العسكري – إحباط جهود التطوير بالوسائل الحركية الهجومية حتى لو كان ذلك على حساب تصعيد عسكري محتمل. ومنذ الهجوم في العراق خضع المفهوم لتعديلات ليتلاءم مع الواقع المتغير (على سبيل المثال، من خلال زيادة التنسيق السياسي والعملياتي الأمريكي – الإسرائيلي)، لكن مبادئه لا تزال متشابهة. وتلقينا تأكيدا لذلك في عملية "خارج الصندوق " (2007) ، حيث نجحت "إسرائيل" في إحباط جهد سوري – كوري شمالي. لبناء مفاعل نووي من خلال هجوم جوي.

السياسة "الإسرائيلية" تجاه النووي الإيراني تقوم على نفس العقيدة. صحيح أن العنصر أو المكون السياسي دعم أقصى ضغط دولي ومعارضة حلول الاتفاقيات مع إيران يشكل جزءًا أساسيًا من السياسة الإسرائيلية، لكنه مندمج مع نشاط "حركي" هجومي. أي في الاستخدام المكثف لمجموعة متنوعة من الوسائل العسكرية لاحتواء الجهد الإيراني ماديًا. يعد هذا جهدًا إبداعيًا واسع النطاق – وهو من أكثر الجهود شمولاً في تاريخ الأمن القومي "الإسرائيلي" – تحديد نقاط الضعف وتطوير القدرات العملياتية لإلحاق الضرر بالبنية التحتية للمشروع الإيراني. أسفرت الجهود عن عشر سنوات من النجاحات العملياتية بوسائل مختلفة وفقًا

للمنشورات الأجنبية – بداية من إدخال فيروس الحواسيب (Stuxnet) عام 2011 إلى منشآت تخصيب اليورانيوم إلى سلسلة اغتيالات لعلماء نوويين إيرانيين ووصولا إلى تخريب منشأة التخصيب في نتنز العام الماضي وأكثر من ذلك.

نتج عن هذه النجاحات الشعور بأن القصة الإيرانية ستكون تكراراً للقصة العراقية أو السورية. هنا أيضًا العقل اليهودي (والأمريكي) وبضع مئات الكيلوجرامات من المواد شديدة الانفجار ستقضي على المشروع النووي. ومع ذلك على الرغم من أن "إسرائيل" فازت بالعديد من المعارك إلا أنها خسرت المعركة نفسها – فقد أدت الهجمات إلى تأخير التقدم الإيراني لكنها لم تغير توجه إيران. إيران تقترب الآن من وضع "دولة العتبة النووية" – قدرتها على تطوير أسلحة نووية تعتمد إلى حد كبير على قرارات قادتها وليس على الحاجة إلى تطوير قدرات جديدة. إذا أرادت إيران – ستنطلق الى القنبلة، إذا لم ترد – ستعمل على استغلال قربها منها قدر الإمكان من أجل تحسين وضعها الجيوسياسي. أكثر من ذلك، أوجدت التجربة الإيرانية في السنوات الأخيرة في ايران "نضجا" لا رجوع فيه لدخول المرحلة العسكرية النووية. جهود تخصيب اليورانيوم إلى مستويات عالية (60٪) التي تمت بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية نقلت الإيرانيين إلى نقطة اللاعودة العقلية والمهنية، وهذه نقطة مهمة لن تكون الاتفاقية الناشئة قادرة على إلغائها. أجهزة الطرد المركزي المتقدمة يمكن تفجيرها ويمكن شحن اليورانيوم المخصب لتخزينه في بلد ثالث – ولكن كيف تجعل الإيرانيين ينسون الخبرة و المعرفة التي اكتسبوها؟ كيف يمكن سلب الخبرة المكتسبة في بناء أجهزة الطرد المركزي المتطورة أو جعلها تتراجع؟.

كشف نجاح المشروع الإيراني عن ضعف أساسي في عقيدة بيغن: فهي عقيدة تعمل بشكل أساسي على تدمير القدرات وليس على تغيير الظروف أو الدوافع. عندما تلتقي العقيدة مع الجهد الإستراتيجي القومي لدولة قوية فإن أقصى ما يمكن أن تقدمه هو تأجيل النهاية. يمكن رؤية إشارة إلى ذلك بالفعل في الهجوم على المفاعل العراقي – حتى ذلك الحين لم يمنع تدمير المفاعل صدام حسين من الوصول بعد أقل من عقد من الزمان قريبا جدا من القدرة النووية قبل غزو الكويت.(1990) . يبدو أن نقطة الأزمة الحالية هي فرصة ذهبية لإعادة النظر في مفهوم الردع النووي "الإسرائيلي". لكن القدرة على انتقاد النهج الموجود في المجال النووي الإيراني ومناقشة الواقع المتغير وتداعياته المستقبلية محدودة للغاية لدى المستوى السياسي. في كافة الطيف السياسي قلة هم الذين على استعداد للاعتراف بالخطأ الأساسي للمفهوم "الإسرائيلي" وفشله وتقديم البدائل له.

الشعب اليهودي كثير الانتقاد، والثمن في صندوق الانتخابات باهظ للغاية. من المريح الاستمرار في الحديث عن الخيارات العسكرية (مع العلم أنها غير موجودة) وتشديد العقوبات (التي لا تحقق الهدف). وهكذا، بعد ما يقرب من 50 عامًا من حرب يوم الغفران عاد النظام "الإسرائيلي" إلى التنافر المعرفي مرة أخرى – في عجز

سياسي ومهني ونفسي لتحدي مفهوم كان متجذرًا بعمق على مدى أربعة عقود. كيف سيكون من الممكن أن نشرح للجمهور ولأنفسنا أننا استثمرنا الكثير من الأموال ورأس المال السياسي والمخاطرة بحياة البشر في الترويج لسياسة فاشلة؟ ومن السهل جداً التمسك بالمفهوم الحالي وإدخال تحسينات تكتيكية بدلاً من تغيير مفهوم فكري بالكامل.

ما تحتاجه "إسرائيل" الآن ليس أقل من مناقشة متجددة للافتراضات الأساسية للسياسة "الإسرائيلية" تجاه التهديد الإيراني. منتدى إستراتيجي جديد ومختلف يتضمن طرح أسئلة جديدة يجب أن نسألها حتى لو لم نرغب في طرحها . أولا وقبل كل شيء هناك السؤال الأكثر صعوبة في الفهم – وهو سؤال اليوم التالي بعد ان تصبح إيران دولة عتبة نووية. موازاة بمحاولات اللحظة الأخيرة لوقفه، نحن مطالبون بالتساؤل عن التغييرات التي يجب أن تجريها "إسرائيل" في سياستها الإستراتيجية في حالة امتلاك إيران للنووي. هناك ضرورة لإجراء نقاش سياسي إستراتيجي حول التخطيط لتحركات "إسرائيل" السياسية في هذا الواقع الكئيب ولكن ليس المستحيل. ليس المقصود بالطبع أن توقف إسرائيل محاولاتها لمنع إيران من الوصول الى منشأة نووية صالحة للاستخدام ، ولكن التعامل مع سؤال "اليوم التالي" هو أيضًا أمر جوهري لأعمالنا في هذا اليوم ، ومن المهم التعامل معه بالرغم من الصعوبة الذهنية. وتتطلب الافتراضات الصعبة مناقشة الأسئلة التي نعتقد أننا نعرف الإجابة عليها بالفعل. أهمها هو السؤال عما إذا كانت إيران وحدة صلبة ومتجانسة أو ما إذا كان هناك داخلها فروق واختلافات في المصالح بين جهات مؤثرة مختلفة. يجب أن يستهدف جزء أساسي من هذه المناقشة المستوى السياسي العملي، ويجب أن يُدرس إمكانية الاستفادة من الأنظمة الدولية والإقليمية كشركاء في حملة سياسية منسقة ضد التهديدات الإيرانية المشتركة.

أولاً: يجب إعادة النظر في علاقات "إسرائيل" الاستراتيجية مع شركائها الاستراتيجيين – مع التركيز على إعادة التفكير في الاتفاقات الدفاعية بين "إسرائيل" والولايات المتحدة فضلاً عن تحسين العلاقات مع الناتو بشكل كبير.

ثانيًا: يجب أن نتعامل مع التطورات الأكثر أهمية بالنسبة "لإسرائيل" منذ انهيار الاتفاقية النووية السابقة – اتفاقيات التطبيع والاحتمال الجديد لبناء نظام شراكات أمنية إستراتيجية مع دول المنطقة سرية وغير سرية. وهذا مجال بدأ فيه الانشغال "الإسرائيلي" خاصة في مجال الدفاع الجوي، لكن يكمن فيه إمكانات كبيرة للتوسع. في هذا الإطار من الضروري بناء إستراتيجية مشتركة لسيناريوهات محتملة مثل زيادة النشاط العسكري الإقليمي من جانب إيران أو تطور سباق تسلح إقليمي. يتطلب إنشاء منتدى إستراتيجي جديد التنويع في دائرة المتحاورين وضخ معرفة جديدة ومختلفة. لايضيع داخلها الخبرة الدبلوماسية الإقليمية والدولية، والخبرة الإيرانية المحلية في مجالات المجتمع والاقتصاد والثقافة. يجب أن يكون للمجتمع المدني أيضًا مكانة مركزية في المناقشة كمصدر للتفكير غير مقيد بالقيود السياسية أو المنظوماتية.

التحدي الذي تواجهه "إسرائيل" في تطوير تفكير متجدد ملائم للواقع في المجال الإيراني هو واحدة من أكثر التحديات تعقيدًا التي واجهتها في تاريخها. الأمة التي أظهرت إبداعًا في إيجاد طرق لاختراق عشرات الأمتار تحت الأرض إلى مرافق أجهزة الطرد المركزي في نتنز سيُطلب منها الآن أيضًا إظهار إبداع مماثل في المجال السياسي والمفاهيمي. نقطة البداية هي أن نعترف أمام أنفسنا أن مفهوم الفكر الحالي لم يعد ذا صلة.

* * *

"معاريف": ليست "موجة إرهابية" بل هي عاصفة حرب استمرت لعقود ولم تتوقف لحظة

بقلم رن إديليست

هذه ليست "موجة إرهابية"، حيث اعتاد اليهود الحمقى على تهدئة أنفسهم، إنها عاصفة حرب استمرت عقوداً ولم تتوقف لحظة واحدة. لها أسماء متنوعة وسببان: جنون الاستيطان وجوهر القومية الفلسطينية المتقدة، وحكومة التغيير كان يفترض أن تخطو خطوة في الاتجاه الصحيح، ثم وقع زعماؤها يائير لبيد وبيني غانتس في معضلة انتخابية معطلة بين الحاجة الحقيقية للاستجابة لحالة الحرب بطريقة حاسمة ولكن خاضعة للرقابة، وبين الحاجة إلى تلبية متطلبات التفويض للكنيست والذي هو هدفهم، الذي يتطلب رداً قاتلاً وغير متناسب في الضفة الغربية.

والنتيجة هي القمع بالقوة، ما يولد مقاومة عنيفة تتطلب المزيد من القوة، ويبقى سبب عدم إمكانية معالجة الوضع في الضفة الغربية هو طموح الحكومة الحالية لملاحقة اليمين الناعم الجديد. لقد بُني اليمين الناعم القديم من كراهية بنيامين نتنياهو والفساد، تم بناء اليمين الناعم الجديد عليهم وعلى أولئك الذين يعارضون العلاقة بين أنصار بيبي نتنياهو والكهانيين (مؤيدي كهانا).

اليوم، هذا اليمين ليس لديه خيارات تلقائية مثل الأحزاب اليمينية أو الصهيونية المتضخمة، لم تعد أييليت شاكيد من البيت اليهودي أميرة، لكنها ضفدع يرفرف في قدر من الماء المغلي، ليس لدي أي فكرة عن القيمة الانتخابية لهذا اليمين الناعم الجديد وكم سيكون لبيد وغانتس هم الخيار الافتراضي لهم.

في غضون ذلك يتصارع هذان الشخصان على بعضهما بعضا من أجل قيمة بطاقات الاقتراع، الأمر الذي يجبرهما على التخلي عن إدارة الأزمة في الضفة الغربية على مستوى القيادة المسؤولة، ويطلقان العنان طويلاً للغاية لقوات الأمن المعنية. لفترة طويلة قال رئيس الشاباك رونين بار في لقاء مع وفد من الدبلوماسيين الأمريكيين (وفقاً لباراك رافيد، موقع والا)" :الشاباك يدعم خطوات لتعزيز السلطة الفلسطينية ويعمل على دفعها، لكن الفترة الحالية عشية الانتخابات في إسرائيل حساسة للغاية وتجعل من الصعب قبول القرارات في هذا الشأن."

إذا لم تفهم، أوضح بار بعد أيام قليلة في مؤتمر في جامعة رايخمان" :يمكن أن يقال اليوم دون أدنى شك – عدم الاستقرار السياسي، والانقسام الداخلي المتزايد، وانهيار القواسم التاريخية المشتركة، والخطاب الراديكالي – كل هذا هو جرعة تشجيع لدول محور الشر والتنظيمات الإرهابية وللهجمات الفردية."

ظاهرياً رئيس الشاباك يتحدث عن السياسيين لبيد وغانتس، لكن النص موجه مباشرة إلى السنوات العشر الماضية لنتنياهو، أب "الخطاب المتطرف"، و "الانقسام الداخلي"، و"محطم قواسم مشتركة "وحقيقة أن أفعاله شجعت الإرهاب.

رئيس الشاباك محق في ذلك، يهز كل البيض في سلة العمليات التي يطلقها حالياً ضد شباب الضفة الغربية، ويحذر من فقدان السيطرة على الأرض، الوضع اليوم هو خروج حماس والجهاد و"الشباب" يقودون انتفاضة الأحياء الجديدة.

الاستنتاج العملي في الميدان هو أن كل شاب مشتبه به، وكل مشتبه به مميت، إذا كان بار لا يريد القتل بالجملة، يمكنه خفض مستوى الضغط في الميدان.. هل سيجمعون الأسلحة؟؛ في الوقت نفسه من المفترض أن تعلن الحكومة عن سلسلة من الإنجازات المهمة، هل سيصاب اليمين بالجنون؟ هو مثل هذا على أي حال... هل ستدخل صناعة التسميم (الدعاية السامة) في "الاستسلام"؟

بالتأكيد... هل سينجو اليمين الناعم؟ نعم يمكن أن يكون... هل يخسر لبيد وغانتس الانتخابات؟ ربما...

السؤال هو كم عدد الشباب الفلسطينيين واليهود الذين سيدفعون حياتهم حتى يتم فرز الأصوات؟ وحذر بار في حفل أقيم الأسبوع الماضي من "مستويات لا يمكن تصورها من الإرهاب." وفي وقت لاحق، أفاد باراك رافيد من دبلوماسيين أميركيين أن "رئيس الشاباك ومنسق العمليات في المناطق طلبا من الأمريكيين التحدث إلى المستوى السياسي حول هذا الموضوع، لأن الخطوات اللازمة لا تخضع لسلطة المؤسسة الأمنية." الأمر الذي يتطلب تفسيراً بالعبرية المنطوقة" :الشاباك والجيش الإسرائيلي يتهمان المستوى السياسي بالفشل في معالجة المشكلة الفلسطينية."

آخر شيء يتمناه الثنائي غانتس – لبيد هو القتال مع المؤسسة الأمنية، وقبل أسبوع دعوا الحكومة إلى اجتماع طارئ: "كل الأطراف التي شاركت في المشاورات الأمنية وجهت أصابع الاتهام إلى أبو مازن"... "القيادة مطلوبة من السلطة الفلسطينية لمنع تدهور الوضع." أوه، وهم يقدرون أن "الوضع متفجر" لدرجة أن "الحكومة الإسرائيلية" طلبت من قطر "التدخل"، أي تسليم حقيبة أو اثنتين(أموال) إلى أبو مازن.

احتيال

رئيس الأركان أفيف كوخافي أنهى فترة عمل نشطة في مخيمات اللاجئين، وأمر رئيس الشاباك باعتقال 1500 مشتبه به، ورئيس الموساد يهدد إيران (ماذا سيحدث لهؤلاء الأشخاص؟). هكذا يبدو الانقسام بين النظامين السياسي والأمني، والذي ينتصر حالياً بالأعذار: لم يكن لدى مسؤول أمني ما يكفي للإشارة إلى أن الحرب في الضفة الغربية تبعد الإرهاب عن "إسرائيل" نفسها، وقد تم القبض على الشهيد "التالي" بالفعل في يافا. وكم خطأ في كلام رئيس الأركان الذي يلقي باللوم على الإرهاب في أبو مازن: "إن عدم وجود إدارة للأجهزة الأمنية الفلسطينية في مناطق معينة من الضفة الغربية يشكل أرضاً خصبة لنمو الإرهاب."

مثل ماذا؟ !هل تطالب قوات الأمن الفلسطينية بتنفيذ ما يفعله "الجيش الإسرائيلي" تحت النيران؟؟.. حيلة غبية أخرى على غرار "الجيش الإسرائيلي" وجنود جيش لبنان الجنوبي جيش لحد في لبنان؟

بالفعل هناك من يصلون أو يدعون من أجل حرب بين الأشقاء الفلسطينيين على مستوى "العرب يقتلون العرب، حظاً سعيدا للجميع"، كما قال مناحيم بيغن، قبل أن يدفعه الواقع إلى زاوية ساحة المعركة.

وماذا كانوا يفكرون هناك في هيئة الأركان عندما عيّنوا مستوطناً من بؤرة إليم (تفوح) من "كاخ" لقيادة اللواء المسؤول عن نابلس – جنين؟ وما الذي اعتقدت هيئة الأركان أنه سيحدث عندما تريد جهة تعاوناً أمنياً ومن جهة أخرى تؤيد الاستيلاء على الأراضي والعنف؟

لا يوجد تحليل تطلعي حقيقي في المؤسسة الأمنية لتأثير صراعات التقسيم في الضفة الغربية على 50 عاماً من النزيف المتبادل (الفلسطيني بشكل أساسي).

السبب: أي تقييم للوضع يصدر عن المؤسسة الأمنية بخصوص الإرهاب في الضفة الغربية سيواجه خلل المستوطنات، ومن هناك سينزلق من الاعتبار العقلاني إلى الأمر الإلهي، ناهيك عن أنه كلما زادت القوى الأمنية من الضغط، زاد دعم الشعب الفلسطيني لشركائنا القادمين، حماس والجهاد، وفي غضون ذلك هم يحدقون في عيوننا وعيون العالم كله بأعينهم.

بعد مقتل شيرين أبو عاقلة قبل أربعة أشهر بينما "إسرائيل" تتهرب من مسؤوليتها كتبت في معاريف": لم استجوب جنديا واحدا، وقررت أنه كان إطلاق نار مخطط مع العلم بالظروف وطريقة تشغيل الجيب، للقناص يمكن أن يرى عبر تلسكوبه بدقة مليمتر ماذا وأين يضرب."

وفي الأسبوع الماضي أقرت "إسرائيل" بمسؤوليتها عن مقتل الصحفية، وعلق دبلوماسي أمريكي علناً بأنه يجب على "الجيش الإسرائيلي" تحديث إجراءات إطلاق النار. وصرح لبيد": لن أسمح لهم بملاحقة جندي في الجيش الإسرائيلي دافع عن حياته من إطلاق النار على الإرهابيين، فقط حتى نتلقى تصفيق في الخارج."

تحرك غانتس قليلاً إلى الجانب (بعد كل شيء، فهو يعيش على الخط إلى واشنطن): "رئيس الأركان فقط هو الذي يحدد إجراءات إطلاق النار." ويقدرون في "إسرائيل" كما تقول "يديعوت أحرونوت": "لن تضغط الولايات المتحدة لتغيير إجراءات إطلاق النار." والجواب الأمريكي غير المعلن هو: الإصرار على أن يكون "الجيش الإسرائيلي" (جيش الإعدام).

* * *

نقابة الأخبار اليهودية: مجلس النواب الأمريكي يصدّق على مشروع قانون لمراقبة المواد التعليمية للأونروا

أقرت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي الخميس الماضي مشروع قانون لمحاسبة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) عن المواد التعليمية التي تقدمها في المدارس الفلسطينية.

يهدف القانون المسمى "قانون السلام والتسامح في التعليم الفلسطيني" إلى إنشاء نظام لضمان أن المواد التعليمية للأونروا لا تحرض على الكراهية أو معاداة السامية أو تشجع الأطفال الفلسطينيين على العنف من خلال المواد التعليمية مثل الكتب المدرسية المقدمة للطلاب في مدارس الأونروا الفلسطينية.

تم وضع مشروع القانون من قبل النائب اليهودي "براد شيرمان" (ديمقراطي من كاليفورنيا) وهو يحظى بتأييد واسع من كلا الحزبين، وكان المشروع مدعوما من معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي (IMPACT-se)ويعتمد على أبحاث تابعة للمنظمة، كما زارت المنظمة واشنطن العاصمة هذا الأسبوع لتقديم أبحاثها لأعضاء اللجنة والمسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، حيث أظهر البحث أمثلة على محو "إسرائيل" من الخرائط وتشجيع الجهاد، وهي أمور تشكو منها المنظمات الموالية لكيان العدو منذ عقود.

وقال "ماركوس شيف"، الرئيس التنفيذي لشركة IMPACT-SE في البيان: "بقيادة النائب براد شيرمان، انضمت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي إلى برلمان الاتحاد الأوروبي، والحكومات والمجالس التشريعية الأخرى في جميع أنحاء العالم، لإعلان أن تدريس معاداة السامية والكراهية وإزالة صناع السلام من الكتب المدرسية من قبل السلطة الفلسطينية، ولن يتم التسامح مع الأونروا على ذلك."

ويشير مشروع القانون إلى أن السلطة الفلسطينية والأونروا لم يحذفوا من مناهجهم المدرسية أي محتوى يشجع على العنف ومعاداة السامية والكراهية والتعصب تجاه الأمم أو الجماعات العرقية الأخرى، وتدعو وزارة الخارجية إلى تقديم تقرير سنوي إلى اللجنة التي تقيم مستويات الكراهية والتحريض الموجودة في المحتوى التعليمي وإبلاغ الكونجرس عما إذا كانت أموال دافعي الضرائب الأمريكيين تساهم في انتشاره. كما تم تقديم مشروع القانون خلال انعقاد الكونغرس الماضي، أثناء إجازته تصويت اللجنة، ولم يحصل على

تصويت في قاعة مجلس النواب، لكن هذه المرة يحتوي مشروع القانون على مشروع قانون مصاحب في مجلس الشيوخ قدمه السناتور جون كينيدي (جمهوري من لوس أنجلوس).

قال شيرمان في بيان صحفي" :إن ترميز مشروع القانون جاء في الوقت المناسب لأنه على الرغم من التزام الأونروا بمعالجة القضايا المتعلقة بمناهجها في إطار عمل 2021 للتعاون، لا تزال مشاكل معاداة السامية والتحريض موثقة جيداً." وأضاف: "أن الدولارات الأمريكية يجب أن تنفق بطريقة تعكس القيم الأمريكية للتسامح وبناء السلام."

قال النائب "بريان ماست" (جمهوري من فلوريدا)، وهو أحد المشاركين والرعاة لمشروع القانون، خلال جلسة اللجنة: "يجب أن نتأكد من أن [الطلاب الفلسطينيين] لا يتلقون هذا النوع من المناهج الدراسية، وفوق ذلك، وأن يتم التأكد من أن دافعي الضرائب الأمريكيين لا يدفعون لجعل هذا المنهج هو المنهج المعتمد."

وقال رئيس اللجنة النائب "جريجوري ميكس" (ديمقراطي من نيويورك) خلال الاجتماع أنه تم الانتهاء من مشروع القانون بمساعدة وزارة الخارجية التي لم تبد أي معارضة لتبنيه. وأضاف النائب "أوغست بفلوجر" (جمهوري من تكساس) تعديلاً على مشروع القانون، جاء فيه أن "معاداة السامية وكراهية الأجانب والادعاءات بأن إسرائيل دولة فصل عنصري لا ينبغي أن يكون لها أي مكان على الإطلاق في أي منهج دراسي تستخدمه السلطة الفلسطينية." وقال" :من المثير للقلق أن نعتقد أن جمهورنا يمكن أن يساعد في الترويج لهذا النوع من الدعاية البغيضة من خلال أموال دافعي الضرائب لدينا، وهذا التعديل يهدف إلى توضيح أن أمتنا لن تمول دعاية الكراهية."

* * *

"إسرائيل اليوم": تأخير بيع نظام "حيتس 3": "إسرائيل" مستعدة للبيع وألمانيا تريد الشراء لكن الولايات المتحدة لم توافق بعد

بقلم ارئيل كهانا

تعمل "إسرائيل" منذ عدة أشهر على إقناع الولايات المتحدة بالسماح لها ببيع نظام الدفاع الصاروخي "حيتس 3" لألمانيا ودول أخرى، تم طرح الطلب الأولي من الألمان من قبل المستشار الألماني "أولاف شولتز"، في لقائه مع رئيس الوزراء السابق نفتالي بينت قبل حوالي ستة أشهر في "إسرائيل."

بعد الاجتماع، اتصل وزير الجيش بيني غانتس ومسؤولون آخرون بالإدارة الأمريكية عدة مرات مطالبين بموافقتها على الصفقة، وذلك لأن 80 في المائة من تكاليف تطوير نظام "حيتس 3" المقدرة بـ 2.2 مليار دولار

دفعها دافع الضرائب الأمريكي، وكذلك فهي تشتمل على مكونات تكنولوجية تم تطويرها في الولايات المتحدة الأمريكية، وتجدر الإشارة إلى أن سعر صاروخ "الحيتس" الواحد يبلغ ثلاثة ملايين دولار.

الأمريكيون لم يردوا بعد على "الطلب الإسرائيلي" لا سلبًا ولا إيجابًا، التقدير في "إسرائيل" هو أنه لو لم تكن هناك معارضة بين المسؤولين الحكوميين لكانت الصفقة قد تمت الموافقة عليها منذ فترة طويلة، من ناحية أخرى فإن عدم رفض الطلب يقود "المسؤولين الإسرائيليين" إلى تقدير أنه في نهاية المطاف سيتم تلقي الضوء الأخضر من واشنطن. وفاجأ المستشار الألماني رئيس الوزراء يائير لابيد هذا الأسبوع عندما قال علناً: "إن بلاده مهتمة بالنظام الإسرائيلي لاعتراض الصواريخ، الهجوم الروسي على أوكرانيا هو إعلان نقطة تحول في دفاعنا، لقد رتبت ميزانية خاصة قدرها 100 مليار يورو للاستثمار في أمن ألمانيا وجيرانها، كما نريد العمل مع إسرائيل في مجال الدفاع الجوي حيث تمتلك إسرائيل عرضًا قويًا لنظام حيتس 3."

لم يعجب لبيد إشارة "شولتز" العلنية والصريحة إلى "الصواريخ الإسرائيلية"، ورد رئيس الوزراء على سؤال طرح عليه يوم الإثنين الماضي في مؤتمر صحفي في برلين على سؤال عما إذا كان بإمكانه أن يقول أي شيء أكثر عن نظام "حيتس 3"، فأجاب باختصار: "إنني لا أستطيع." فيما ذكرت وكالة "بلومبرج" الأسبوع الماضي أن ألمانيا بحثت في إمكانية شراء صواريخ مضادة للصواريخ من نوع "تاد"، والتي تنتجها شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية، يعتبر هذا النظام منافسًا لـ حيتس 3، لكنه وفقًا للكثيرين أقل جودة من "النظام الإسرائيلي"، وفقًا لتقرير "بلومبرج" هذا أيضًا هو الاستنتاج الألماني وبالتالي فإن طلبهم لشراء "حيتس 3" لا يزال ساريًا.

في هذه المرحلة تتجنب الولايات المتحدة الرد على "الطلب الإسرائيلي الألماني"، للأمريكيين تاريخ طويل في منع "التقنيات الإسرائيلية" المتقدمة التي تنافس صناعة الدفاع الأمريكية، وهذا يشمل نسف مشروع صاروخ "هاليفي" في الثمانينيات، فرض حظر على بيع أنظمة الإنذار المبكر من نوع "فالكون" في الثمانينيات والتسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتحقيق ضد شركة الإنترنت الإسرائيلية "NSO" هذه الأيام وأكثر من ذلك. لكن في ضوء العدوان الروسي المؤكد وكون ألمانيا ركيزة مركزية في الدفاع عن أوروبا أمام هذ العدوان، فإن الأمريكيين قد يسحبون معارضتهم، وتقدر "إسرائيل" أنه في حال الحصول على موافقة أمريكية لبيع "حيتس 3" لألمانيا، ستسعى دول أوروبية أخرى أيضًا إلى شراء "النظام الإسرائيلي" الذي يعتبر الأكثر تقدمًا من نوعه في العالم.

* * *

"إسرائيل اليوم": حملة سياسية ضد إيران: أفيف كوخافي يسافر إلى أوروبا

حلفاء جدد في الصراع ضد إيران، من المتوقع أن ينطلق رئيس الأركان أفيف كوخافي في زيارة إلى بولندا وفرنسا، حيث سيلتقي كبار المسؤولين في أجهزة الأمن في كلا البلدين من أجل تعزيز التعاون العسكري،

ومناقشة التهديدات الإيرانية ضد "إسرائيل." سيعقد رئيس الأركان كوخافي خلال زيارته إلى بولندا والتي ستستمر قرابة ثلاثة أيام، اجتماعات عمل مع كبار المسؤولين في الجيش البولندي بدعوة من رئيس الأركان البولندي الجنرال "ريموند أنزريتشاك"، الذي شارك الأسبوع الماضي في البطولة الدولية مؤتمر الابتكار العملياتي الدولي في "الجيش الإسرائيلي." كذلك سيقوم رئيس الأركان بجولة في معسكر الإبادة في "أوشفيتز – بيركيناو" مع وفد من القادة والمقاتلين وقادة الألوية وقادة الكتائب، الذين سيجرون جولات حول موضوع البطولة في "المحرقة"، وسيعقدون اجتماعات مهنية مع ضباط الجيش البولندي. ومن هناك سيواصل رئيس الأركان زيارة فرنسا بدعوة من رئيس الأركان الفرنسي الجنرال "تييري بوركهارت"، وسيعقد كوخافي اجتماعًا مع رئيس الأركان الفرنسي واجتماعات عمل مهنية مع كبار المسؤولين في الجيش الفرنسي، ومع المستشار العسكري للرئيس الفرنسي الأدميرال "جان بيير رولان."

وتأتي هذه الزيارات في إطار محاولة تعزيز العلاقات العسكرية والتعاون بين "الجيش الإسرائيلي" والجيشين البولندي والفرنسي، ومن المتوقع أن يناقش رئيس الأركان خلال الزيارة "التحديات الأمنية الإسرائيلية"، بما في ذلك التهديد الإيراني وحلفاء إيران في الشرق الأوسط، وتسليح حزب الله والتهديدات بالتصعيد من لبنان.
سيرافق رئيس الأركان في زيارته زوجته ورئيس قسم العلاقات الخارجية في "الجيش الإسرائيلي" العميد افي دفرين، ورئيس قسم الأبحاث العميد "عميت ساعر"، والمتحدث باسم "الجيش الإسرائيلي" العميد "ران كوخاف" والذين يتوقع أن يشاركوا في الاجتماعات المهنية، وسيحل نائب رئيس الأركان اللواء "هرتسي هاليفي" محل رئيس الأركان في غيابه.

* * *

"هآرتس": نسبة التصويت العربي ستحسم نتائج انتخابات الكنيست

بقلم رفيف دروكر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في الفترة الأخيرة، بعد انقسام القائمة المشتركة، يجري رئيس التجمع "بلد"، سامي أبو شحادة، حملة إعلامية. أيمن عودة مذنب، احمد الطيبي مذنب، واليهود مذنبون. لو كان قادرا على أن يكون صادقا اكثر لكان يجب عليه القول: لقد انتحرت، تعرضت لضربة شديدة، وحصلت على اتفاق أحلامي. حزبان أقوى منا قبلا نهجنا الأيديولوجي: أن يكونا في المعارضة بأي ثمن، والصراخ حتى من المدرجات، ولا سمح الله محاولة تغيير الوضع. هكذا، هما منحانا مكانين في الأماكن الستة الأولى. "بلد" كان لها مكان، ورغم أنها ضعفت إلا أنها حصلت، الآن، على مكانين.
لماذا رمى شحادة كل هذا الخير في القمامة. على احتمالية أن فترة ولايته الثانية سيتم اختزالها من نصف ولاية

إلى ثلث ولاية. بالطبع منذ 2019 لم يكن هناك لا نصف ولا ثلث، ولم يكن لذلك أي معنى، لكن أيضا في السيناريو غير المرجح لولاية كاملة فإن الحديث يدور عن فرق بضعة اشهر. صحيح أن عودة والطيبي لم يذرفا الدموع على ما حدث. تصميم "بلد" وغباؤها أنقذتهم من السير في طريق لا يؤمنون به، لكن هذا ليس فيه ما يعفي "بلد" من المسؤولية عن الانقسام.

في أعقاب الانقسام، وجه اصبع الاتهام ليائير لابيد. لماذا لم يقم بتنظيم الكتلة؟ كالعادة، الحسد الغبي لبنيامين نتنياهو رفع رأسه. انظروا إلى هذا الشخص. لقد ذهب إلى الحاخام تاو وادخل حزب "نوعم" إلى الصفقة. ولكن بالنسبة للابيد فربما يعتبر الانقسام الأمر الأفضل الذي حدث له. إذا نجحت الأحزاب العربية في الحصول على المقاعد العشرة التي كان يتوقع أن تحصل عليها قبل الانقسام، فهو سيحصل على عشرة أعضاء كنيست مريحين من اجل التوصية بالائتلاف ودعمه بشكل غير مباشر، لكن هذا السيناريو يوجد له شرط واحد حاسم وهو عشرة مقاعد للأحزاب العربية.

يلعب رئيس الحكومة في هذه الانتخابات وهو في الحصن. حملة رئيس الحكومة: ذاهبون إلى برلين، سنلقي خطابا في الجمعية العمومية في الأمم المتحدة، وسنطرح برنامجا، وسنلقي خطابات أمام الجمهور. "هم يديرون انتخابات وأنا أدير الدولة". لابيد غير مستعد للمخاطرة، ولو بالحد الأدنى. وفي كل ما يتعلق بحدوث كارثة في المجتمع العربي فربما أن ما يدور الحديث عنه هو خطأ كبير.

عندما يتم قتل امرأة وابنتها في اللد فلا يوجد سبب في ألا يأتي لبيد للعزاء، ويجثو على ركبتيه كما فعل الملك حسين، ويقول، إنه سيحارب القتلة حتى آخر قطرة دم. حتى حملة "الليكود" لن تنجح في مهاجمة لابيد إذا جاء مع المفتش العام للشرطة ووزير الأمن الداخلي ونائبه من اجل تعزية عائلة نضال إغبارية، الصحافي من أم الفحم الذي قتل. لابيد ومنصور عباس يحافظان على مسافة بينهما أثناء الحملة. هما لا يريدان المس ببعضهما. مع ذلك، لا يوجد أي سبب يمنع لابيد من القدوم إلى الناصرة أو أم الفحم أو كفر قاسم وأن يعد السكان بأنه سيواصل الاهتمام بتقليص التمييز.

أيضا في الساحة الفلسطينية لا ينحرف لابيد ولو شبرا واحدا عن سياسة نتنياهو أو سياسة نفتالي بينيت. ففي القضية الإيرانية هو يطرح المواقف ذاتها، وهو لا يطلق أي إصلاحات اقتصادية كبيرة، ولا يتحدث عن إصلاح جهاز القضاء، ولا يقوم بإجراء المقابلات مع وسائل الإعلام، والشعور العام هو أنهم في كل صباح يمزقون صفحة أخرى في قائمة اليأس حتى موعد إجراء الانتخابات.

بعد فترة كهذه، تأتي في العادة نبوءة غضب. "إذا استمر الوضع هكذا فإن هذا سينتهي مثل حصن شمعون بيريس وحاييم رامون في العام 1996"، أيضا بيريس قام بحملة رئيس حكومة. أنا لست على قناعة بأن هذا التكتيك لن ينجح مع لابيد. حتى الآن يوجد لديه ادعاء واحد وقوي يبرره: "يوجد مستقبل" يرتفع، بشكل بطيء، لكنه ارتفاع. في الاستطلاعات سيحصل لابيد على 24 مقعدا، وربما اكثر. بهذه الوتيرة ربما أن الحصن سيوصله إلى 30 مقعدا. وحتى الآن أدرك لابيد بأنه إذا لم تصل نسبة التصويت في المجتمع العربي إلى 42 –

43 في المئة فسيكون من الصعب عليه أن يمنع نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعدا. وإذا حدث ذلك فإنه لن يكون للابيد أي خيار. يجب عليه التوقف عن إضاعة الوقت والخروج أيضا إلى الهجوم والتسديد في الهدف.

* * *

"يديعوت": لن تكون إسرائيل بعد الانتخابات يهودية أو ديمقراطية أو صهيونية!

بقلم ناحوم برنياع

أتذكرون اليافطات الكبرى على طول أيالون، بطول خمسة طوابق، في الجولة الأولى او الثانية مع صور مشتركة مع ترامب ونتنياهو، بوتين ونتنياهو؟ أتذكرون الشعار الرائع الذي رافقها، مستوى آخر؟ لم افحص في مقر انتخابات "الليكود"، ولكنني يمكن ان أخاطر وأخمن بأن سيتخلى نتنياهو هذه المرة عن رفقتهما. غزو أوكرانيا، الفعلة الفظيعة، الخراب، الإخفاقات العسكرية، التعابير اللاسامية، بعثت بالصور مع بوتين الى المجزرة. كما بعثت الى المجزرة أيضا الصور مع ترامب: الخسارة في انتخابات الرئاسة، والمحاولة الفاشلة للسيطرة على مبادئ الكونغرس، المكتشفات من داخل البيت الابيض وتحقيقات الـ"اف.بي.اي"، كل هذه استبعدت ترامب ايضا مرشحاً لبوستر.

سيقف نتنياهو، هذه المرة، على الحيطان وحده، بمستوى، وكبديل يمكنه أن يتصور ايضا مع من يوجد معه حقا على الملعب. اذا كان عومر عندي يمكنه ان يرتدي قميص ميسي الممتلئ عرقا، يمكن لنتنياهو أن يرتدي قميص بن غفير. ولا يحتاج الا أن يطلب.

دعاية الانتخابات قصة يرويها السياسيون لأنفسهم. لا أحد لا يأخذ ما يقولونه على محمل الجد، بما في ذلك اولئك الذين يتذنبون وراءهم. لن يشطب نتنياهو غلاء المعيشة، ولن يدمر النووي الايراني، ولن يخفض سعر الشقق، ولن يمول الحضانات من عمر صفر. تتطلب القرارات في هذه المواضيع تخطيطاً للمدى البعيد، واستقراراً سياسياً، وجدول اعمال متفرغاً ولقاء معطيات اقتصادية واجتماعية ليس للحكومة سيطرة عليها. اما نتنياهو فينثر الوعود فقط كي يبدو متفائلاً، نشطاً، ومنتصراً. هذه وعود في الهواء. أتذكرون الوعد الاكبر عشية الجولة الثالثة، لضم غور الاردن والمستوطنات اليهودية في كل مناطق الضفة؟ ذات يوم استدعينا على عجل لمؤتمر صحافي عاجل على سطح فندق كفار همكابيا. لاعتبارات امنية بعثونا الى درج الطوارئ، حيث هناك سلم حديدي يتسلق المبنى من الخارج. استُدعي الوزراء والنواب من "الليكود" هم ايضا على عجل، ولم تكن لديهم أي فكرة. في غرفة أعدت على عجل، بين شبكات الكهرباء وخزانات المياه الشمسية، عرض نتنياهو خريطة ملونة للأرض المضمومة. خريطة رسمت بإهمال، من لحظة الى لحظة. من رسمها لم يكن لديه اي فكرة عن المنطقة.

ما لم نعرفه في حينه هو أن نتنياهو طلب إذناً أميركياً بالضم. ديفيد فريدمان، السفير في إسرائيل، كان الوسيط. كوشنير، صهر الرئيس، قال لا. كانت له خطط اخرى. ترامب قال لا، وغضب على أن نتنياهو غطى

عليه في الحدث في البيت الابيض. رفض نتنياهو المساومة. عول على الضغط الذي سيمارسه الافنجيليون على ترامب. في النهاية استسلم. في الجولة الحالية أيضا ينثر الوعود. في هذه الاثناء، لا يذكر اي منها الضم. وعود لا تقل هزالاً يطلقها خصوم نتنياهو. يبني بيني غانتس قصور رمل حول شراكة مع الحريدين. سيأتي الحريديون اليه غداة الانتخابات لكنهم لن يأتوا كي يتوجوه عليهم، بل كي يقنعوه بالدخول الى حكومة نتنياهو. "وراءه"، يقول الشعار الذي اختاره. وراءه ماذا؟ وراءه الى اين؟ يبحث لابيد عن مجده في عواصم العالم، في كل مكان يتصور فيه زعماء الدول سيلفي. في المجمعات التجارية في بريطانيا كانت دمى كرتونية للملكة اليزابيت الثانية. ثقب دائري كان في دمية الكرتون الى جانبها، بمستوى الرأس. بصفر جهد كان يمكن التقاط الصورة مع الملكة.

الواقع السياسي أقل لمعاناً. إذا حصلت كتلة نتنياهو على 61 مقعداً، فان الوعود الوحيدة التي سيفي بها نتنياهو ستكون الوعود لشركائه: الاعفاء من تعليم المواضيع الاساسية، وتصفية استقلالية جهاز القضاء، وتأهيل كل بؤرة استيطانية، والتدين في الجيش الإسرائيلي وفي الحيز العام، اما لو شكل لابيد أو غانتس حكومة فان وضعهما لن يكون أفضل بكثير.

في معظم سنوات إسرائيل قادها حزب واحد كبير، من حوله احزاب قطاعية تدور في فلكه. في السنوات الاخيرة انقلب الدولاب: تعززت القطاعات؛ وتآكلت المصلحة العامة. نجاح القطاع الحريدي هو نموذج للاقتداء: ينجح ممثلوه في الرقص في العرسين فيحصلون على الاعفاء من الواجبات والميزانيات لناخبيهم، ويؤثرون تأثيراً زائداً على السياسة العامة في الوقت ذاته. العرب هم قطاع ناشئ: ممثلوهم يبحثون الآن عن سبيل لمحاكاة نجاح الحريدين. قطاع ثالث، ناجح على نحو خاص، هو المستوطنون. في كل الاحزاب التي تقوم بين سموتريتش وغانتس رأيهم هو الرأي المقرر.

ويوجد قطاع رابع – البيبيون. لديهم مطالب خاصة بهم، بعضها تتقاطع مع مطالب نتنياهو، وبعضها تبقيه في الخلف. انظروا الفجوة بين ما يقوله نتنياهو الاب وما يكتبه في الشبكة نتنياهو الابن. للبيبة حياة خاصة بها، واجندة خاصة بها.

لا يهودية، لا ديمقراطية، لا صهيونية، بل قطاعية. هذا ما من شأنه أن يحصل هنا بعد يوم من الانتخابات.

* * *

"هآرتس": هل يحرّك الانقسام المصوتين العرب إلى صناديق الاقتراع؟

بقلم جاكي خوري

يعيد حل القائمة المشتركة إلى جدول الأعمال التحدي الرئيسي الذي تواجهه الأحزاب العربية في إسرائيل: كيف تحصل على ثقة الجمهور وتزيد تمثيل المجتمع العربي في الكنيست إزاء الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات

التي تزداد مع كل حملة انتخابية؟

في العقدين الأخيرين، انقسمت الأحزاب العربية إلى ثلاثة تيارات رئيسة: الشيوعي الذي تمثله «حداش»، والإسلامي الذي تمثله «راعم»، وتيار ثالث وطني تمثله «تاعل» و«بلد»، نجح على الأغلب في الدخول إلى الكنيست بفضل الارتباط مع قائمة أخرى. في كل هذه السنين حتى لم ينجح حزب جديد في أن يرفع رأسه، رغم الأحاديث التي تكررت عن إقامة شراكة يهودية – عربية أخرى. انقسمت معظم أصوات الجمهور العربي بين هذه القوائم الثلاث العربية، حيث يتواصل تراجع تصويت المواطنين العرب لأحزاب صهيونية. قبل كل جولة انتخابية تعود الدعوة إلى الوحدة ودمج القوى، لكن كان من الواضح للجميع أن الأمر يتعلق بحلم طوباوي. التغيير الدراماتيكي الذي بدأ في العام 2015 عند تأسيس القائمة المشتركة لم ينبع من الاستيقاظ، بل من الحاجة العملية التي نشأت في أعقاب رفع نسبة الحسم. أجبر الخوف من فقدان التمثيل الأحزاب الأربعة على العثور على صيغة للارتباط. وكانت هذه خطوة تكتيكية رافقها طموح زائد: تغيير وجه الساحة السياسية – البرلمانية في إسرائيل.

المحاولة الأولى لدمج القوى تم تتويجها بالنجاح، حيث فازت القائمة المشتركة بـ 13 مقعدا في الكنيست العشرين. التفكك الأول قبل انتخابات الكنيست الـ 21 في 2019 خفض تمثيل العرب في الكنيست على 10 مقاعد، حيث اجتازت «راعم» – «بلد» نسبة الحسم بدرجة بسيطة. أدى الفشل بالزعماء إلى استيعاب أهمية الوحدة، وأثبت الارتباط الجديد نفسه عندما عادت القائمة المشتركة إلى 13 مقعدا في الانتخابات التي جرت في أيلول 2019 ووصلت إلى رقم قياسي هو 15 مقعدا في انتخابات آذار 2020. في حينه بلغت نسبة التصويت في المجتمع العربي 63 في المئة.

كانت الرسالة التي أرسلها الجمهور العربي للأحزاب واضحة، الوحدة أو الهبوط في نسبة التصويت. ولكن عندما لم يؤد الإنجاز غير المسبوق للقائمة المشتركة إلى تغيير في الساحة السياسية بدأ الشرخ الأول، عند اختيار «راعم» برئاسة منصور عباس للانطلاق بطريق مستقل. في الانتخابات الـ 24 تنافست «راعم» والقائمة المشتركة رأسا برأس، ما أدى إلى انخفاض 20 في المئة في نسبة تصويت المجتمع العربي والى فقدان 3 مقاعد. هذه المعطيات بعيدة عن أن تكون مشجعة عشية الانتخابات، وإزاء قرار «حداش» و«تاعل» التنافس بشكل مستقل عن «بلد». نشرت استطلاعات حتى قبل حل القائمة أشارت إلى انخفاض في نسبة تصويت المجتمع العربي إلى درجة حضيض غير مسبوق بلغ 40 في المئة. حسب الاستطلاعات التي نشرت بعد الإعلان عن الانقسام فإن «حداش» – «تاعل» هبطت مقعدين في حين أن «بلد» لن تجتاز نسبة الحسم.

في القائمتين، انشغلوا في نهاية الأسبوع بتبادل الاتهامات، حيث قالوا في «بلد»، إن أحمد الطيبي وايمن عودة

عملا بشكل متعمد على إخراج الحزب من اللعبة السياسية، في حين أنهم في «حداش» وفي «تاعل» اتهموا «بلد» بتفضيل المصالح الشخصية على الوحدة. مع ذلك، يدرك زعماء الأحزاب أن العداء لن يخدم أي طرف من الطرفين. استمرار الشتائم المتبادلة فقط سيزيد ازدراء الجمهور العربي لمنتخبيه، ويتوقع أن يقل التمثيل اكثر. السؤال الذي سيشغل الأحزاب الثلاثة حتى الانتخابات هو كيف يمكن مع ذلك منع تآكل نسبة التصويت؟

في داخل الأحزاب، يوجد من يؤمنون بأن الأزمة يمكن أن تشكل رافعة لزيادة التنافس على الصوت العربي، وزيادة الدافعية للذهاب إلى التصويت. حملة ستتركز على إبراز الفروق بين الأحزاب، وتستخدم النقاش الذي أثاره وجود حزب عربي في الائتلاف يمكن أن تخلق طاقة متجددة.

في «راعم» سيحاولون الإثبات بأن المقاربة الجديدة التي قادها حزبهم – التأثير من خلال صفوف الائتلاف – تحظى بثقة الجمهور والتحول إلى الحزب العربي الأكبر في الكنيست. «حداش» و«تاعل» سترغبان في إبراز الرسالة التي تقول إنهما الحاجز الذي يمكنه منع تشكيل حكومة يمينية ضيقة مع ايتمار بن غبير. في «بلد»، رغم إدراك أن فرصة الحزب في اجتياز نسبة الحسم ضئيلة، إلا أنهم يدفعون إلى قيادة حملة عنيفة بهدف الإثبات بأن الأمر يتعلق بحزب لديه قاعدة انتخابية كبيرة، وأنه لا يمكن تجاهلها وليس بقائمة ستتبخر بعد عدم اجتيازها لنسبة الحسم.

المنافسة على الأيديولوجيا والسياسة البراغماتية يمكن بالتحديد أن تخرج المصوتين العرب إلى صناديق الاقتراع. السؤال الحاسم هو هل سيتعلمون في الأحزاب العربية من أخطاء الماضي ويزيدون من وضوح الرسائل، وإلا فإنها ستجد نفسها في سيناريو موازٍ ستبقى فيه الكنيست القادمة دون تمثيل للصوت العربي.

* * *

"هآرتس": انهيار القوة الروسية الأسطورية في سبعة أشهر!

بقلم ألون بنكاس

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

في آذار 2014، بعد بضعة أيام على غزو روسيا شبه جزيرة القرم، قال الرئيس الأميركي في حينه، باراك أوباما، إن روسيا ليست أكثر من «دولة عظمى إقليمية من الدرجة الثانية»، وإن أفعال فلاديمير بوتين «تدل على الضعف وليس على القوة.«

وقد تم توجيه انتقاد لاذع لباراك أوباما بسبب الاستخفاف العارض وبسبب النظرة غير المبالية بقوة عسكرية عظمى خطيرة.

كان أوباما محقاً. فبعد شهرين أعلن السناتور المتوفى، جون مكين، بأن روسيا هي «محطة وقود تتظاهر بأنها دولة، محطة وقود يوجد لديها سلاح نووي.« كان مكين محقاً. فبعد ثماني سنوات على ذلك كان هناك شخص واحد أثبت ويثبت صدق أوباما ومكين وهو بوتين.

خلال سبعة اشهر نفذت روسيا تدميراً ذاتياً مدهشاً للقيمة، وانتقلت من صورة خارجية لدولة عسكرية متقدمة – «ستحتل كييف في 72 ساعة»، وبعد ذلك «ستشكل حكومة دمى مؤيدة لروسيا» وستفرض تغييراً في البنية الهندسية الأمنية لكل أوروبا – إلى وضع إجماع في الغرب بأنها على شفا هزيمة عسكرية ضخمة.
في سبعة أشهر مرت روسيا بالتحول من أوهام كبيرة تتمثل بـ «إقامة روسيا القيصرية» وأحلام حول «إعادة ترميم قوة وهيمنة الاتحاد السوفييتي»، إلى دولة عظمى من الدرجة الثانية ومجذومة في العالم. الروس الوطنيون والفخورون يوجد لهم عنوان لهذا الإنجاز البائس: فلادمير بوتين والحكومة الفاسدة التي قام برعايتها.
نجاحات عسكرية أوكرانية مثيرة للانطباع في الأيام العشرة الأخيرة حولت الحكمة التقليدية لمحللي الحرب، حتى لو أخطأ بعضهم في التفكير بأمنيات مثل «نقطة التحول في الحرب» أو «الانتصار الشامل لأوكرانيا والتشيك» أو غلاف مجلة ذي ايكونومست الأسبوعية في هذا الأسبوع «إنهاء المهمة»، فإن هذه ليست النقطة المهمة، إلا أن أوكرانيا فازت بالحرب فعلياً.
انتقلت أوكرانيا من الدفاع المتشدد على الخطوط إلى انتصارات تكتيكية محلية، ومن هناك إلى إنجازات قطاعية مهمة على المستوى العملياتي.

هذه الانتصارات ليست صدفية، بل تدل على تناسب القوى الحقيقي وعلى استخدام القوة وعلى الأداء الفاشل للجيش الروسي على جميع المستويات. حتى لو كانت أوكرانيا غير قادرة على إقصاء روسيا من كل المنطقة التي احتلتها في حوض الدونباس وفي جزر القرم، من ناحية استراتيجية فإن أوكرانيا انتصرت منذ اللحظة التي تبين فيها أن الافتراضات الأساسية لبوتين كانت أخطاء كبيرة. فتقديراته السياسية والعسكرية تبين أنها فشل في التفكير. أيضا تبين أن تقييمات تطور الحرب هي فشل ذريع في الإدراك. أخطأ بوتين، الذي طوال سنوات نسبت له لسبب معين العبقرية الاستراتيجية والذكاء السياسي العالي، ما لا يقل عن سبعة تقديرات أساسية. أولاً، كان افتراضه أن أوكرانيا ستستسلم دون حرب، وأن زيلينسكي وحكومته سيهربون، وأن روسيا ستستقبل كمحررة – كل هذا لم يحدث.

ثانياً، في الحرب فإن تفوق روسيا في الجو والصواريخ والتكنولوجيا وقوة النيران الدقيقة والمخابرات هو الذي سيهزم أوكرانيا بسرعة.

ثالثاً، قراءة خاطئة لشخصية وتصميم والتزام الرئيس الأميركي، جو بايدن.

رابعاً، فشل تقييم كامل بخصوص «الناتو». فبوتين افترض أن ضعفاً سياسياً خوفاً من المواجهة ومصالح متناقضة ستضعف الحلف. فعلياً حدد هذا الحلف نفسه من جديد، وتوسع عند انضمام فنلندا والسويد إليه.

تقدير أساسي خامس هو تنبؤ عديم المسؤولية بأن العقوبات الأميركية والأوروبية لن تكون شديدة، وفي النهاية تقدير خاطئ بأن اقتصاد روسيا سيصمد أمام العقوبات لفترة طويلة، لكن بالعكس.

كان حجم الضرر على الاقتصاد الكلي في روسيا ضخماً. سادساً، الافتراض بأن أوروبا ستنهار سياسياً، ومن هنا ستغير سياستها تجاه أوكرانيا نتيجة أزمة الطاقة التي ستخلقها روسيا.

تقدير أساسي أخير هو أن روسيا لن يتم عزلها لأن الصين والهند ستقفان إلى جانبها. حدث هذا بشكل جزئي فقط.

إلى جانب الفشل الاستراتيجي من الجدير التوقف عند الفشل العسكري. في بداية الحرب ترسخت مسلمات. الأولى هي أن أوكرانيا لن تتمكن من الانتصار في الحرب. فتناسب القوة العسكرية والتكنولوجية هو في غير صالحها بشكل ساحق. والدلائل على ضعف روسيا العسكري في الأداء في آذار وفي نيسان قام المحللون بحلها بالقول إنه سيتم إجراء تعديلات وتعلم الدروس واستبدال الجنرال، وبعد ذلك سيتم حسم الحرب.

الثانية هي أنه حتى لو لم تحقق روسيا انتصاراً حاسماً فإنه من غير المقبول القول إنها ستهزم.

السيناريو المعقول في هذه الحالة هو حرب استنزاف والحفاظ على الإنجازات الجغرافية الأولية في الدونباس وعلى طول شاطئ البحر الأسود، من بحر أزوف في الشرق وحتى أوديسا في الغرب.

إن ربط الإخفاقات في الفضاء أوجد صورة وتوجهاً ظاهراً: فشل عسكري متعدد الأبعاد في بنية القوة ونشر القوات واستخدام القوة. ما هي أسباب ذلك؟ موارد قليلة ومعنويات متدنية وغياب التخطيط واستخدام عقائد من الحرب العالمية الثانية وعدم الانضباط في الوحدات وعدم الدافعية والنقص في مؤهلات المستويات العليا والمتوسطة وغياب مستغرب لاستخدام التفوق الجوي وأخطاء تكنولوجية في السلاح الدقيق، وبالأساس الإخفاق البنيوي في إدارة معركة مدمجة بين سلاح المشاة والمدرعات والمدفعية والمروحيات الهجومية والطائرات المسيرة وحرب السايبر.

اختفت عشرون سنة من إعجاب الغرب وإسرائيل بالعبقرية المطلقة للعقيدة الروسية الحديثة التي تسمى «الحرب الهجينة»، التي تجمع بين القوات العسكرية والسايبر والحرب النفسية – السياسية. السبب ليس التكنولوجيا والتفكير العسكري، بل هو أساسي أكبر. نظام فاسد وملوث ومضعف، وبعد ذلك تخريب كل مؤسسة ومنظمة وعملية في منظومتها البيئية، والجيش غير محصن.

تقف أمام بوتين في هذه الأثناء أربعة بدائل سيئة، لن يخفف أي منها حجم الفشل وتداعياته على روسيا. أحد البدائل هو اقتراح وقف إطلاق النار على أساس الخطوط القائمة والدعوة إلى مفاوضات مع «الناتو» على

مستقبل أوكرانيا.
من المشكوك فيه حدوث ذلك، وفي كل الحالات سيضطر بوتين إلى إجراء المفاوضات مع أوكرانيا وليس مع بايدن.
بديل آخر هو التصعيد في وسائل القوة الجوية والصواريخ بعيدة المدى، إلى جانب الهدم والقتل، لكن هذا لن يغير مسار الحرب.

بديل ثالث هو استخدام السلاح النووي التكتيكي بذريعة القيام بضربة وقائية من أجل خلق رواية منتصرة بكل ثمن، ووقف الحرب. من المشكوك فيه إذا كان هذا الأمر سيتم تنفيذه. وإذا حدث ذلك فضد من بالضبط سيكون؟ لا توجد تجمعات عسكرية أوكرانية، لذلك فان الأهداف يتوقع أن تكون مدناً وبنى تحتية. رد الناتو سيكون مدمراً، بما في ذلك تزويد فوري بمنظومات سلاح يمكنها الإضرار الشديد داخل روسيا.
أشار بايدن إلى ذلك في مقابلة مع برنامج «ستون دقيقة». البديل الرابع هو الإبقاء على الوضع الراهن والافتراض بأن أوكرانيا سيغريها توسيع نجاحاتها وبهذا ستعرض نفسها للإخفاقات. هذا كما يبدو هو البديل المعقول، لكن ربما أن تقدير بوتين سيبدو خاطئاً.
في الأيام القريبة القادمة سيتم النقاش مجدداً في الغرب حول السياسة الصحيحة تجاه روسيا.
مقاربة واحدة ترتكز على التفكير بأنه محظور دفع بوتين إلى الزاوية ويجب أن يتم عرض «جسر ذهبي» عليه: مبدأ «سون تسو» في «فن الحرب» من القرن السادس قبل الميلاد: توفير طريق انسحاب للعدو تحافظ على كرامته من أجل منع مواجهة في المستقبل.

المقاربة الثانية المعاكسة هي أن بوتين حقير كبير، يقف في وسط شبكة أنظمة غير ديمقراطية ومناهضة لأميركا. نشرت المخابرات الأميركية، الأسبوع الماضي، تقريرا جاء فيه أن روسيا استثمرت 300 مليون دولار في أعمال سرية للتخريب، والتدخل والتجسس السياسي في أكثر من عشرين دولة في أرجاء العالم.
يجب هزيمة بوتين بصورة حاسمة وتزويد أوكرانيا بطائرات «اف 16» وطائرات مسيرة من نوع «نسر رمادي»، التي تحمل صواريخ «هيل فاير». في الوقت ذاته يجب إعطاء أوكرانيا ضمانات بعيدة المدى.

روسيا ليست فقط دولة ضخمة مساحتها تمتد على 11 منطقة واسعة وذات إمكانيات كامنة من الثراء العظيم، روسيا هي حضارة وتاريخ كامل من الأدب والفن والموسيقى والعلوم والتكنولوجيا.
عمل بوتين على دهورتها بصورة متعمدة إلى ديكتاتورية فاسدة ومتعفنة. دول كهذه لم تكن مزدهرة في أي يوم من الأيام. لذلك، دون صلة بالتطورات في الأسابيع القريبة القادمة، فإن روسيا قد هزمت.

* * *

"هآرتس": لن يكون للانتخابات القادمة اي تأثير

بقلم جدعون ليفي

عندما نتحدث عن الانتخابات القريبة القادمة فعمّ نتحدث؟ نتحدث عن جولة انتخابات أخرى غير مصيرية، أقل أهمية مما يبدو، لن يكون لنتائجها أي تأثير كبير على حياة معظم الإسرائيليين.

عندما نتحدث عن الانتخابات القادمة فنتحدث عن المستقبل الشخصي لبضع عشرات من المرشحين للكنيست، وعن المصير الشخصي لبنيامين نتنياهو، وعن قسم آخر في سياسة الهويات في إسرائيل، أكثر من هذا لا يوجد.

الصراع حول مسألة «نعم لبيبي» أو «فقط ليس بيبي» لوث وسمم السياسة في إسرائيل بدرجة كبيرة جدا. كل شيء، بحق كل شيء، تمت إزاحته جانبا، كل شيء مغطى بظله، لا توجد مواضيع لم تتم محاكمتها طبقا للمعيار الوحيد الذي بقي في الخطاب، مع نتنياهو أم ضده. كل شيء يمر عبر هذا المنشور.

ذنب ذلك كله يجب إلقاؤه على أكتاف «فقط ليس بيبي». من اليوم الذي نشأ فيه هذا المعسكر قال، إنه يجب أن نضع كل شيء جانبا، الأساس هو «فقط ليس بيبي». المعسكر المضاد لم يبق له سوى الوقوف وراء هدف الهجوم الوحيد لمنافسه والتمترس حوله. جولة انتخابات تلو أخرى ولم يتغير أي شيء. لم يتعلموا أي شيء ولم ينسوا أي شيء، ولم يخفف الزمن أي شيء.

هم فقط قاموا بتجنيد وإشعال الكراهية ضده لبلورة معسكر. وهم أيضا مكنوا من اعتبار هذا المعسكر مخلصا ومنقذا، متنورا وجميلا جدا. إذا أمر نتنياهو بتخريب كل شيء فعندها الذي سيقف ضده هو المخلص. وإذا كان نتنياهو خطيرا جدا فحقا يجب أن نضع كل شيء جانبا والتركيز فقط على كيفية النضال ضده.

لم يستجمع احد القوة ليسأل: هل حقا هذا الخطر كبير جدا؟ في نهاية المطاف كان هذا رئيس الحكومة لمدة 13 سنة، وكل الكوارث لم تحدث ولم تنزل علينا. ولا يقل عن ذلك أهمية السؤال هل يوجد بديل مناسب اكثر؟ لم يكن لهذا المعسكر شيء آخر للتكتل حوله أو النضال من اجله باستثناء «فقط ليس بيبي»، لذلك فإن هذه الاستراتيجية كانت حيوية مثل الأكسجين من أجله.

هكذا حدث أن اليمين المتطرف واليمين المعتدل، الوسط وبقايا اليسار، يمكنهم العيش في كتلة واحدة، الذئب مع الحمل، أفيغدور ليبرمان وموشي راز أيضا معا، وأن يسموا جميعا يسارا – وسطا وخلق وهم البديل، في حين أنه من الواضح أن الأغلبية الحاسمة للإسرائيليين هم يمين، حتى لو كان جزء منهم فقط يعتبر كذلك.

في وضع عقلاني اكثر، متحرر من ذعر نتنياهو، لا يوجد رجل وسط واحد كان سيصوت لليبرمان أو جدعون

ساعر، ولم تكن لتجد رجل يسار واحدا سيصوت ليائير لابيد أو بني غانتس، لكنهم سيصوتون لهم فقط من اجل القضاء على الشر. عندما ستهدأ العاصفة سيتبين أن أغلبية الإسرائيليين الحاسمة هي يمين واضح حتى لو صوتوا «فقط ليس بيبي.«

في الوقت ذاته تحدث عندنا سياسة الهويات بكامل القوة. عرب، متدينون، شرقيون واشكناز، يحددون نماذج انتخاباتهم حسب هويتهم. قل لي من أنت ولمن ولدت وأين ترعرعت وأين تعيش وأين تعمل وأنا سأقول لك لمن ستصوت. الأخطاء هامشية، أيضا هذا الخطاب ليست له أي صلة بواقع ومستقبل دولة إسرائيل، بل فقط بالتعبير الشخصي لكل ناخب.

نجحت الحملة. فمعظم الإسرائيليين على قناعة بأن سؤال هل سينتخب نتنياهو أم لا هو موضوع حياة وموت تقريبا. مؤيدوه يهددون بأنه لا توجد دولة بدونه، ومعارضوه يؤمنون بأنه لا توجد دولة بوجوده. في المعسكرين يدعون ويضللون. المشكلة هي ليست نتنياهو، بل جميع المواضيع التي تجمعت في قاعدة البيانات الوطنية بمناسبة موسم نتنياهو، الذي استمر ويستمر ولا ينتهي.

* * *

"يديعوت": انقسام تاريخي: نسبة التصويت نتيجة الانتخابات

بقلم نداف ايال

تجد الساحة السياسية الإسرائيلية، بأجزائها اليهودية، نفسها المرة تلو الأخرى في المكان ذاته: تحاول التجاهل وعندها استغلال السياسة والنواب العرب. مرة يكون هذا نتنياهو، في المفاوضات التي أدارها في حينه مع «الموحدة». أحيانا تكون هذه هي الكتلة التي تكافح لكبح نتنياهو. المعضلة هنا بسيطة: دون ممثلي العرب لا يمكن حل الطريق المسدود، لكن كل اتصال رسمي معهم من شأنه أن يؤدي إلى ضرر انتخابي. شكل التفكير هذا هو الذي أدى بالوسط – اليسار إلى لحظة مصيرية، ربما مأساوية بالنسبة له في هذه الانتخابات.

الانفجار الذي ضرب «التجمع» وباقي أجزاء القائمة المشتركة لم يفاجئ أحدا يعرف العلاقات الداخلية العكرة أو خلافات الرأي الأيديولوجية. لكن التقدير الجارف، في أوساط محافل في التجمع أيضا، كان أنه في النهاية سيوجد السبيل لخوض الانتخابات بشكل مشترك. قبل بضعة أسابيع قالت لي إحدى الشخصيات المعروفة في الحزب: «سننزل عن هذه الشجرة». وفي الوقت ذاته استبعد النظرة المنتشرة في أوساط بعض الشخصيات العامة العربية بأن «التجمع» يريد تفجير «المشتركة»، بالضبط كي يؤدي إلى انهيار التصويت في الجمهور العربي. واعتقدت النظرية أن «محافل» في التجمع ممن لا يزالون مخلصين لعزمي بشارة، ويريدون مقاطعة الانتخابات حقا، هم الذين شددوا الشروخ عن قصد. فتنافس «التجمع» مثلا كفيل بأن ينزع قسما مهما من آلاف الأصوات الذين سيضرون بـ»الموحدة» بالذات. و»الموحدة» ليست بعيدة عن نسبة الحسم.

لكن معظم منتخبي الجمهور يستبعدون هذه النظرية ويعتقدون أنها مركبة اكثر مما ينبغي. أسباب الانفجار باتت تاريخا، والنقطة المهمة هي التأثير على الانتخابات القادمة. في الجمهور العربي يقدرون بأن «التجمع» يساوي بضع عشرات آلاف الأصوات فقط. بين 20 و40 ألف صوت هذه هي التقديرات المطروحة. لكن هؤلاء المقترعين مهما كانوا قليلين ويمكنهم بالتأكيد أن يؤدوا إلى ضياع تمثيل كبير للجمهور العربي، ووفقا لذلك يؤدون بكتلة نتنياهو – الحريديم أن تصل إلى 61 مقعدا فأكثر. عمليا، منذ بداية حملة الانتخابات لم يكن نتنياهو قريبا اكثر من النصر مما هو الآن. بفضل سامي أبو شحادة ورفاقه بالطبع.

استطلاع إثر استطلاع وكذا الأحاديث مع زعماء محليين، تجسد بأن الانقسام في السياسة العربية يبعد المقترعين العرب عن صناديق الاقتراع. وتلقى إحساس الانقسام هذا قوة كبيرة في أحداث ليل يوم الخميس، وعليه فإن التقدير الوارد هو أن معدلات التصويت ستقل. وللتعويض عن ضياع الأصوات التي ستذهب إلى «التجمع»، هناك حاجة لرفع معدلات التصويت العامة في الجمهور العربي. ويبدو هذا بعيدا، الآن.

عمليا، هذا مركب اكثر. إذا شطب «التجمع» من قبل لجنة الانتخابات، وهذه بالتأكيد إمكانية معقولة، الآن وهو يتنافس وحده ومواقفه كالمعتاد «متطرفة»، يمكن للموضوع أن يجر مقاطعة أوسع للانتخابات من جانب المقترعين العرب.
لاعب أساس في هذه القصة هو يائير لابيد. مشكلته من بداية الحدث بسيطة: لا يمكنه أن يتدخل مباشرة، لأن مشاركة كهذه ستعطي على الفور سلاحا في ايدي حملة «الليكود». لكن السياسة العربية هي التي ستقرر في نهاية المطاف الاحتمال لتوفير كتلة مانعة لنتنياهو.

أمام هذه المعضلة اختار زعيم الكتلة ورئيس الوزراء إلا يتدخل. وبينما دس بنيامين نتنياهو لديه عميقا في مستنقع اليمين المتطرف – من بن غبير وحتى الحاخام تاو، تخوف لابيد (وبقدر معين من الحق) من أن ناخبيه المركزيين سيفسرون كل محاولة لهندسة أجزاء الكتلة في الجانب العربي كشرعية لمواقفهم. على الموقف المنتصر، المشرف، المتجاهل هذا هو يدفع الآن ثمنا باهظا. لكن الإمكانية المعاكسة، في أن يكون مشاركا حتى الرقبة كانت يمكن أن تؤدي إلى النتيجة إياها بالضبط، وتساعد نتنياهو في حججه إزاء «يوجد مستقبل.«
توجد بالطبع إمكانية أخرى. ألا يتنافس «التجمع» في النهاية بشكل من الأشكال، إذ على أي حال هذا تنافس ضائع – والتغيير والجبهة يصيغان بديلا إيجابيا، بديلا يشجع المصوتين العرب على الوصول إلى صناديق الاقتراع لأجل أن يؤثروا. بديلا يمكنه أن يساعد لابيد على تشكيل حكومة.

أقوال بهذه الصيغة كان يمكن أن نسمعها من احمد الطيبي بعد لحظة من إغلاق القوائم. «نأتي إلى الكنيست كي نؤثر»، شدد، «على سياقات سياسية واقتصادية. لا كي نقاطع، نتنافس ونكون مقَاطعين». وذكر، وعن حق بأنه في 2019 حققت القائمة المكونة من الجبهة والتغيير نحو ستة مقاعد.

وسواء أكان هذا التقدير المتفائل سيتحقق أم لا، فإن أمرا واحدا واضح: بينما تصل كتلة نتنياهو إلى الانتخابات موحدة، مكيفة ونشطة، فإن كتلة الوسط – اليسار – العرب تجد نفسها منقسمة، ثلاثة أحزاب تتسلى بها نسبة الحسم. للفرح في متسودات زئيف (مقر «الليكود») يوجد سبب وجيه.

* * *

"يديعوت أحرونوت": هل زادت مليشيات موالية لإيران نشاطاتها قرب الجولان المحتل؟

عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تتكثف فيه الضربات الجوية الإسرائيلية في قلب الأراضي السورية لاستهداف المواقع الإيرانية، تتوجه أنظار الاحتلال إلى هضبة الجولان، وما يقال عن توجه إيراني لإنشاء مليشيات مسلحة تابعة للحرس الثوري قرب هضبة الجولان المحتلة.

رون بن يشاي الخبير العسكري نقل عن أوساط عسكرية إسرائيلية أنه "تم تخفيض عدد مقاتلي المليشيات الإيرانية وحزب الله في منطقة الجولان من الآلاف إلى بضع عشرات، وأحيانًا أقل من ذلك، ولم يتبق سوى بعض مواقع قرب الجيش السوري لا تزال تؤوي عناصر حزب الله، ولكن يبدو أن إيران قررت تجديد تسليح المليشيات، وإعادة تأسيسها في منطقة الكسوة، في حين أن إسرائيل غير مستعدة لذلك".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"أن "إسرائيل أرسلت إلى النظام السوري رسائل مباشرة بأنها تحاول عدم إلحاق الأضرار بجيشه، لكن عناصر الحرس الثوري والمليشيات الإيرانية وأعضاء حزب الله لن تكون لهم حصانة، سواء حاولوا الهبوط في مطار حلب أو دمشق، أو تم إيواؤهم في معسكر، أو تواجدوا في بؤرة سورية قرب القوات الروسية، وهذه الرسائل كانت ولا تزال تصل السوريين مباشرة، كما أنه تم إيصال رسالة مماثلة للروس، مع منحهم وقتا لتحذير أفرادهم، ونقلهم لمكان آمن إذا هاجم الجيش الإسرائيلي مواقع قريبة منهم؛ أما السوريون فلا يتمتعون بامتياز مماثل".

يقدر الإسرائيليون أن الروس أنفسهم مشغولون جدًا بأوكرانيا في الوقت الحالي، ومن المرجح أنهم لن يرغبوا في الذهاب لأبعد مما يطالبهم به السوريون، حتى لا يتورطوا في جبهة أخرى، في حين أن هناك زيادة في نشاط إيران العسكري قرب الجولان.

تزعم الأوساط العسكرية الإسرائيلية أنها رفعت مؤخرا حالة التأهب على حدود الجولان وسط تزايد وصول

عناصر حزب الله ومسلحين تابعين للمليشيات الإيرانية إلى هذه المنطقة الحدودية، وسط تقدير إسرائيلي مفاده أن إيران تستغل انشغال روسيا بحرب أوكرانيا لتعميق قاعدتها العسكرية في سوريا، فضلا عن أن هذا الأمر لم يعد في بؤرة الاهتمام الدولي بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، في الوقت الذي ترقب فيه إسرائيل تصعيد التواجد الإيراني في هذه المناطق.

يذكر أن جيش الاحتلال أعلن الاثنين، عن اختراق عدد من عناصره الحدود السورية وإطلاق النار على أربعة أشخاص "ألقوا مقذوفات على السياج الحدودي". وجاء في بيان جيش الاحتلال أن "جنود استطلاع رصدوا أربعة مشتبه بهم" قرب خسفين في هضبة الجولان، من دون أن يقدّم أي معلومات عن طبيعة المقذوفات.

وأضاف البيان أنه "تم إرسال جنود (الجيش الإسرائيلي) إلى الموقع حيث عبروا الحدود ونفّذوا عملية.. عبر إطلاق النار على ساقي أحد المشتبه بهم". وذكر البيان أنه تم إجلاء المشتبه به المصاب الذي لم تتضح مدى خطورة حالته فورا "بواسطة مروحية إلى مستشفى" في إسرائيل، من دون أن يأتي على ذكر مصير الثلاثة الباقين.

باحث إسرائيلي: سلسلة تحديات تقف أمام تقدم التطبيع مع العرب

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

أكد الباحث الإسرائيلي في "معهد بحوث الأمن القومي"، يوئيل جوجنسكي، وجود سلسلة من التحديات تقف أمام تقدم التطبيع مع بعض الدول العربية التي وقعت مؤخرا مع الاحتلال الإسرائيلي على "اتفاقات إبراهيم" برعاية أمريكية. وقال الباحث والمسؤول السابق في ملف إيران والخليج في "هيئة الأمن القومي"، في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرنوت" بالنسخة الورقية، إن دعم الولايات المتحدة لاتفاقات التطبيع مع الاحتلال فتحت الباب أمام توقيع اتفاقات تواصل بين الاحتلال وحكومات الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، معتبرا أن هذا الإنجاز كان الأهم للاحتلال بعد التوقيع على اتفاق السلام مع الأردن.

ورأى أنه "بخلاف العلاقات مع الأردن ومصر، فإن العلاقات مع "دول التطبيع الجديدة" تتميز بمشاركة المجتمع المدني، وقد اجتازت جولتي عدوان إسرائيلي على غزة، كما أن "اتفاقات إبراهيم" ساهمت في تحسين علاقات إسرائيل مع عمان والقاهرة في مجالات معينة، ويوجد تفكير في كيفية تطوير العلاقات مع دول أخرى". وأضاف: "هناك دول يجري معها حوار هادئ؛ تفضل حاليا البقاء على الجدار، مثل عُمان وقطر، في حين أن الأخيرة تعزز علاقاتها مع إسرائيل من تحت الرادار رغم استياء جيرانها".

ورغم ما يعتقد كاتب المقال أنها "إنجازات" إسرائيلية لاتفاق التطبيع الجديد مع بعض الدول العربية، فإنه اعترف بوجود "سلسلة تحديات تحتاج إلى انتباه واستثمار من جانب إسرائيل وشركائها، أولا: إيران، حيث تشدد تهديداتها تجاه هذه الدول بسبب علاقاتها مع إسرائيل، وتلقي بظل ثقيل على قدرتها على إشهار

علاقاتها، وبالتأكيد الأمنية مع إسرائيل".
وثانيا؛ رأى جوجنسكي أن "تعزيز العلاقة مع الولايات المتحدة كان دافعا مركزيا لدول التطبيع للإعلان عن علاقاتها مع تل أبيب، وكلها تلقت منها مردودات ذات مغزى".
وقدر أن "الحفاظ على زخم المسيرة وثمار التطبيع منوط أكثر من أي شيء آخر بالفاعلية الأمريكية التي تتجاوز الخطاب اللفظي الإيجابي، وإضافة إلى ذلك، فإن التوقيع على اتفاقات التطبيع يوفر المبرر للبعض لتجاوز الموضوع الفلسطيني، ليس فقط في إسرائيل بل بالنسبة لقيادات في الدول العربية، ولكن بالنسبة للرأي العام العربي، يبقى الموضوع الفلسطيني ذا وزن ويؤثر على مدى التأييد الجماهيري للتطبيع مع إسرائيل".
ونبه إلى أن "دول التطبيع الجديد، تخشى من حالة عدم الاستقرار السياسي في إسرائيل، والانتخابات المتواترة، وبعضهم قلق من مغبة أن تمس التغييرات المتواترة في القدرة على تحقيق تعهدات إسرائيل بالعلاقات معهم، والبعض قلق من تصعيد محتمل في الساحة الفلسطينية ومن آثاره".
ولفت الباحث إلى أن "إيران والرأي العام العربي، سيواصلان تحديد مجال مناورة دول التطبيع ويحتمل في المستقبل إبقاء عناصر معينة من جانبها في الظل، لكن العلاقات التي تشكلت على مدى السنين والمصالح المشتركة ستبقى تربط بين الأطراف حتى وإن بشكل هادئ".

محلل إسرائيلي: أبو مازن أمر باعتقال المطارد اشتية بعد ضغوط

ترجمة: لورين حداد - عكا للشؤون الاسرائيلية

قال الصحفي والمحلل الإسرائيلي يوني بن مناحيم يوني بن مناحيم إن رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن أمر أجهزته باعتقال المطارد من حماس في نابلس مصعب اشتية، بعد ضغوط شديدة من قبل إدارة بايدن وإسرائيل للعمل ضد العمليات. وأوضح بن مناحيم عبر "تويتر" اليوم الثلاثاء، أن أبو مازن يحاول أن يظهر قبل المناقشات في الأمم المتحدة أنه يبذل قصارى جهده لمحاربة الإرهاب. ولفت بن مناحيم إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن يعمل على ابتزاز إسرائيل والولايات المتحدة، ويرى أن موجة العمليات الجديدة التي اندلعت بشكل مستقل في المنطقة هي رافعة ضغط على إسرائيل فيما يتعلق بخلق "أفق سياسي" واستئناف المفاوضات بشأن إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وبحسب قوله، فإن أبو مازن يعارض محاربة العمليات في الضفة الغربية دون أن يحصل على عائد سياسي مناسب يمكن أن يقدمه على أنه إنجاز سياسي لشعبه. وأشار إلى أقوال مسؤولين في السلطة الفلسطينية بأن الحرب على الإرهاب يمكن أن تؤدي إلى حرب أهلية في الضفة الغربية وأن أبو مازن لن ينهي فترة حكمه كمقاول تنفيذي للأمن الإسرائيلي. وقال المحلل الإسرائيلي إن من المقترحات التي تجري مناقشتها في المؤسسة

الأمنية الإسرائيلية هي ممارسة ضغوط دولية على أبو مازن حتى يعرض على مئات المسلحين المطلوبين في نابلس وجنين العودة إلى اتفاق "المطلوبين" منذ عام 2007، الأمر الذي سيمنع إراقة الدماء. وأضاف بن مناحيم عبر "تويتر"، أن التردد الإسرائيلي في اتخاذ القرارات يعتبر ضعفاً لدى الفلسطينيين ويشجع على تصاعد العمليات ومحاولة نقلها من شمال الضفة الغربية إلى وسطها وجنوبها أيضاً.

ونوه أنه من المتوقع أن تزداد العمليات في الضفة الغربية خلال الفترة المقبلة لثلاثة أسباب رئيسية، وهي عطلة تشرين وصعود اليهود إلى الأقصى خلال الأعياد، وموعد انتخابات الكنيست يقترب، مع ضعف نظام الحكم الإسرائيلي. وأوضح أن الشعور الفلسطيني بأن إسرائيل مرتبكة وفي حيرة من أمرها، وتم مفاجئتها بقوة الموجة الجديدة من العمليات في الضفة الغربية وتخشى التعامل معها.

دراسة

مجلة معرخوت: المعركة بين الحروب وتغير "طريقة الحرب" لدى "الجيش الإسر ائيلي"

بقلم المقدم (احتياط) دودي سيمان توف والعقيد (احتياط) ديفيد شتيرنبرغ

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسر ائيلية

ما هي طريقة الحرب الحديثة لدى "الجيش الإسرائيلي"؟

على مدى العقود الماضية، تأسست طريقة جديدة للحرب في "الجيش الإسرائيلي"، وهي المعركة بين الحروب، والتي تلعب فيها شعبة الاستخبارات دورًا مهمًا من خلال توفير المعلومات الاستخباراتية التي تمكن من القيام بهذه الطريقة من القتال، وتساعد في صياغة أهدافها وطرق نشاطاتها وتقييم إنجازاتها.

ويقدم المقال تحليلاً تاريخيًا لتطور المعركة بين الحروب ويفحص بشكل نقدي الطريقة التي أدت فيها المعركة بين الحروب إلى التغيير في طرق تفكير وتصرف "الجيش الإسرائيلي"، بما في ذلك ما إذا كانت المعركة التي بين الحروب قد أضرت بموقف "الجيش الإسرائيلي" كمقيم وطني وكيف أضرت به. وما مغزى ترك أو إهمال "الجيش الاسرائيلي" الحرب لصالح المعركة بين الحروب.

يزعم مؤلفو المقال أن السياق الجيوسياسي والعسكري الجديد الذي يجد فيه "الجيش الإسرائيلي" نفسه في الصراع الإقليمي مع إيران سيحافظ على المعركة التي بين الحروب كطريقة للحرب لدى الجيش الإسرائيلي في المستقبل القريب، وكرد عسكري رئيسي من قبل "دولة إسرائيل" على التهديدات خارج حدودها.

المقدمة

في العقود الماضية، أصبحت المعركة التي بين الحروب نمط عمل رئيسي لدى "إسرائيل" في مواجهة تحدياتها الأمنية، ولا سيما المواجهة ضد إيران في الساحة الشمالية ... . يضيف هذا النمط من العمليات إلى التعريفات المقبولة لأوضاع (الروتين و الطوارئ والحرب) عنصرًا من المبادرة والصياغة في الروتين. بالإضافة إلى ذلك، تتحدى المعركة بين الحروب دور شعبة الاستخبارات كمقيم وطني مسؤول أولاً و قبل كل شيئ عن تقديم الإنذار من الحرب.

ستدرس هذه المقالة تطور أو تحول المعركة بين الحروب في "الجيش الإسرائيلي" من جذورها الفكرية في الاستخبارات كمعركة سرية وخفية إلى نمط رئيسي لعمليات "الجيش الإسرائيلي" أو بعبارة أخرى "لطريقة ("Way of war")لدى الجيش الإسرائيلي. سيتم التركيز بشكل خاص على المناقشة حول الضغوطات التي نشأت بعد ظهور المعركة بين الحروب. ما يميز هذه المقالة مقارنة بالمقالات الأخرى المكتوبة حول هذا الموضوع هو أنها تستند إلى وثائق داخلية، وكذلك إلى مقابلات مع قادة في الاستخبارات و"الجيش الإسرائيلي" ومجتمع الاستخبارات وأنها تجسد الرؤى الرئيسية من كتاب أوسع حول هذا الموضوع.

على الرغم من أن المقال يستند إلى كتاب تمت كتابته في الاستخبارات (نشره الجيش الإسرائيلي تحت عنوان نظام التحكم ومركز مهن الإدارة 2020)، إلا أنه بين سطوره يتبين بوضوح أن المعركة بين الحروب قد غيرت وتغير "الجيش الإسرائيلي" بأكمله من الناحية المفاهيمية والتنظيمية والعملياتية، وتضيف لاحقًا عنصرًا أساسيًا لمفهوم "الأمن الإسرائيلي". علاوة على ذلك في حين أن هناك مزاعم بأن المعركة بين الحروب كانت نتيجة مجموعة فريدة من تصادف الظروف أو لفترة تاريخية تقترب من نهايتها، إلا أنه بالضبط الآن وعندما يكون التحدي الرئيسي الذي يواجه "إسرائيل" هو التعامل مع إيران فإن المعركة بين الحروب يتم تصويرها كنمط عمل عسكري مفيد ضمن المنافسة الإستراتيجية بين الدول.

يستعرض الجزء الأول من المقال التطور التنظيمي والمفاهيمي للمعركة بين الحروب. والرسالة الرئيسية التي سيتم إبرازها في هذا الجزء هي أنه بينما تكمن جذور نمط العمل فيها في التطورات المفاهيمية بشكل رئيسي في الاستخبارات، فإن تحول المعركة بين الحروب إلى نمط العمل الرئيسي في "الجيش الإسرائيلي" هو أولاً وقبل كل شيء نتج عن التغيير التاريخي في البيئة المحيطة بـ"إسرائيل". هذه التغييرات، التي أهمها الأحداث في سوريا وحتى "اتفاقيات إبراهام" جعلت من الممكن تحويل أفكار "المعركة السرية" إلى طريقة الحرب الجديدة لدى "الجيش الإسرائيلي."

بينما يناقش الجزء الثاني من المقال تأثير المعركة بين الحروب على "الجيش الإسرائيلي "ويسلط الضوء على عدد من الضغوطات التأسيسية التي نشأت نتيجة لذلك، ولا سيما في العلاقة بين المعركة التي بين الحروب

والحرب. ولا تزال هذه الضغوطات والتوترات تصاحب عمل "الجيش الإسرائيلي حتى اليوم. ويتطلع الجزء الأخير من المقالة إلى الأمام وضمن ذلك يناقش مسألة مستقبل المعركة بين الحروب.

الجزء الأول – التطوير التنظيمي والمفاهيمي للمعركة بين الحروب

الفترة الأولى 2003-2013 – من معلومات استخبارية إلى إنذار إلى معارك أسرية و خفية..

ظهرت جذور التعامل مع المعارك السرية في "الجيش الإسرائيلي" في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، حينها ظهرت في شعبة الاستخبارات فكرة "الاستخبارات العملياتية"، والتي أهمها تغيير تركيز الأنشطة الاستخباراتية من مجال التقييم فقط ليتم دمجها بالعمليات التخريبية والتأثير الاقتصادي والمكائد السياسية والتي كانت تهدف إلى زعزعة استقرار الدول العربية وفيما بينها، ولكن في غياب إطار تنظيمي مناسب وكذلك في غياب لمفهوم منهجي شامل، ومن المحتمل أيضا في حالة عدم وجود سياق إستراتيجي ذي صلة، كان العمل حقيقة قليلًا وتلاشى بعد عدة سنوات. من هذه الفترة نتذكر على وجه الخصوص أصداء "الأزمة" في مصر، والتي أكدت فقط على عدم نضج الفكرة. في الستينيات قامت شعبة الإستخبارات بجعل الإنذار مهمتها الأساسية واستثمرت قدراتها العملياتية في تحقيقه ، وظلت العملية السرية والوقائية "عمليات الإحباط" من نصيب الموساد والشاباك.

بدأ التغيير في مفهوم شعبة الاستخبارات وقدراتها في هذا المجال فقط بعد بضعة عقود من ذلك، في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. في جذور المفهوم كانت هناك أنشطة في البعد السري نبعت من بين أمور أخرى من قدرة شعبة الاستخبارات على اختراق جدران الدفاع لدى الخصم من خلال العمل السري الذي نشأ من احتياجاتها اللامتناهية كُمقِيم وطني. إلى جانب هذا كانت هناك المعرفة عن قرب مع العدو والاحتكاك المستمر معه، مما جعل من الممكن إيجاد فرص وأساليب عمل للتشويش والإحباط. هذه المفاهيم فيما يتعلق بالفرص والطرق الجديدة لعمل شعبة الاستخبارات بدأت في الظهور في إطار العملية الاستراتيجية التي تم تطبيقها في الإستخبارات في أوائل سنوات الـ 2000 ، وهي عملية "الفكرة التأسيسية" (2003-2005)، بقيادة رئيس الاستخبارات في ذلك الوقت اللواء (احتياط) أهارون زئيفي (فراكاش). وأدت العملية إلى عدد من المفاهيم الرئيسية، على رأسها صياغة فكرة "المعركة السرية"، والتي تم تعريفها على أنها إطار مفاهيمي يخلق علاقة منطقية بين الأهداف الاستراتيجية والعمليات. واستندت العملية إلى إعادة فحص دور الاستخبارات من جديد في مواجهة التغيرات مثل تراجع موقع الإنذار من الحرب كمفهوم منظم ومؤسس لدى الاستخبارات وتطوير قدرات عملياتية جديدة، مع التركيز على ظهور الفضاء السيبراني كإمكانية تشغيلية جديدة.

خلال هذه الفترة، صاغت الاستخبارات لنفسها مقاربة فكرية جديدة للعمل الاستخباري. وقد مرت هذه من خلال اعتماد تحليل موسع فيما يتعلق بالسؤال كيف يجب على الاستخبارات كمؤسسة أمنية مناقشة هويتها والمحيط وأنماط عملها. خلق هذا الخطاب سلسلة من الفروق والمفاهيم الهامة والجديدة، مثل "الكشف الإستراتيجي"، و"الضربة الإلكترونية "، و "الوسيط السري"، و "مساحة الإنكار" "والعملية السرية ". تم تطوير هذه الأصول المفاهيمية في إطار ورش عمل وتمارين ودورات بمشاركة قادة من "الجيش الإسرائيلي" ومن شعبة الاستخبارات، حيث لعب فيها (معهد أبحاث الاستخبارات في شعبة الاستخبارات) دورًا رئيسيًا. بمعنى آخر، حتى لو لم يكن هناك تغيير جذري في مفهوم الرئيسي لاستخدام للقوة في الجيش في تلك السنوات، عندما حدث هذا التغيير الكبير (وسيتم وصفه أدناه) استقر على بنى تحتية مفاهيمية وتنظيمية فنية مكنت من تطويره. انعكس التغيير المفاهيمي في عدد من المعالم الحقيقية، مما أدى إلى أن ضرب مفهوم المعركة بين الحروب – أو كما كان يسمى في ذلك الوقت "الحرب السرية" – جذوره في حوار هيئة الأركان العامة. وشمل هذا محاولات تصميم معارك وتطوير مجموعة متنوعة من الأدوات والجهود العملياتية التي أثبتت نفسها ضد مجموعة متنوعة من الأعداء، في مجالات إثبات التهم وتشويه الصورة والكشف لاستخباراتي، لأغراض مختلفة منها سياسية والحرب الاقتصادية وبداية حرب السايبر.

أوقفت حرب لبنان الثانية عام 2006 عملية التغيير في شعبة الاستخبارات، كجزء من اتجاه أوسع يتمثل في "العودة إلى الأساسيات" في "الجيش الإسرائيلي". أعرب قادة في شعبة الاستخبارات عن شكوكهم في فكرة المعركة السرية الخفية في ضوء النجاحات المحدودة والخوف من فقدان الأصول الاستخباراتية. والأهم من ذلك أن شعبة الاستخبارات ترجمت الشعور بالأزمة التي عانت منها بعد الحرب إلى التركيز على مجال الطوارئ والحاجة إلى إنشاء "مصنع أهداف"، وفي ظل عدم وجدود الشراكة داخل الاستخبارات ومع القوات المقاتلة ركز لواء أو قسم التشغيل الذي تأسس بعد الحرب وكجزء من استنتاجاتها على هذه القضايا، وركز كذلك في مجال تحسين ومزامنة قدرات الجمع الاستخباري . وهكذا ، وحتى بداية العقد التالي، ظلت فكرة المعركة السرية على هامش التفكير والعمل لدى شعبة الاستخبارات والجيش بشكل عام، حتى لو أنه تم تبنيها جزئيًا من قبل هيئة الأركان العامة (فريق الحرب السرية في قسم العمليات) وتم دمجها لأول مرة في الخطة متعددة السنوات عام 2011 (خطة متعددة السنوات للحرب السرية).

الفترة الثانية – ترسيخ المعركة بين الحروب كنمط رئيسي لعمليات "الجيش الإسرائيلي" في الساحة الشمالية

المعركة بين الحروب أصبحت حقيقة في بداية عام 2013، مع انطلاق الحملة العسكرية ضد تعاظم قوة حزب الله ومحاولة إيران ترسيخ نفسها في الساحة الشمالية إلى جانب التطورات المدنية – الداخلية في سوريا، والتي عرفت باسم "يركبون الأمواج". من الممكن تقدير ثلاث مراحل في تطور المعركة التي بين الحروب

طوال الفترة، حيث أن المصمم الرئيسي لكل فترة والسمة الرئيسية التي تميز بينهما هو التغيير الكبير في بيئة عمل "الجيش الإسرائيلي:"

المرحلة الأولى –بعد مرور عامين على اندلاع الأحداث في سوريا أدركت "دولة إسرائيل" الحاجة إلى العمل ضد تحول سوريا إلى ساحة تستخدم للتعجيل في تعاظم قوة حزب الله من خلال تزويده بوسائل قتالية عالية الجودة. وسبب هذا – ضعف الحوكمة في المنطقة السورية، والإدراك بأن النظام في دمشق الذي يخوض صراعاً دموياً من أجل بقائه لديه مجال أو مساحة لاحتواء "الأعمال الإسرائيلية". معلومات استخباراتية عالية الجودة عرفت الاستخبارات كيف تقدمها والتي أشارت إلى فرص ملموسة لعملية على شكل السيطرة على طرق ومحاور نقل الأسلحة في المنطقة السورية، إلى جانب الحاجة العملياتية الأساسية لسلاح الجو إلى منع نقل الأسلحة التي تخل بالتوازن، مع التركيز على أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ الدقيقة. هذه المعركة نشأ عنها شكل أو صورة عمل جديدة: هجومية سرية. استند هذا الشكل الجديد إلى إرث تضمن من بين أمور أخرى، الهجوم على المفاعل السوري، وكان مختلفًا عن فكرة المعركة السرية والخفية التي طورتها شعبة الاستخبارات في العقد الماضي: لقد كان سلاح الجو الجهة العملياتية الأبرز في هذه المعركة، وأنشأ مع الاستخبارات مزيجًا جديدًا من المعلومات الاستخبارية الدقيقة والنيران. في السنوات الأولى، لعبت شعبة الاستخبارات وظيفة ضابط الاستخبارات في المعركة ووصف سلاح الجو بأنه قائدها.

المرحلة الثانية – في عام 2015 مع تحول سوريا إلى ساحة صراع دولية وصعود داعش، أدركت "إسرائيل" الحاجة إلى ترسيخ المعركة بين الحروب رسميًا كنمط عمل رئيسي، بما في ذلك كعنصر رسمي في إستراتيجية "الجيش الإسرائيلي". في ذلك العام تمت إضافة هدف آخر إلى المعركة بين الحروب – النشاط ضد داعش، والذي يخدم أيضًا مكانة "إسرائيل" وصورتها في نظر شركائها في الغرب ويخلق لها رصيدًا إستراتيجيًا.

الخطوة الثالثة – في عام 2017 قدرت إسرائيل أن إيران ترى الأحداث في سوريا فرصة لها لتمركز طويل الامد فيها. على هذه الخلفية، كان هناك تغييران مهمان في المعركة بين الحروب – الأول تحول التركيز إلى معركة كان الهدف منها منع التمركز الإيراني. لقد كان الهدف الجديد مختلفًا عن الأهداف السابقة لأنه وضع "إسرائيل" في مواجهة مباشرة مع إيران وبطريقة تتطلب خصائص تفكير وعمل فريدة من نوعها، خاصة بسبب وجود دولة قوية في سوريا. التغيير الثاني هو تحويل شعبة الاستخبارات إلى قائد المعركة تحت قيادة رئيس الأركان،بطريقة تطلبت كمالية نظام المعركة " – من تحديد الأهداف إلى تنفيذها.

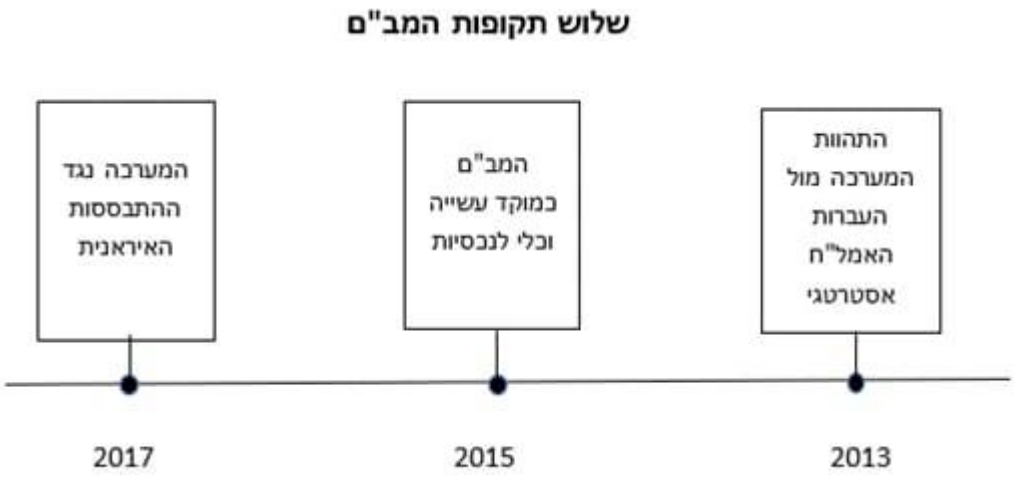

الجزء 2 – التغيير التنظيمي والمفاهيمي لدى "الجيش الإسرائيلي" بعد المعركة بين الحروب

ترسيخ المعركة بين الحروب كنمط مركزي لدى "الجيش الإسرائيلي" في العقد الماضي أدى إلى تغييرات عملياتية وتنظيمية ومفاهيمية. فمن وجهة نظر مفاهيمية تبنى "الجيش الإسرائيلي" على مر السنين طريقة المبادرة في مواجهة التهديدات القائمة والناشئة. علاوة على ذلك، يهدف هذا النهج إلى تشكيل واقع أفضل تُستخدم فيه القوة العسكرية "لإسرائيل" في تحسين صورتها ومكانتها والتأثير على المنطقة . من الناحية التنظيمية، تحت قيادة رئيس الأركان كقائد للمعركة التي بين الحروب أصبحت شعبة الاستخبارات بقيادة قسم التشغيل مقر القيادة الرئيسي الذي يشغل القوة حتى لو كان لا يزال لسلاح الجو الذي بقي القوة التنفيذية الرئيسية في ذلك دور ثانوي. حتى عام 2019 قادت شعبة الاستخبارات "أمان" حوالي نصف المعارك الفرعية في المعركة بين الحروب، ولعبت في الباقي دورًا رئيسيًا. هذه المكانة الفريدة التي يكون فيها ضابط الاستخبارات هو مولد النشاطات وليس مجرد مقيِّم استخباراتي أوجدت نسيجاً حساساً من السلوك او التصرف لا سيما تجاه الشريك الرئيسي للنشاط وهو سلاح الجو الذي هو منظمة مهيمنة جدًا في الجيش الإسرائيلي ومختلف جدًا من الناحية الثقافية عن شعبة الاستخبارات.

داخل الاستخبارات حدث هناك تغيير عميق في مراحل العمل في الروتين في ضوء الحاجة إلى الاستجابة السريعة؛ تم تصميم وإنشاء تقييمات منتظمة للوضع ومنتديات خاصة ومكاتب وطواقم استخباراتية مخصصة . وتم تقصير وتيرة العمل، وأصبح التفكير والتخطيط والتجريم والتحليل لأساليب عمل العدو أكثر فعالية وجدوى. وتغير توازن القوى الداخلي بين الهيئات المختلفة في الاستخبارات، حيث جعل قسم التشغيل المعركة بين الحروب في الواقع محور عمله، وقام بذلك كهيئة مقر عملياتية مسؤولة عن الاستخبارات بالكامل وكهيئة مسؤولة عن الوحدات التي زادت بشكل كبير من حجم أنشطتها؛ لقد كان مطلوباً من قسم الأبحاث تركيز الجهود في الاستخبارات العملياتية أو في ضباط الاستخبارات ووضع المعركة

بين الحروب في صلب عمله، حتى على حساب قضايا لا تقل أهمية، مع التركيز على الاستخبارات الاستراتيجية السياسية؛ التغيير لوحظ أيضا في أقسام الجمع. على سبيل المثال في وحدة 8200، تم إنشاء ضابطات ذكاء شبكي خاصة، وطواقم متعددة المنظومات لمختلف الأنظمة، وتم تعزيز الشراكات (مع جهات الأبحاث والعمليات)، وتم تنظيم مجالات العمل والأدوات الجديدة ، وتم بناء الاستعداد للأحداث غير العادية والمتفجرة أو المندلعة. وقد أحدثت التغييرات في "الجيش الإسرائيلي" بما في ذلك في الاستخبارات عددًا من الضغوطات التي ترافق أعمال الجيش الإسرائيلي حتى يومنا هذا:

1. المعركة بين الحروب كحجر شحذ عملياتي أو " حجر وزن " للاهتمام والرؤية الاستراتيجية ؟

من ناحية، يرى البعض أن المعركة بين الحروب هي "حجر الشحذ" الذي أدى إلى تحسين حيوية وحدة التفكير والعمل لدى الهيئات المختلفة في "الجيش الإسرائيلي": لقد أدت المعركة بين الحروب إلى تحقيق وإنجاز المسائل التي تم التعامل معها لسنوات دون اختراق: تعزيز التكامل الداخلي (بين الأذرع) والخارجي مع الهيئات الأمنية الأخرى. متعددة التخصصات كضرورة في العالم الحديث؛ التفكير في قوالب منظوماتية ومرونة في العمل وتأثير كبير على الواقع. من ناحية أخرى هناك من يثير الشكوك حول التأثير الإستراتيجية للمعركة بين الحروب ويركزون على المخاطر الكامنة في النشاطات العملياتية والتقليل من جدواها. علاوة على ذلك هم يزعمون أن الثمن الرئيسي الذي يدفعه "الجيش الإسرائيلي" في أعقاب دخوله مجال المبادرات الإستراتيجية والعمليات المكثفة يضر بالاستخبارات الإستراتيجية والاستخبارات للحرب. وأن الانشغال المكثف بـ المعركة التي بين الحروب يعطي الأولوية للعاجل على حساب المهم، وينشأ عنها حرف أو تحويل قوى بشرية (نحو العمليات)، ونقصًا في الاهتمام الإداري من جانب قيادة المنظمة وأنه يضعف القدرة على رؤية المشكلات على نطاق واسع وشامل مع النظر إليها من منظور أضيق.

2. العلاقة بين المعركة بين الحروب والحرب – تنافس أم تكامل ؟

سنذكر في هذه القضية أربع مدارس فكرية مختلفة:

- المدرسة الأولى تقول إننا لا نتعامل مع معركة بين الحروب، بل مع معركة مستمرة. بمعنى آخر: لا توجد فجوة مفاهمية بين المعركة بين الحروب والحرب. المعركة بين الحروب هي إجراء لتغيير واقع، وهي أداة تمكن من قيادة العمليات حتى لا ينتهي بها الأمر إلى الحرب، والحرب هي أساسًا زيادة شدة او قوة العملية – مسألة يتم تعريفها وفهمها أحيانًا بأثر رجعي او متأخراً. يزعم مؤيدو هذا النهج أن المعنى هو أننا نستثمر القليل جدًا من مواردنا في التعامل مع المعركة بين الحروب والوسائل القتالية والقوات والتدريب والمال. يواصل "الجيش الإسرائيلي" بناء قوته بطريقة غير فعالة وغير

مفيدة تركز على حسم أو كسب الحرب ، وهو الشيء الذي قد لا نصل إليه. بمعنى آخر وفقًا لهذا النهج ، فإن المعركة بين الحروب هي الحرب نفسها.

- المدرسة الثانية ترى أن المعركة بين الحروب والحرب مكملان لبعضهما البعض، ولا تتحدى هذه النظرة الحاجة الرئيسية للجيش لأن يكون مستعداً للحرب وهو بالتأكيد الشيء الذي من روح تأسيسه ، لكنها ترى أن المعركة بين الحروب تزيد من الاستعداد للطوارئ. لذلك هي تدعي أن جعل الأمرين يقفان ضد بعضهما البعض من أساسه خاطئ. وفقًا لهذا النهج، فإن الاستثمار في المعركة بين الحروب صحيح لكن بالنسب الصحيحة.

- أما المدرسة الثالثة فتعتبر المعركة بين الحروب تحرف عن الحرب"، وتنتقد المعركة بين الحروب وتعتبرها " محدودة الأدوات "، وبهذه الطريقة تساويها بالواقع الحالي وتفوق "الجيش الإسرائيلي" أو أعاقت جهوزية "الجيش الإسرائيلي" لحرب لبنان الثانية. أولئك الذين يؤيدون هذا الموقف يرون أن المعركة بين الحروب هي مسألة مؤقتة تستهلك الكثير جداً من الموارد، ويحذرون من خطر التبني غير الصحيح لآليات التخطيط واتخاذ القرار في المعركة بين الحروب وتطبيقها على سيناريوهات الحرب. بعبارة أخرى الاستثمار في المعركة بين الحروب في السنوات الأخيرة، مع التركيز على الجانب الاستخباراتي غير متناسب ويخلق إشكالية لأمن "إسرائيل."

- وفقًا للمدرسة الرابعة، فإن المعركة بين الحروب هي "لعب بالنار"، والتي بموجبها يتم تشبيه العمل الحالي بأعواد الثقاب التي يتم إلقاؤها في جميع الساحات – على أمل ألا يحدث هناك حريق كبير ولكن مع استعداد جزئي ومحدود فقط لإمكانية حدوث حريق. بالإضافة إلى ذلك هناك من يزعمون بأن التوقعات من المعركة بين الحروب ضئيلة وأن القدرة على إحداث تأثير إستراتيجي من خلال القيام بعدد منخفض نسبياً من العمليات أمر مشكوك فيه. وفقًا لهذا النهج، يعد الاستثمار في المعركة بين الحروب خطأ إستراتيجيًا ويجب التراجع عنه او إيقافه

3. تشكيل أداء متعدد الساحات أم "الحرب" على إيران؟

- المسألة الثالثة التي نطرحها للمناقشة هي الفجوة بين أولئك الذين يرون في المعركة بين الحروب حالة أو أداءً يسود في مجموعة متنوعة من الساحات على شكل الأمن الجاري في الضفة الغربية، أو العمليات في غزة أو الهجمات في سوريا – وجهة نظر متجذرة جدا سواء في حاضر "الجيش الإسرائيلي" أو في السجلات – وبين أولئك الذين يربطون المعركة بين الحروب بسياق محدد للغاية، السياق الإيراني، ويرون في القصص الأخرى أنها أمور تم إلصاقها بها بشكل غير صحيح. الادعاء الواسع في هذا الصدد هو أن المعركة بين الحروب تتغذى وتغذي سياق أوسع من المنافسة

الإستراتيجية الإقليمية أمام إيران وحلفائها. بمعنى آخر: إنها حرب بكل ما تعنيه الكلمة ضد إيران. ولكن القتال ضد إيران والمحور هو أم المعارك الرئيسية. ولم يعد معركة بمفهوم المعركة بين الحروب.

هذه الرؤية، في وجهة نظرنا، لها آثار فيما يتعلق بتشغيل القوة وهيكليتها وتعزيز الحاجة الوطنية لإنشاء نظام علاقات وثيق ومتطور بين الجيش الإسرائيلي والموساد. كما أنها تضع الاستخبارات والموساد (بمساعدة أطراف أخرى) في دور قادة المعركة، حيث إن المشكلة معرفة بمعايير العمق الجغرافي على أنها معركة تفكير وأدوات عملياتية أوسع من مناطق الراحة الطبيعية "للجيش الإسرائيلي". بالإضافة إلى أنها تتطلب إدخال مجالات أخرى في التفكير، مثل المجال السياسي وبُعد التأثير والسايبر الدفاعي التي لها تأثير على الحوار الاستراتيجي مع إيران.

ملخص ونظرة إلى الأمام : مستقبل المعركة بين الحروب.

قبل عدة سنوات كان هناك من زعموا بأن عصر المعركة بين الحروب قد انتهى، وأن التغيير في السياق الاستراتيجي في سوريا (عودة سيادة وحكم نظام الأسد وصراع المصالح مع روسيا) وكذلك تزايد الجرأة الإيرانية وبداية ردود الفعل حتى لو كانت في السياقات المواتية لإيران مثل المجال السيبراني إلى جانب الانتقال المتسارع باستمرار من الوسط السري إلى الوسط العلني الذي يقلل من مساحة الإنكار يغلق تدريجياً نافذة الفرص ويجر المنطقة إلى شفا حرب أو تصعيد أو بدلاً من ذلك غير مفيد من ناحية إستراتيجية.

ونحن نريد القول إن المعركة بين الحروب هي مفهوم لن يختفي على الأرجح من مشهد "الجيش الإسرائيلي"، لأن مفهوم المعركة بين الحروب أصبح مكونًا مركزيًا من مفهوم وإستراتيجية الأمن لدى "الجيش الإسرائيلي". وهي أيضًا أحد الأصول السياسة الخارجية "لإسرائيل" في مواجهة القوى العظمى والجهات الفاعلة الإقليمية والمجتمع الدولي. علاوة على ذلك فإن تبني وجهة النظر القائلة بأن المعركة بين الحروب هي صراع مستمر ضد إيران يعزز فقط من الفهم بأن القضية أبعد من أن تنتهي.

من منظور أكثر رصانة، يمكن القول إن المعركة بين الحروب هي أيضًا نمط يريده العديد من الجهات اللاعبة – سواء على "الجانب الإسرائيلي" أو على جانب العدو – لأنها تسمح بخلق توازن في النظام. من نواحٍ عديدة فهذه منطقة مريحة إستراتيجية – فهي مواجهة محدودة وتدار ويتحكم فيها نسبيًا، وساحة يمكن فيها استخدام القوة والردع بأثمان منخفضة، وقد تكون أيضًا هذه القصة الحديثة للمنافسة المستمرة وليس الأزمات الكبرى؛ لا أحد مهتم بالحرب والمعركة بين الحروب هي نموذج لـ "الحرب الباردة" بين "إسرائيل" وإيران أو حلفائها وعلى رأسهم حزب الله.

القضية الأساسية التي ظهرت من خلال النظر إلى المحور التاريخي هي أن المعركة بين الحروب كما هي معروفة لنا اليوم وبشكل رئيسي الهجومية وفي الساحة السورية، ليست استمرارًا لفكرة المعركة السرية كساحة محتملة لمواجهات إستراتيجية.

بالنظر إلى المستقبل من الضروري تطوير القدرات والمفاهيم والشراكات التي ستسمح بإعادة تعزيز فكرة المعركة السرية، ولا سيما في مواجهة تحدي الدائرة الثانية والثالثة الناشئتين مثل تنظيم مختلف يدمج بين هيئات مجتمعية بشكل أفضل.

إضافة إلى ذلك، فإن السياق الإيراني يؤثر على مفهوم حدود المعركة ويتطلب تعبئة وطنية. في مواجهة التحديات الواسعة المتوقعة لنا في عصر التكنولوجيا، ومنافسات التعلم والبيئة والعدو سريعو التغيير هناك صعوبة في تجنيد موارد إضافية، على الرغم من أنه من المناسب القيام بذلك. تشمل الطريقة الرئيسية لتسخير قوى إضافية لمهام الشراكات المجتمعية والدولية التطوير المستمر للأدوات والأساليب الخاصة، وتطوير إجراءات العمل والثقافة التنظيمية التي تتضمن قيادة وسيطرة مرنة وصياغة طرق القياس وتحديد أو تعريف الإنجاز للمعركة.

تلعب علاقات الاستخبارات في "الجيش الإسرائيلي" ومع شركائه من الأجهزة الاستخبارية الشاباك والموساد دورًا رئيسيًا في تمهيد هذا الطريق. وستظل العقبة الرئيسية أمام الثورة في هذا الشأن هي القضايا الهيكلية المفاهيمية والإنسانية والتنظيمية مثل الأنا والموارد والأخلاق.

بالنظر إلى المستقبل :هناك العديد من الأسئلة التي ستستمر في مرافقة المعركة بين الحروب في السنوات القادمة – ما إذا كان وكيفية السماح "للجيش الإسرائيلي" بالعمل في إطار المعركة بين الحروب في المناطق التي يتمتع فيها العدو حتى الآن بـ"مساحة حصانة" نسبية؟. كيف يمكن تفادي التصعيد في الساحة الشمالية وغيرها من الساحات؟، وكيف يمكن تطوير أدوات تسمح لإسرائيل بالعمل في إطار المعركة بين الحروب سراً؟ سؤال مهم آخر هو ما هو تأثير اتفاقيات إبراهام على المعركة بين الحروب التي قد تحد من نطاق عملها؟

ملاحظات هامشية

من المهم أن نلاحظ أن تطوير فكرة المعركة بين الحروب قد حدث بالقرب من تطور أفكار مماثلة في منظمات مجتمع الاستخبارات (خاصة الموساد)، حيث من ناحيتهم هذا لا يمثل تغييرًا عميقًا بل بالأحرى استمرارية لطرق العمل الاستباقي الوقائي والاغتيالات التي تهدف إلى التأثير على الواقع ومنع تشكيل التهديدات.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي : الفوضى في السلطة الفلسطينية من الوقاية إلى التأهيل

ترجمة: ياسر مناع. أطلس للدراسات

الضفة الغربية تحترق، ورغبة الشباب الفلسطيني إلى حمل سلاح المقاومة ضد إسرائيل وعدم قبول أوامر السلطة الفلسطينية وزعيمها آخذة في الازدياد. الرد العملي الإسرائيلي (عملية "كاسر الأمواج") شكل دافعًا للمزيد من موجات التصعيد، ومنظومة الأمن في السلطة الفلسطينية غير قادرة - وغير راغبة - على تهدئة المنطقة. هكذا نتجت الفوضى، وقد جاء اليوم التالي لعباس هنا بالفعل. كيف يُمكن لإسرائيل كسر دائرة التصعيد التي تغذي نفسها؟

في الأشهر الأخيرة، كان هناك زيادة في استخدام الأسلحة النارية ضد الجيش الإسرائيلي في المدن الفلسطينية، وارتفاع عمليات إطلاق النار والهجمات ضد المواقع العسكرية والجنود وحركة المستوطنين على الطرق في الضفة الغربية. أشار رئيس الشاباك "رونين بار" في مؤتمر عقد في 11 سبتمبر في جامعة رايخمن إلى أنه منذ بداية العام وحتى الآن كان هناك أكثر من 130 عملية إطلاق نار في المنطقة - بارتفاع حاد عن عام 2021 حيث شهد 98 عملية و19 في عام 2020. حسب كلامه "هذا مجرد تعبير واحد عن حالة فقدان السيطرة، واتساع استخدام الوسائل القتالية في الميدان وعدم فاعلية عمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية". وأضاف رئيس الشاباك إلى أن تصاعد المواجهة تضطر الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى القيام باعتقالات واتخاذ إجراءات مضادة كل ليلة.

من جهتها، تلتزم إسرائيل بالخطة العملياتية للحملة المستمرة ضد التصعيد "كاسر الأمواج"، والتي تركز على دخول الجيش إلى قلب المدن الفلسطينية لتفكيك البنى التحتية للخلايا واعتقال النشطاء، فمنذ بداية العام تم اعتقال ما يقرب من 2000 فلسطيني مشتبه به، وتم إحباط أكثر من 240 عملية تم التخطيط لها - إطلاق نار وعبوات ناسفة بل حتى عمليات اختطاف.

يعكس التصعيد مزيجًا من الاتجاهات والظواهر، بعضها تتميز بها موجة التصعيد الحالية:

اتساع دائرة المشاركين: حيث شارك العشرات وأحيانًا المئات من المسلحين في حوادث إطلاق النار في القرى والمدن الفلسطينية، من بينهم ضباط في جهاز الأمن الفلسطيني ونشطاء في حركة فتح التي ترعى العمليات وتوفر غطاء للمسلحين. أهمية هذا التوجه الجديد هو انخراط الجيل الشاب إلى مجموعات مسلحة ضمن كتائب شهداء الأقصى (الأكثر عددًا من حيث المسلحين بين المجموعات). معنى هذا الاتجاه يتمثل في توسع دوائر المقاومة خارج إطار حماس والجهاد الاسلامي، وانعكست أوج الظاهرة في مشاركة أبناء الضباط الأجهزة الأمنية في "المقاومة المسلحة."

- عجز الأجهزة الأمنية الفلسطينية: عملية أخرى تكتسب زخمًا هي مقاومة الأجهزة الأمنية. وتوقف هؤلاء عن العمل ضد البنى التحتية للمجموعات المسلحة في شمال الضفة وكذلك في منطقة الخليل. يتمثل أحد المخاوف الأساسية في المؤسسة الأمنية الإسرائيلي يتمثل في وقوع المزيد من المدن الفلسطينية حت السيطرة الفعلية الكاملة للجماعات المسلحة، كما هو الحال في جنين ونابلس.

- تقليص التنسيق الأمني: في الماضي، منح المسؤولون الأمنيون في إسرائيل درجة عالية نسبيًا للأجهزة الأمنية الفلسطينية في إحباط العمليات (تصل إلى حوالي 30 % من إجمالي الإحباطات). ومع ذلك، حدث مؤخرًا انخفاض في نطاق ومكونات التنسيق الأمني، بما في ذلك مشاركة الأجهزة الأمنية في تعطيل عمل الجيش الإسرائيلي، إلى حد إطلاق النار على الجيش. المجال الوحيد الذي ما زال التنسيق الأمني به فعال هو محاربة معارضي السلطة الفلسطينية والقيام باعتقالات سياسية.

- سياسة المقابل الإسرائيلية: هذه السياسة تغذي النخبة الفلسطينية وتهمل "عامة الفلسطينيين". تتعاون إسرائيل مع النخب والأجهزة الأمنية، وتقديم بطاقاتVIP ، وتصاريح العمل في إسرائيل للمقربين، والحصول على تحويلات العلاج الطبي. ومع ذلك، فإن التطرف ينشأ في مخيمات اللاجئين، حيث لا توجد خطط لإعادة التأهيل والتنمية لهذه المناطق في مجالات الاقتصاد والتوظيف وحتى التعليم.

" -اليوم التالي لعباس" بات قريبًا: التصعيد يعكس غياب الحكم وضعف موقف محمود عباس في الشارع الفلسطيني. في الخفاء، يدور صراع على الخلافة وهناك استياء واسع النطاق من تقديم وتعيين حسين الشيخ وريثًا. جميع المتنافسين على منصب رئيس السلطة الفلسطينية ينتمون إلى الحرس القديم، لكنهم يفتقرون إلى الدعم الشعبي والشرعية، ومن دون القدرة على بسط الحكم والقانون والنظام، فالوضع في الحقيقة رسملة الفوضى المتوقعة في "يوم ما بعد عباس."

-الجمود السياسي: الشباب يأخذون زمام المبادرة والأجهزة الأمنية لا فائدة من ورائها بسبب الجمود السياسي المستمر بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في سبتمبر 2021، أصدر عباس "إنذارًا نهائيًا" ينص على أنه إذا لم يتم تجديد العملية السياسية في غضون عام، فإنه ينوي سحب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في إسرائيل - حتى تعترف إسرائيل من جانبها دولة فلسطينية داخل حدود عام 1967، كما تتخلى عن الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية لإسرائيل، بما في ذلك التنسيق الأمني. وكرر عباس هذه التهديدات عدة مرات في العام الماضي ويبدو أنه ينوي تنفيذها في اجتماع الأمم المتحدة المقبل، والذي سيعقد في نهاية الشهر. بالإضافة إلى ذلك، يحاول عباس مرة أخرى تعزيز الاعتراف الدولي بدولة فلسطينية داخل حدود عام 1967. لذلك، فإن التصعيد الحالي في أراضي

السلطة الفلسطينية يساعد في الواقع عباس على تركيز الاهتمام الدولي على القضية الفلسطينية استعدادًا لاجتماع المجلس.

في أعقاب التصعيد الأمني، بعث مسؤولون أميركيون ومصريون برسائل تحذير وقلق للحكومة الإسرائيلية. يعبر هؤلاء المسؤولون في واشنطن والقاهرة عن تخوفهم من خروج الوضع عن السيطرة، وأن تزايد نشاط الجيش الإسرائيلي في مناطق السلطة الفلسطينية يحرجها ويضعف موقعها في أوساط الجمهور الفلسطيني، وهو أمر غير مستقر أصلًا، بل إن المسؤولين المصريين حذروا من أن استمرار التصعيد سيؤدي إلى المزيد من المواجهة والفوضى على نطاق واسع في المناطق.

ملخص وتوصيات

يركز الرد الأمني الإسرائيلي على الاعتقالات الواسعة النطاق للمشتبه بهم كل ليلة تقريبًا، خاصة في شمال الضفة، المسمى بـ"كاسر الأمواج"، ولكنه في الواقع ينتج موجات إضافية من المواجهة ويزيد من دافع الشباب الفلسطيني للانخراط في القتال ضد الجيش. معظم هؤلاء الشباب لم يعاصروا فترة الانتفاضة الثانية، كما أنهم ليسوا معبؤون بكراهية إسرائيل ومناهضة الاحتلال، ولكن النفور من السلطة الفلسطينية وزعيمها محمود عباس أيضًا.

عملت إسرائيل على زيادة تصاريح العمل للعمال الفلسطينيين في إسرائيل، كسياسة تهدف إلى تهدئة المنطقة واستقرارها ومنع التصعيد في الشوارع الفلسطينية. لكن إمكانية العمل في إسرائيل تشجع على تسلل العمال غير النظاميين الذين لا يملكون تصاريح، بمن فيهم أولئك الذين يحاولون تنفيذ عمليات. وعلى الرغم من جهود الجيش الإسرائيلي المتزايدة لإغلاق خط التماس، فإن الجدار الأمني لا يزال مثقوبًا، وأن حادثة تسلل المسلح من نابلس الاسبوع الماضي واعتقاله في يافا تشدد على ضرورة إغلاق الجدار بإحكام.

علاوةً على ذلك، ركزت إسرائيل في السنوات الأخيرة على تشجيع المبادرات الاقتصادية وتهيئة الظروف لاستعادة البنية التحتية في قطاع غزة وتحسين وضع السكان هناك، مع التخلي عن السلطة الفلسطينية وإضعافها. تجد إسرائيل اليوم صعوبة في الخروج من دائرة المواجهة، وعلى خلفية التصعيد في الضفة، فإن خطر الوصول إلى نقطة اللاعودة - وسيطرة الفوضى، عندما لا تكون السلطة الفلسطينية كيان مسؤول ومستقر وفعال قادرة على العمل كقوة تساهم في الهدوء ويكون عنوانًا للمفاوضات - آخذ في الازدياد.
لذلك، يجب على إسرائيل تعزيز التحركات إعادة تأهيل السلطة الفلسطينية في أراضيها في الضفة الغربية كجزء من مبادرة ذات مستويين:

أولًا: نقل السيطرة التامة على كامل شمال الضفة إلى السلطة الفلسطينية، مقابل التزامها بمنع التصعيد، وإحباط البنى التحتية للمجموعات المسلحة، إلى جانب إرساء القانون والنظام. تعتبر هذه المناطق متجانسة

فلسطينيًا؛ أي دون مستوطنات إسرائيلية، وبالتالي هناك مستوى منخفض من الاحتكاك بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين. يجب نقل السيطرة إلى السلطة بشكل تدريجي، مع وضع معالم تحدد كفاءة ممارسة السيطرة من قبل السلطة والأجهزة الأمنية. من المهم دمج الأردن وكذلك المنسق الأمني الأمريكي في ذلك.

ثانيًا: التركيز على جمع الموارد من أجل إعادة تأهيل "الشارع الفلسطيني"، الذي ينبثق منه المسلحون. وذلك من خلال تسخير الأردن ودول الخليج، وخاصة الإمارات، للاستثمار في بناء مراكز تدريب وتشغيل للشباب الفلسطيني، وكذلك إنشاء كليات مهنية وتكنولوجية، برعاية وضمن إطار السلطة الفلسطينية. حيث أن برامج من هذا النوع تستهدف الشباب الفلسطيني ستزودهم ببدائل المواجهة، كما ستعزز مكانة السلطة وقدرتها على العمل.

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تعين أول سفيرة لدى تركيا منذ عام 2018 مع استئناف العلاقات بين البلدين

بقلم لازار بيرمان

أيريت ليليان، التي تشغل حاليا منصب القائمة بالأعمال في أنقرة، على وشك الدخول في حقبة جديدة من العلاقات بين القوتين الإقليميتين بعد عقد من التوتر

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية يوم الإثنين أن إيريت ليليان، وهي دبلوماسية كبيرة لعبت دورا رئيسيا في المصالحة بين إسرائيل وتركيا، ستشغل منصب السفيرة المقبلة لدى تركيا.

ليليان هي القائمة بالأعمال الإسرائيلية في أنقرة منذ فبراير 2021، وخلال هذه الفترة تحرك الجانبان نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما.

لم يكن هناك سفير إسرائيلي في البلاد منذ عام 2018، عندما استدعت تركيا سفيرها وطلبت من السفير الإسرائيلي مغادرة البلاد احتجاجا على رد إسرائيل على احتجاجات عنيفة على حدود غزة، والتي قُتل خلالها عشرات الفلسطينيين. وفي الشهر الماضي، أعلن الجانبان عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بالكامل بعد عامين من التقارب التدريجي، الذي ازدادت وتيرته بشكل ملحوظ هذا العام، حيث شهد زيارات متبادلة لمسؤولين كبار.

وقالت ليليان – التي شغلت في السابق منصب سفيرة إسرائيل لدى بلغاريا وأستراليا – لـ"تايمز أوف إسرائيل" خلال مقابلة أجريت معها في شهر أغسطس: "منذ البداية، كان واضحا أننا نبني عملية نتفق فيها على ألا نتفق."إننا نتجه نحو علاقات ثنائية سليمة وإيجابية لديها مجموعة واسعة من الأنشطة، لكننا ندرك أن هناك بعض النقاط التي لا نتفق عليها"، مضيفة "نحن ندرك أننا لسنا في صدد الدخول في زواج مثالي."

وينبغي أن تصادق الحكومة والنائبة العامة الإسرائيلية – لأن البلاد تُدار من قبل حكومة تصريف أعمال – على تعيين ليليان. ومن المقرر أن يجتمع رئيس الوزراء يائير لابيد بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا الأسبوع. وسيتوجه لابيد إلى نيويورك مساء الإثنين، وسيلقي كلمة أمام الجمعية العامة يوم الخميس، بحسب مكتبه. وكان لابيد قد قام بزيارة أنقرة في شهر يونيو كوزير للخارجية، حيث التقى هناك بنظيره التركي مولود تشاوش أوغلو. بعد محادثات رفيعة المستوى هدفت إلى تعزيز التقارب بين البلدين، أشاد لابيد بالتعاون الامني مع تركيا في المساعدة على إحباط مخطط إيران لاختطاف وقتل مواطنين إسرائيليين في إسطنبول.

كانت إسرائيل حليفا إقليميا لتركيا لفترة طويلة، قبل أن يتسبب اقتحام قوات كوماندوز إسرائيلية لسفينة "مافي مرمرة" التي كانت متوجهة إلى غزة ضمن أسطول سعى إلى خرق الحصار المفروض على القطاع، بمقتل 10 نشطاء أتراك بعد اشتباك مع الجنود الذين صعدوا على متن السفينة. وعلى الرغم من اعتذار رسمي قدمه رئيس الوزراء حينذاك بنيامين نتنياهو، إلا أن ذلك لم يهدئ من غضب إردوغان، الذي اتهم الدولة اليهودية بـ"إبقاء روح هتلر حية" خلال عملية "الدرع الواقي" في يوليو 2014 واصفا إياها بأنها "دولة إرهاب"

تحسنت العلاقات لاحقا إلى حد ما، لكن البلدين قاما بسحب سفيريهما بعد أن اتهم إردوغان إسرائيل في عام 2018 بممارسة "إرهاب الدولة" وارتكاب "إبادة جماعية" عندما قُتل عشرات الفلسطينيين في احتجاجات عنيفة شهدتها غزة في مايو من العام نفسه، بعد أن قام الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده بشكل مثير للجدل من تل أبيب إلى القدس.

وسط مؤشرات دبلوماسية هذا العام أشارت إلى أن إردوغان كان يسعى إلى انفراج مع إسرائيل، زار الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ أنقرة في زيارة رسمية في مارس وحظي باستقبال في العاصمة بموكب عسكري كامل. وسعى إردوغان على الأرجح إلى تحسين العلاقات مع إسرائيل للتخفيف من عزلة تركيا السياسية والاقتصادية المتنامية. وشهدت الليرة التركية انهيارا في السنوات الأخيرة، مما وضع تركيا في أزمة اقتصادية مع انتخابات من المقرر إجراؤها في 2023.

* * *

i24NEWS: حوالي 200-مليون شخص من مختلف أنحاء العالم لديهم جذور سفاردية

يمكنهم الآن اكتشاف أصلهم اليهودي الذي يعود تاريخه إلى أيام محاكم التفتيش في إسبانيا والبرتغال

أكدت وسائل الإعلام اليوم الاثنين، أن حوالي 200 مليون شخص من أحفاد الجاليات اليهودية الإسبانية والبرتغالية حول العالم يمكنهم الآن التقدم بطلب للحصول على "شهادة أصل سفاردي ." وبحسب الأبحاث الجينية الحديثة، تأكد أن "الأشخاص الذين تم تحويل أسلافهم قسرًا من القرن 14 فصاعدًا، يقيمون في الغالب في أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وأوروبا، يمكنهم الآن اكتشاف أصلهم اليهودي الذي يعود تاريخه إلى أيام محاكم التفتيش في إسبانيا والبرتغال."

وفي هذا السياق، أكدت عالمة الأنساب جيني ميلجروم، التي كانت قادرة على تتبع خط أمها حتى عام 1405، قبل محاكم التفتيش، "إن شهادة أصل السفارديم هي شهادة تاريخية للكثيرين حول العالم وخاصة في أمريكا اللاتينية والشمالية الذين يتوقون للتواصل مع ماضيهم وحتى الآن لم يكن لديهم طريقة لتحقيق ذلك ."

وتقود جيني ميلجروم، عمل رقمنة سجلات محاكم التفتيش، والتي توفر كمية غير مسبوقة من معلومات الأنساب لأولئك الذين يسعون للكشف عن جذورهم اليهودية المحتملة. وبالرغم من أن هذه الشهادة لا تمنح حامليها أي وضع قانوني، إلا أن عددًا كبيرا من الأشخاص من أصل يهودي يرغبون في إعادة الإرتباط بتراثهم.

وبدوره قال رئيس ومدير منظمة Reconectar أشلي بيري، "هذه لحظة تشكل نموذجًا في التاريخ اليهودي لأنه ولأول مرة أصبح عشرات الملايين من أولئك الذين انفصل أسلافهم بالقوة عن الشعب اليهودي يمتلكون الأدوات اللازمة للبحث عن أصلهم اليهودي ." وتم إطلاق هذه المبادرة من قبل معهد الخبرة اليهودية التابع لاتحاد السفارديم الأمريكي، ومنظمة "Reconectar" المكرسة لمساعدة أحفاد الجاليات اليهودية الإسبانية والبرتغالية على إعادة الاتصال بالشعب اليهودي.

ورغم اختلاف التقديرات، يعتقد المؤرخون أن ما لا يقل عن 200 ألف يهودي عاشوا في إسبانيا قبل أن يأمرهم الملوك الكاثوليك إيزابيلا وفرديناند باعتناق العقيدة الكاثوليكية أو مغادرة البلاد . وبعد الطرد الجماعي في عام 1492، قرر حوالي 100 ألف يهودي الانتقال إلى البرتغال المجاورة، حيث كان يقيم بالفعل عدد قليل من السكان اليهود.

* * *

القناة الـ 12: العودة إلى سوريا: الصراع الذي يقسم رأس حماس

بقلم إيهود يعاري

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

بعد عدة أشهر من التخبط والحجج، وتحت ضغط مستمر، أعلنت حماس رسميًا عن نيتها تجديد العلاقات مع نظام الأسد في سوريا، وذلك بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات، وربما لاحقًا العودة على الأقل لبعض المقرات والمكاتب القيادية في دمشق. تسبب هذا الإعلان في إحداث اضطراب كبير داخل الحركة. وشهد اليومان الماضيان ضجة غير مسبوقة في مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب معارضة شديدة من دوائر واسعة وشخصيات مؤثرة في الجناح الديني لحركة حماس لمثل هذه الخطوة.

دعونا نتذكر أنه مع اندلاع الثورة ضد الأسد في سوريا، في آذار 2011، والتي شارك فيها أيضًا أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين في سوريا؛ توصل خالد مشعل في وقت قصير إلى استنتاج بأنه يجب أن يغادر دمشق مع المئات من موظفيه. كان هذا التصرف مستهجنًا في السنوات التالية بنظر قادة الجناح العسكري لحركة حماس دون استثناء تقريبًا؛ فالتخلي عن الدعم في سوريا ونظام الشراكة مع الحرس الثوري وحزب الله اعتبروه خطأ فادحًا. ومع ذلك، في الآونة الأخيرة فقط، عندما غيّرت دول عربية مثل الإمارات والبحرين موقفها من الأسد، شعر يحيى السنوار وزملاؤه بأن وقتهم قد حان أيضًا. لكن الأمور تزداد تعقيدًا الآن، لدرجة خطر حدوث انقسام داخل الحركة.

الحجة الأساسية ضد "العودة إلى سوريا" هي أن حماس - كحركة تمثل القيم والأيديولوجيا - لا يمكنها أن تتصالح مع "ديكتاتور ذبح شعبه ودمّر وطنه". وتشكو شخصيات مهمة في الدائرة غير العسكرية للحركة من الانصياع غير الضروري للأسد، الأمر الذي لا يتردد بطرح مطالب إضافية على حماس قبل السماح لها بإعادة مكاتبها في دمشق.

رسامة الكاريكاتير الفلسطينية الشهيرة أمية جحا قالت "قلوبنا مع الثوار الأبطال في سوريا، ومع ضحايا الأسد". حتى أسرى حماس المُفرج عنهم يعارضون صراحة المصالحة مع الأسد، وقد أعلن البعض بالفعل أنه لن يكون لهم دور في مثل هذه الخطوة من قِبل الحركة .

معنى "العودة إلى سوريا" أنها كانت متصورة في تحديث غرفة العمليات المشتركة بين حماس وحزب الله في بيروت وتوسيع نشاطها إلى دمشق أيضًا. جاءت أول إشارة لنية تجديد مذكرة التفاهم بين المنظمتين بشأن التنسيق العسكري عندما هددت حماس فجأة خلال عطلة نهاية الأسبوع إسرائيل بأنها ستعمل على إعادة

حق الفلسطينيين في حقل مارين للغاز قبالة سواحل غزة. هذا بجانب تصعيد تهديدات نصر الله بشأن عملية حقل "كاريش."

* * *

"جيروزاليم بوست": ما هي التداعيات السياسية لانقسام القائمة المشتركة؟

بقلم الياف برونر

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

الانقسام الدراماتيكي في اللحظة الأخيرة، ليلة الخميس، بين الجبهة المشتركة في القائمة المشتركة وحزب التجمع "بلد"، قد يعتبر أحد أهم الأحداث في الانتخابات، وتداعياته قد تدفع بإحدى الكتل لتجاوز عتبة 61 مقعدًا، لكن لم يتضح بعد أيها ستستفيد. قبل الانقسام، كانت القائمة المشتركة اتحادًا من ثلاثة أحزاب: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بقيادة عضو الكنيست أيمن عودة؛ وحزب التجمع القومي العربي بقيادة عضو الكنيست سامي أبو شحادة، والحركة العربية للتغيير بقيادة عضو الكنيست أحمد الطيبي، والتي تقع أيديولوجيًا في مكان ما بين الحزبيْن الآخريْن. وكان حزب التجمع هو الحزب الوحيد من بين الأحزاب الثلاثة الذي أصر على التعهد مقدمًا بعدم التوصية بأيّ مرشح لرئاسة الوزراء أو التعاون مع أيّ ائتلاف بعد الانتخابات، فيما لم يستبعد أيمن عودة ولا أحمد الطيبي هذه الخيارات. بل على العكس، قال الاثنان بعد تقديم قائمتهما، مساء الخميس، إنهما سيفكران في التعاون مع رئيس الوزراء لبيد في ظل الظروف المناسبة، وأن مهمتهما هي كسب ثقة الجمهور العربي واليهود الداعمين للديمقراطية، وكذلك القيام بكل شيء لإخراج الجمهور للتصويت وعرقلة اليمين المتطرف.

السيناريو الأول: أن يعود الانقسام بالفائدة على لبيد

في وقت سابق من هذا الشهر، أظهر استطلاع للرأي نشرته قناة "كان" أن 64% من الجمهور العربي يؤيد الانضمام إلى ائتلاف. مع خروج حزب التجمع الآن من الصورة، قد يتحرك عودة والطيبي في هذا الاتجاه. حقق منصور عباس عددًا من الإنجازات خلال العام الماضي لصالح الوسط العربي، وقد يشعر بتحول مسار ناخبيهم، الذين يريدون أكثر من أي شيء أن يكونوا في مأمن من جرائم العنف وأن يحصلوا على الفرص الاقتصادية. ولن يتجاوز حزب التجمع - بشكل شبه مؤكد - نسبة الحسم البالغة 3.25% من الأصوات. ومع ذلك، خاضت جماعة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير ترشيحاتها للمرة الأخيرة كزوجيْن في عام 2019 وفازت بستة مقاعد. حتى لو حصل الحزب على أربعة أو خمسة، مع بلوغ لبيد حاليًا 57 مقعدًا كحد أقصى، فإن دعمهم (من الناحية النظرية) يُمكن أن يمنحه النصر.

السيناريو الثاني: أن يمنح الانقسام النصر لزعيم المعارضة نتنياهو

إذا لم ينسحب حزب التجمع من السباق، فإن الأصوات التي حصل عليها سيتم التخلص منها. تشير التقديرات الأخيرة بأن قوة حزب التجمع في مقعد واحد تقريبًا. مع توقع وصول نتنياهو حاليًا لما يقرب من 60 مقعدًا، فإن خسارة أصوات حزب التجمع تعني أن عدد الأصوات اللازمة للفوز بكل مقعد سيكون أقل قليلًا، وقد ينتهي به الأمر إلى دفعه إلى الحافة والحصول على 61. ما سيحدث الفارق هو إقبال العرب يوم الانتخابات. من المُتوقع حاليًا أن يكون التصويت العربي عند أدنى مستوى له على الإطلاق. بينما يشكل الناخبون العرب 17% من الناخبين الإسرائيليين المؤهلين، أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أن ما لا يزيد عن 45% منهم قالوا إنهم سيصوتون. في حين يعتقد بعض المحللين السياسيين أن الانقسام سيخفض هذا العدد بسبب الاقتتال الداخلي المستمر، يعتقد آخرون مثل يوسف مقلدة، مؤسس معهد أبحاث "ستات نت"، أنه سيرفع عدد الناخبين، بمن فيهم الأشخاص الذين قالوا في البداية إنهم سيمتنعون عن التصويت لأنهم عارضوا نهج حزب التجمع الانفصالي. ويصوت الناخبون العرب بأغلبية ساحقة إما لأحد الأحزاب العربية أو لأحزاب اليسار اليهودي، مثل "ميرتس". كلما زاد عدد الناخبين الذين يظهرون في يوم الانتخابات، كان من المتوقع أن تكسب كتلة يسار الوسط. هذا وثيق الصلة أكثر من أي وقت مضى، لأن إهدار أصوات حزب التجمع يعني أنه إذا لم يحضر الناخبون، فإن فرص فوز نتنياهو ستكون أعلى.

أخيرًا، يبقى أن نرى كيف سيؤثر الانقسام على حملات الأحزاب، لا سيما حملات حزب "يوجد مستقبل" والوحدة الوطنية. استبعدت الوحدة الوطنية التعاون مع القائمة المشتركة، في محاولة لاجتذاب بعض أصوات اليمين المعتدل.

القائمة المشتركة أصبحت الآن خالية من أكثر عناصرها تطرفًا، وإذا بدأت في استخدام نبرة أكثر تصالحية، فقد يحول حزب "يوجد مستقبل" توجهاته نحو التعاون.

في هذا السيناريو، ستكون الوحدة الوطنية هي الطرف الأكثر إثارة للاهتمام للمشاهدة. إذا كانت لا تزال ترفض تمامًا التعاون مع القائمة المشتركة، فسيظل الوضع كما هو، مع إمالة الاحتمالات الآن لصالح نتنياهو.

لكن إذا اختاروا التفكير في التعاون مع القائمة المشتركة في الأمور المدنية فقط، على غرار القائمة العربية الموحدة، يمكن أن يتغير مسار الانتخابات - ويمكن أن يبدأ لبيد بعد ذلك في تركيز جميع موارده على إخراج العرب للتصويت يوم الانتخابات.

* * *

تقرير: المبعوث الأوروبي يشكو من سوء المعاملة الإسرائيلية

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم استئناف العلاقات الأوروبية الإسرائيلية مؤخرا، رغبة من الاتحاد الأوروبي بدعم رئيس الحكومة الانتقالية يائير لابيد أمام خصمه زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، حتى وصلت الأمور إلى تجديد مجلس الشراكة بينهما عقب تجميده بسبب سياسة الأخير تجاه الفلسطينيين، فإن دولة الاحتلال ما زالت تتعامل باستعلاء مع سفين كوبمانس المبعوث الأوروبي لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية، الذي قدم شكوى بذلك لرؤسائه في الاتحاد الأوروبي.

مع العلم أن كوبمانس اشتكى خلال اجتماع في وزارة الخارجية الإسرائيلية قبل أسبوعين من سوء المعاملة التي يتلقاها بسبب مواقفه السياسية، وأكد أنه لن يتمكن من إبلاغ دول الاتحاد الأوروبي بأن إسرائيل تتصرف تجاهه بشكل إيجابي، في حين اشتكت وزارة خارجية الاحتلال من تغريدات المبعوث الأوروبي التي ينشرها على "تويتر" بزعم أنها معادية للاحتلال.

باراك رافيد المراسل السياسي لموقع "واللا"، كشف أن "كوبمانس اشتكى رسميًا لكبار المسؤولين في وزارة الخارجية من عدم استقباله في لقاءات رفيعة المستوى تشهدها إسرائيل، رغم أنه مبعوث لجميع الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي، وهو مسؤول أمام ممثليها في بروكسل، وتحصل هذه الشكوى في الوقت الذي يستعد فيه كبار المسؤولين الإسرائيليين والأوروبيين لاجتماع مجلس الشراكة الذي سيعقد في تشرين الأول/ أكتوبر، وهي قمة رفيعة المستوى لم تنعقد بينهما منذ أكثر من عشر سنوات بسبب خلافاتهما حول القضية الفلسطينية."

وأضاف في تقريره أن "لابيد يريد المشاركة في الاجتماع كي يجعلها قمة بمشاركة جميع قادة الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 27 زعيما، خاصة أن انعقاد مثل هذا الحدث السياسي المهم قبل أسابيع قليلة من الانتخابات سيساعده في حملته الانتخابية، مع العلم أن المبعوث الأوروبي طلب مقابلة لابيد والرئيس يتسحاق هرتسوغ ووزير الحرب بيني غانتس، لكنه تلقى ثلاثة ردود سلبية، ما دفعه للقاء رئيسة التشكيل السياسي بوزارة الخارجية عاليزا بن نون، واشتكى لها من عدم حصوله على اجتماعات رفيعة المستوى، وأنه التقى لابيد آخر مرة منذ عدة أشهر، عندما كان لا يزال وزيرا للخارجية."

وأشار أن "بن نون اشتكت إلى كوبمانس من تغريداته على تويتر خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، بزعم أنها لم تشر إطلاقا إلى حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، رغم أنه أكد لها أن دوره هو التحدث باسم الاتحاد الأوروبي، ومساعدة الفلسطينيين المتضررين."

ليست هذه المرة الأولى التي تعامل فيها دولة الاحتلال المبعوث الأوروبي لعملية السلام بطريقة فظة، بزعم أن مواقفه مؤيدة للفلسطينيين، وآخرها ما أعلنه في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" له، جاء فيه أن "صداقة

الاتحاد الأوروبي وشراكته مع إسرائيل، تتطلب مواجهة أسئلة صعبة حول السلام والفلسطينيين، لأن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي، واحتلال الأراضي الفلسطينية يحدّ من الإمكانات الأوروبية للقيام بدور أكبر في المنطقة، ورغم ما يتردد حول أن صناعة السلام مستحيلة، والبعض الآخر لا يريده، فإنني أعتقد أنهم جميعا على خطأ، لأن السلام ممكن، ولا يزال ضروريًا لأمن الجميع وحقوقهم وازدهارهم، كما أنه يصب في مصلحة أوروبا أيضًا." وأضاف أن "التوترات في جميع أنحاء الأرض المقدسة، يبقي ملايين الفلسطينيين في ظل احتلال لا نهاية له على ما يبدو، وعملية السلام لم تعد موجودة، وآن الأوان للأوروبيين والإسرائيليين والفلسطينيين والعرب والشركاء الدوليين أن يفعلوا أكثر من مجرد الانتظار، لأن إدارة الصراع تعني إطالة المعاناة وانعدام الأمن، وفي ظل غياب أي جهد نحو الحلّ، فإنه يُنظر إلى الوضع الحالي بشكل متزايد على أنه مشكلة هيكلية لحقوق الإنسان." وأكد أن "استمرار الوضع القائم في الأراضي المحتلة يحمل مخاطر على المدى الطويل، ولذلك قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تعيين ممثل خاص للمساعدة في إحياء عملية السلام، لأن الصراع مشكلة من صنع الإنسان، وهي معقدة جدا، لأن الفلسطينيين لن يقبلوا أن يكونوا تحت السيطرة العسكرية لأي طرف آخر."

* * *

حسابات وهمية لدبلوماسيين إسرائيليين تقلق الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

كشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن تعرضها في الآونة الأخيرة لهجمات إلكترونية موجهة ومحترفة، من خلال حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام"، تزعم أنها حسابات رسمية لسفراء وقناصل إسرائيليين في عدة دول حول العالم، وقد بدت الحسابات موثوقة، وتتضمن محتوى مأخوذا من الحسابات الحقيقية لهؤلاء السفراء والدبلوماسيين، لكن الهدف على ما يبدو هو محاولة الحصول على معلومات شخصية عنهم، وتوزيع معلومات كاذبة.

نقلت تال شنايدر مراسلة موقع "زمن إسرائيل"عن "أوساط مطلعة في وزارة الخارجية بتل أبيب أن الحسابات المستهدفة طالت السفراء والقناصل الإسرائيليين في كل من الهند والإكوادور ومونتيفيديو وألبانيا وفنلندا ورومانيا، حيث عملت الحسابات المزيفة بشكل متطور، عندما تقوم بتحميل محتوى مطابق تمامًا للحسابات الحقيقية للسفراء بهدف بناء موقع موثوق به على الإنترنت، وقد خشيت الوزارة من إجراء تحقيقات شخصية لهذه الحسابات بقصد التحدث مع السفير الإسرائيلي مباشرة".

وأضافت في تقريرها أن "الوزارة تخشى أن تبدأ تلك الحسابات بنشر معلومات كاذبة عن إسرائيل، إذا لم تتم إزالتها من الشبكة العنكبوتية، حيث تم الكشف عن ذلك في مؤتمر عقدته وزارة الخارجية للدبلوماسيين

الأجانب في تل أبيب حول موضوع الدبلوماسية الرقمية، ومن وجهة نظر وزارة الخارجية فإن هذه ظاهرة مقلقة، لأنها قد تستخدم في المستقبل لنشاط تخريبي أو عدائي تجاه إسرائيل، أو على الأقل الإضرار بمكانة ممثلي وزارة الخارجية في الدول الأجنبية". وأوضحت أنه "في ضوء زيادة عدد الحسابات الوهمية، فقد وجهت الدائرة الأمنية بوزارة الخارجية توجيهات لرؤساء البعثات الإسرائيلية حول العالم لرصد الأحداث غير العادية على الشبكات، والاهتمام بها، كما عقدت الوزارة يومًا دراسيا لزيادة الوعي بالسلوك الصحيح على الشبكات الاجتماعية، حيث عقد ضباط الأمن في السفارات جلسات إيجاز للموظفين حول العالم، وسلموا لهم المواد والتعليمات المكتوبة في ما يتعلق بأنشطة الممثلين على الشبكات".

ديفيد سارانغا السفير الإسرائيلي في رومانيا أكد أن "عملية إزالة الحسابات المزيفة قد تستغرق وقتًا طويلاً، كاشفا أنه يرأس حاليًا قسما من 40 موظفا يديرون حسابات وزارة الخارجية بعدة لغات وعلى منصات متنوعة، بما فيها "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" و"إنستغرام" و"تيك توك"، مؤكدا أن أول من يكتشف حسابًا مزيفًا هم عادة الدبلوماسيون الذين تم فتح الحساب المزيف باسمهم، مع العلم أن نمط التزوير مثير للاهتمام، فالحسابات المزيفة تتظاهر بأنها متطابقة مع المحتوى والنشاط الذي يقوم به السفير".

يتركز التخوف الإسرائيلي في أن الحساب المزيف يعطي انطباعا للمتصفح بأنه موثوق ومعرّف لتشجيع النشطاء على الاتصال بصاحبه، تمهيدا لاحتوائه مستقبلا على محتوى كاذب، ولعل خطورتها أن معظم سفراء إسرائيل في العالم يديرون حسابات على الشبكات الاجتماعية، لكن لا تزال هناك مجموعة من الدبلوماسيين، من الجيل القديم، لا يرغبون في الاتصال بالشبكة العنكبوتية، ولذلك تم فتح الحسابات المزيفة لمن لديهم وجود على الشبكة، حتى الدبلوماسيين القدامى لم يسلموا من هذه المحاولة".

* * *